

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

أدب الفتيان

الحافظ جهاد الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي
(ت ٩١١ هـ)

تحقيق
الأستاذ الدكتور محي الدين هلال السرحان



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

أدب الفتيا

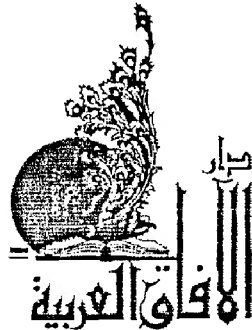
رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الشافعي ، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن
أدب الفتيا
تأليف : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن الشافعي
تحقيق : د/ محي الدين هلال السرحان
ط1 - القاهرة : دار الآفاق العربية 2007
175 ص ، 24 سم
تدمك : 2 - 196 - 344 - 977
1- الفتاوى الشرعية
أ - السرحان ، محي هلال (محقق)
ب - العنوان
ديوى : 259
رقم الايداع : 2006/ 20970

الطبعة الأولى
1428 هـ - 2007

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

دار الآفاق العربية
نشر - توزيع - طباعة
55 ش محمود طلعت من ش الطيران
مدينة نصر - القاهرة
تليفون : 22617339 تليفاكس : 22610164
EMIL: Daralafk@yahoo . com



رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

أدب الفشيا

الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي
(ت ٩١١ هـ)

تحقيق
الدكتور محي الدين هلال السرحان



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

النمل: من الآية ١٩

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا بالإسلام، وأكرمنا بخاتم الرسل الكرام، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وهياً لنا من علمائنا الأعلام من قام بدراسة أصول التشريع وقواعد الأحكام، وبذل ما في وسعه في توضيح الحلال والحرام، وجاء من بعده العلماء العظام الذين فرعوا الفروع وأصلوا الأصول فأزالوا الشبهات والأوهام، فكانت هناك ذخيرة فكرية نمت على مر السنين والأعوام...

فمنهم من كانت جهوده في أصول الدين، ومنهم من صرف همه إلى تفسير الكتاب المين، ومنهم من توسع في سنة سيد المرسلين، ففصلوا القول فيها تفصيلاً، ودرسوا ما يتصل بها من العلوم شرحاً وتعليلاً، ولا سيما ما يتصل بالإسناد وعلم الرجال جرحاً وتعديلاً.

ومنهم من اهتم باللغة التي هي استمداد المفسر والمحدث والباحث في علوم القرآن مما يتصل بعلوم المعاني والبديع والبيان، وما يتعلق بالنظم والإعراب وأحوال الألفاظ في الأفراد والاقتران.

ومنهم من عنى بالسيرة وتاريخ الأمم وأحوال الملوك، ومنهم من عنى بتصفية النفوس وقواعد السلوك.

فألقت الكتب الكثيرة، والأسفار المهمة والخطيرة، في كل علم وفن، رغم ما مروا به من الرزايا والمحن.

وكان من هؤلاء الأعلام والمؤلفين العظام، من يصدق عليه وصف (الإمام):

الحافظ جلال الدين أبو الفضل، ذو الباع الواسع المتين في مختلف علوم الدين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (المتوفى ٩١١هـ) الذي جاء في أعقاب تسعة قرون على هجرة سيد المرسلين، فكان له جهد كبير في تأليف كتب كثيرة في التفسير، وعلوم القرآن، والحديث، والفقه، وأصوله، واللغة، والأدب، والتاريخ والسير، وعلم الكلام، وعلم الطبقات... وغير ذلك تأليفًا واختصارًا، وشرحًا، ونظمًا، وترتيبًا، وفهرسة، حتى بلغت تلك المؤلفات رقمًا خياليًا، ولم أقرأ كتابًا من كتبه، أو رسالة من رسائله إلا وانتفعت بها قرأته منها.

وقد طبع من كتبه الشيء الكثير، ولا يزال شيء كثير آخر لم ير نور الحياة بالطباعة، مكدسًا في خزائن المخطوطات إلى هذه الساعة، يتراكم فوقه الغبار، ويتعرض لحوادث الليل والنهار، ينتظر من يبعثه من مرقده بعد حين، وينفض عنه وطأة المئات من السنين.

وقد وجدت من رسائله المخطوطة رسالة بديعة نافعة، تكثر الحاجة إلى ما فيها من العلم الغزير، والأدب الجم الوفير، تلك هي رسالة "أدب الفتيا" التي حظيت نسختها الخطية بتوقيعه عليها وإجازته.

وهي رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة، جمع فيها الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله نبذة صالحة من الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار المتقاة، والأخبار المجتابة، في الفتوى وآدابها، وبيان منزلتها، وخطرها، ووجوبها على من توفرت فيه شروطها، وما يجب عليه من التحري والتثبت والتمحيص في إصدار فتاواه، وما يجب على المستفتي من الاتصاف بالصفات الجميلة، والأدب الجم مع العلماء، في سؤاله إياهم، وطلبه الفتوى منهم.

وقد استخلص الجلال السيوطي رحمه الله مادتها من آيات القرآن الكريم، ومن أحاديث سيد الكائنات حبيبنا المصطفى سيدنا محمد ﷺ، ومن أقوال صحابته البررة، وبعض التابعين، وتابعيهم؛ وبعض الفقهاء والمحدثين رحمهم الله جميعًا، مع ذكر هذه الأقوال، ونسبتها إلى قائلها أو رواتها، أو مخرجيها؛ مما يكون خير زاد

لطالبيه، وخير معين للمستزيد فيه. رأيها جديرة بالنشر؛ لما تحمله من الفيض النبوى السامى، والأدب الرائع لطلبة العلم الإسلامى.

ومع كون هذه الرسالة مجموعة من النصوص المروية، فقد زاد من أهميتها أنها رسالة متخصصة فى فن تكثر الحاجة إليه وتشتد فى وقتنا الحاضر وفى كل وقت، وأن نصوصها قد اختارها مجدد المائة التاسعة؛ الإمام السيوطى رحمه الله، ودبجتها يراعتة؛ بما عرف به من جودة الاختيار، والمقدرة الفائقة على حسن الترتيب والاختصار، وسعة العلم والأطلاع على مصنفات الحديث النبوى الشريف ودواوينه، ولا سيما بعد تأليفه الرائعة فى جمع الحديث النبوى الشريف، وترتيبه بمؤلفيه الرائعين "الجامع الكبير" و"الجامع الصغير" اللذين يعدان طفرة هائلة فى البحث، إذ رتب فيها الحديث النبوى فى أوسع موارد على أطرافه بحسب الحروف الهجائية، واللذين أديا دورهما آنذاك بل حتى الوقت الحاضر فى تسهيل الأمر على الباحثين فى الدلالة على مظان الحديث النبوى الشريف والحكم عليه، كما تؤديه الآن آلات "الكمبيوتر" فى الوقت الحاضر.

واليوم - إذ أقدم هذه الرسالة من مؤلفات هذا العلم من أعلام فكرنا الإسلامى الخالد - لأفخر كل الفخر بأن يكون لى نصيب فى إحياء مؤلفات هذا العالم الجليل؛ لما فى كتبه من العلم النافع، والخير العميم، ونفحة الإيثار، وخصال التفانى فى بذل العلم مع التواضع.

وقد اعتمدت فى تحقيقها على نسخة مخطوطة فى مكتبة "شهيدي على باشا" باستنبول، ضمها مجموع خطى يحتوى على عدة رسائل للسيوطى كتبت كما ألمحت سابقاً فى حياة مؤلفها رحمه الله، وضع المؤلف إجازته لناسخها فى نهاية كل رسالة من رسائل ذلك المجموع، كما سيأتى الإلماع إلى ذلك.

فقمتم بخدمة النص بعد تثبيته، وتدقيقه، وتوثيقه بالأصول التى أخذ المؤلف منها مادته وتخريج أحاديثه، وأخباره وآثاره، وبيان درجة تلك الأحاديث بما وسعنى فيه الجهد، وسمح به وقتى، وقدمت لذلك بمقدمات مختصرة عن حياة المؤلف،

وكلمة موجزة عن الفتوى، وعن المخطوطة، ومنهج التحقيق الذي اتبعته، ورتبت العمل في ذلك على قسمين:

القسم الأول: وهو القسم الدراسى ويقع فى أربعة مباحث مختصرة جدًا:

المبحث الأول: ترجمة حياة السيوطى ومؤلفاته.

المبحث الثانى: الفتيا (أو الفتوى) وآدابها.

المبحث الثالث: التعريف برسالة "أدب الفتيا".

المبحث الرابع: منهج التحقيق.

وأما القسم الثانى: فهو القسم التحقيقى، وقد أوردت فيه نص رسالة "أدب الفتيا" محققًا تحقيقًا علميًا، دققت فيه النص، ووثقته، وخدمته بما يقتضى المقام فيه.

وعلى الله قصد السبيل، ندعوه أن يأخذ بأيدينا إلى ما فيه الخير، وأن يوفقنا لخدمة كتابه الكريم وأحاديث نبيه المصطفى ﷺ وأن يجعل ذلك لنا ذخراً حين وقوفنا بين يديه إنه على كل شيء قدير...

بغداد - الأعظمية

الجمعة ٤ / رجب / ١٤٢٥هـ

٢٠ آب ٢٠٠٤م

محقق الكتاب

الأستاذ الدكتور مجيب هلال السرحان

قال رسولنا الكريم سيدنا محمد ﷺ:

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَتَّزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا".

(متفق عليه)

"عن عبد الله بن عمرو"

وقال ﷺ أيضًا:

"لَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى عِلْمِهِ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْجَاهِلِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى جَهْلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ..."

"أخرجه الإمام أحمد والطبراني عن أبي هريرة"

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القسم الأول (القسم الدراسي)

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: السيوطي حياته وآثاره.

المبحث الثاني: الفتيا وآدابها.

المبحث الثالث: التعريف برسالة "أدب الفتيا".

المبحث الرابع: منهج التحقيق.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المبحث الأول

السيوطي حياته وآثاره

ويضم العناوين الآتية:

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| ١ - اسمه ونسبه ونسبته . | ٧ - تلاميذه . |
| ٢ - أسرته . | ٨ - منزلته العلمية . |
| ٣ - ولادته . | ٩ - تأليفه . |
| ٤ - نشأته . | ١٠ - مناصبه التي شغلها . |
| ٥ - عصره . | ١١ - تحامل خصومه عليه . |
| ٦ - شيوخه . | ١٢ - انقطاعه إلى الله . |
| | ١٣ - وفاته . |

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أُسْكِنَهُ اللهُ الفردوسَ

الحافظ جلال الدين السيوطي^(١)

اسمه ونسبه ونسبته:

ترجم الإمام السيوطي لنفسه ترجمة ذاتية، في كتاب «حسن

(١) ترجم للإمام السيوطي كثيرون إلى جانب ترجمته التي كتبها عن نفسه التي سنذكرها الآن إن شاء الله تعالى، ومنهم: السخاوي في الضوء اللامع: ٦٥/٤ - ٧٠، وابن إياس الحنفي في بدائع الزهور: ٨٣/٤ - ٨٤، والعيدي في النور السافر: ٥٤ - ٥٨، والنجم الغزي في الكواكب السائرة: ٢٢٦/١ - ٢٣١، وابن العماد في الشذرات: ٥١/٨ - ٥٥، والشوكاني في البدر الطالع: ٣٢٨ - ٣٣٥، والبغدادي في هدية العارفين: ١/ ٥٣٤ - ٥٤٤، وغيرهم، ومن المحدثين: عباس الغزاوي في كتاب التعريف بالمؤرخين: ٢٥٣/١ - ٢٥٤، ومحمد عبدالله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية، ونقولا زيادة: المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، والنبهاني في جامع كرامات الأولياء: ١٥٦/٢ - ١٥٧، وسركيس في معجم المطبوعات: ١٠٧٣، والزركلي في الأعلام، ط ٤: ٣٠١/٣ - ٣٠٢، وكحالة في معجم المؤلفين: ١٣٨/٥ - ١٣١، وبروكلمان في مادة (السيوطي) من دائرة المعارف الإسلامية وفي كتابه: Geschichte der Arabischen Litteratur: II: p. 143-158، والدكتور عدنان محمد سلمان: السيوطي النحوي، وكراسة: آثار السيوطي (مطبوعة على الرونيو) والبحوث التي ألفت في الندوة التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية سنة ١٩٧٦م وصدرت بعنوان (جلال الدين السيوطي) عن الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٨م، وأحمد الشرفاوي إقبال: مكتبة جلال السيوطي، والخزندار والشيبياني في كتابهما دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، والبحوث المختارة من الندوة التي أقامتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبالتعاون مع جامعة الأزهر ١١ - ١٣ شوال ١٤١٣هـ، ٣ - ٥ أبريل (نيسان) ١٩٩٣م وطبعت بعنوان (الإمام جلال الدين السيوطي فقيهاً ولغوياً ومحدثاً ومجتهداً) بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١، وأحمد تيمور باشا: قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه، القاهرة، ١٣٤٦هـ، والدكتور طاهر سليمان حمودة: جلال الدين السيوطي وجهوده في الدرس اللغوي، بيروت، ١٩٨٩م، وعبد الوهاب حمودة: صفحات من تاريخ مصر في عصر السيوطي، القاهرة، ١٩٦٥، والعروسي المطوي: جلال الدين السيوطي، تونس (بدون ذكر تاريخ الطبع)، وعبد الحفيظ فرغلي القرني: الحافظ جلال الدين السيوطي، القاهرة، ١٩٩٠م، وعبد العال سالم مكرم: جلال الدين السيوطي وآثره في الدراسات اللغوية، بيروت، ١٩٨٨م، ومحمد يوسف الشربجي: الإمام السيوطي وجوده في علوم القرآن، دمشق، ٢٠٠١م وغير ذلك.

المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»^(١) اقتداءً بالمحدثين والمؤرخين قبله منهم:

الإمام عبد الغافر الفارسي (المتوفى ٥٢٩هـ) في كتاب «السياق في ذيل تاريخ نيسابور»^(٢).

وياقوت الحموي (المتوفى ٦٢٦هـ) في «معجم الأدباء»^(٣).

ولسان الدين بن الخطيب (المتوفى ٧٧٦هـ) في «الإحاطة في أخبار غرناطة»^(٤).

والمؤرخ ابن خلدون (المتوفى ٨٠٨هـ) في آخر تاريخه^(٥).

والحافظ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي (المتوفى ٨٣٢هـ) في كتابه «تاريخ مكة»^(٦).

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧، ج١، ٣٣٥-٣٤٤.

(٢) لم يطبع كتاب «السياق» وإنما طبع «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للحافظ الصيرفي (المتوفى ٦٤١هـ) نشره خالد حيدر، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص ٥٤١-٥٤٣، الترجمة ١٦٧٨ وهي آخر الكتاب.

(٣) ذكر السيوطي ذلك في حسن المحاضرة: ٣٣٦/١ ولم أجد ترجمة ياقوت لنفسه في معجم الأدباء وإن كان قد عقد ترجمتين لشخصين اسمهما مثل اسمه (ياقوت بن عبد الله الرومي) لكنهما ليستا له. انظر معجم الأدباء لياقوت، طبعة د. أحمد فريد رفاعي، القاهرة، دار المأمون، ٣٦-١٩٣٨م، ج١٩، ص ٣١١-٣١٣، الترجمة ١١٩ والترجمة ١٢٠.

(٤) الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، القاهرة، مطبعة الخانجي، ط١، سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧، ج٤، ص ٤٣٧-٦٣٧ (في مائتي صفحة).

(٥) ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد (المتوفى ٨٠٨هـ): تاريخ ابن خلدون المسمى بالعبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط: مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، المجلد السابع، ص ٣٧٩-٤٦٢ وهي آخر الكتاب.

(٦) الفاسي؛ تقي الدين محمد بن أحمد المكي: العقد الثمين في أخبار البلد الأمين، تحقيق محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، سنة ١٤٠٦هـ/١٣٨٦م، ج١، ص ٣٣١-٣٦٣، الترجمة ٣٨.

وغيره من الكتب^(١).

والإمام شمس الدين ابن الجزري (المتوفى ٨٣٣هـ) في كتابه «غاية النهاية»^(٢).

والحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ) في كتابه عن «قضاة مصر»^(٣).

والسخاوي (المتوفى ٩٠٢هـ) في «الضوء اللامع»^(٤).

وأبو شامة (المتوفى ٦٦٥هـ) في «الروضتين»^(٥) قال السيوطي وهو أورعهم وأزهدهم^(٦).

فقد اقتدى بهؤلاء العلماء وغيرهم فكتب سيرته وأرخ لنفسه فقال:

عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضير الأسيوطي^(٧).

(١) وترجم أيضًا لنفسه في كتابه الآخر: ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠، ج١، ص ٦٠-٦٩، الترجمة ٥٢، كما ترجم لنفسه في كتابه الآخر «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» على ما ذكر.

(٢) ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (المتوفى ٨٣٣هـ: غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق ج. براجستراسر، ط مكتبة الخانجي بمصر، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، ج٢، ص ٢٤٧-٢٥١، الترجمة ٣٤٣٣.

(٣) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي: رفع الأصغر عن قضاة مصر، تحقيق د. حامد عبد المجيد وآخرين، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٦١م، ١/ ٨٥-٨٦.

(٤) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (المتوفى ٩٠٢هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، طبعة دار مكتبة الحياة ببيروت مصورة عن طبعة القدسي، ١٣٥٥-٥٣هـ، ج٨، ص ٢-٣٢.

(٥) أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (المتوفى ٦٦٥هـ) تقديم محمد زاهد الكوثري ونشر السيد عزة العطاء الحسيني، دار الجليل، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤م، ص ٣٧ في حوادث سنة ٥٩٩هـ وهي سنة ولادة أبي شامة.

(٦) حسن المحاضرة: ١/ ٣٣٦.

(٧) حسن المحاضرة: ١/ ٣٣٦.

وقد لقب من بعد بلقب جلال الدين، وكني بأبي الفضل.

وذكر أن نسبه (الخضيري) لا يعلمها إلا أن تكون إلى محلة (الخضيرية) في بغداد، فقد كان جده الأعلى من أهل المشرق^(١).

أما نسبه (الأسيوطي) أو (السيوطي) تخفيفاً، فقد ذكر المستشرق (C. H. Beker) أنها نسبة إلى (أسيوط) المدينة المعروفة الآن في الصعيد بمصر.^(٢)

أسرته:

انحدر السيوطي من أسرة كانت ذات اهتمام كبير بالدين والعلم، وأن من أجداده من كان من أهل الحقيقة، ومن مشايخ الطرق الصوفية^(٣).

ثم ذكر أن الذين جاءوا بعد جده الأعلى همّام الدين كانوا من أهل الوجاهة والرياسة، منهم من ولي الحكم ببلده، ومنهم من ولي الحسبة بها، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون، وبنى مدرسة بأسيوط، ووقف عليها أوقافاً، ومنهم من كان متمولاً.

وذكر أن والده خدم العلم حق الخدمة^(٤).

ولادته:

ذكر السيوطي رحمه الله أن ولادته كانت بعد المغرب، ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩هـ^(٥)، وهي كما حددها صديقنا الأستاذ الدكتور

(١) حسن المحاضرة: ٣٣٦/١.

(٢) مادة (أسيوط) في دائرة المعارف الإسلامية المترجمة (النص العربي، طبعة دار الشعب بالقاهرة): ٣/٤٠٣.

(٣) حسن المحاضرة: ٣٣٦/١.

(٤) حسن المحاضرة: ٣٣٦/١.

(٥) حسن المحاضرة: ٣٣٦/١، وذكر ابن إياس أن مولده كان في جمادى الآخرة... انظر بدائع الزهور: ٨٣/٤.

حسين محمد ربيع - توافق اليوم الثالث من شهر تشرين الأول سنة ١٤٤٥ م^(١).

وذكر العيدروسي هنا أن أباه كان من أهل العلم، فاحتاج إلى مطالعة كتاب، فأمر أمّه أن تأتيه بالكتاب، فذهبت لتأتي به، فجاءها المخاض وهي بين الكتب، فوضعت هناك، فكان يلقب بـ (ابن الكتب)^(٢).

نشأته:

ذكر السيوطي رحمه الله عن نفسه أنه بعد ولادته حمل في حياة أبيه إلى شيخ من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسي اسمه الشيخ محمد المجذوب، فبرك عليه^(٣).

ويرد في نشأته ما روي أن أباه أحضره مجالس بعض العلماء منهم الحافظ ابن حجر^(٤).

ولم تمض على ولادته خمس سنوات وبضعة أشهر حتى توفي أبوه سنة ٨٥٥ هـ^(٥)، فنشأ يتيمًا^(٦)، فأسندت الوصاية عليه إلى جماعة، منهم الكمال بن الهمام^(٧)، فلحظه بنظره ورعايته،

وقرره في وظيفة الشيخونية^(٨)

(١) منهج السيوطي في كتابة التاريخ، بحث منشور ضمن بحوث الندوة التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية سنة ١٩٧٦ وصدرت بعنوان (جلال الدين السيوطي)، ص ٣٧.

(٢) النور السافر: ٥٤، وانظر الخبر في الأعلام للزركلي: ٣/ ٣٠١.

(٣) حسن المحاضرة: ١/ ٣٣٦.

(٤) الكواكب السائرة: ١/ ٢٢٦، وشذرات الذهب: ٨/ ٥٢.

(٥) النور السافر: ٥٤.

(٦) حسن المحاضر: ١/ ٣٣٦.

(٧) الكواكب السائرة: ١/ ٢٢٦، شذرات الذهب: ٨/ ٥٢.

(٨) الكواكب السائرة: ١/ ٢٢٦، والشيخونية خاتمه أنشأها الأمير سيف الدين شيخو العمري سنة ٧٥٦ هـ ووقف عليها الأوقاف ليأوي إليها الطلبة ويدرسوا العلم الشرعي. انظر الخطط المقرية: ٢/ ٤٢١/.

حفظ السيوطي رحمه الله القرآن وله أقل من ثماني سنوات^(١) وبعد أن حفظ بعض المتون، شرع في الاشتغال بطلب العلم على يد شيوخ كثيرين. وسافر إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور وغير ذلك طلباً للعلم^(٢)، فحصل له علم غزير.

عصره:

عاش السيوطي رحمه الله في أخريات حكم دولة المماليك في مصر، فبعد زوال دولة المماليك البحرية (سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م) قامت دولة الجراكسة التي امتدت حتى سنة ٩٢٢هـ/ ١٥١٧م بدخول العثمانيين إلى القاهرة.

وفي الحقبة الزمنية التي عاش فيها السيوطي شهدت مصر تقلبات سياسية عنيفة بين رجال الحكم، فقد «عاصر السيوطي من السلاطين الجراكسة ثلاثة عشر سلطاناً، كل منهم تولى نتيجة القهر والغلبة؛ إلا الأخير، وهو السلطان قانصوه الغوري (٩٠٦هـ-٩٢٢هـ/ ١٥٠١م-١٥١٦م). فقد كانت لتوليته ظروف خاصة، إذ تولى عن طريق الاختيار من قبل مشايخ العلم في مصر، الذين كانوا بمثابة الزعماء للمصريين، فقد كان محبوباً لديهم، فكان هذا الاختيار من جانبهم يعتبر مبدأً خطيراً في تقاليد مصر الإسلامية...»^(٣).

وكان في مصر إلى جانب السلاطين المماليك خلفاء عباسيون؛ إذ انتقلت الخلافة إلى القاهرة بعد سقوط بغداد، فكانوا يعقدون لهم البيعة، ويكتب لهم عهد بالخلافة، ولكنه كان عهداً صورياً؛ إذ ليس لهم أي سلطة فعلية، سوى أنهم يحضرون تولية كل سلطان جديد، ويعقدون له البيعة، ويفوضون إليه إدارة شئون البلاد، وقد يتولون ترشيح القضاة أو يحضرون مجالس السلطان إذا استدعاهم...^(٤).

(١) حسن المحاضرة: ١/ ٣٣٦.

(٢) حسن المحاضرة: ١/ ٣٣٦.

(٣) د. عبد المنعم ماجد: عصر السيوطي، بحث منشور ضمن ندوة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب سنة ١٩٧٦ التي صدرت بعنوان جلال الدين السيوطي، ص ٢٤-٢٥.

(٤) د. عدنان محمد سليمان: السيوطي النحوي: ١٣.

وكان لهذه الخلافة في مصر في نظر السيوطي مقام كريم، إذ يقول:

«واعلم أن مصر من حين صارت دار الخلافة عظم أمرها، وكثرت شعائر الإسلام فيها، وعلت فيها السنة، وعفت منها البدعة، وصارت محل سكن العلماء، ومحط رحال الفضلاء، وهذا سر من أسرار الله أودعه في الخلافة النبوية...»^(١).

هذا وعلى الرغم من حصول الفتن العظيمة، والانقلابات الأليمة، والتقلبات الخطيرة، كانت مصر موئلاً للعلماء، وداراً للحضارة، ويبدو أن أولئك السلاطين ومن جاء قبلهم قد عملوا ما في وسعهم لتخليد أسمائهم، فقرب بعضهم العلماء ورعاهم، وأنشأ بعضهم المدارس والمؤسسات الخيرية، ووقف عليها الوقوف الوفيرة... وغير ذلك حتى غدت مصر قبل عصر صاحبنا السيوطي وفي أثنائه محط الأنظار؛ قال ابن خلدون (المتوفى ٨٠٨هـ):

«ولا أوفر اليوم في الحضارة من مصر؛ فهي أم العالم، وإيوان الإسلام، وينبوع العلم والصنائع...»^(٢).

وقد ازدهرت فيها التجارة والصناعة والعمران... ولا تزال حتى ساعاتنا هذه تشخص البنايات الرائعة للمدارس والقلاع والمؤسسات الخيرية التي أنشئت في مصر في هذه العصور ماثلة للعيان حتى الآن، تحكي ما وصل إليه الفن المعماري والهندسي من روعة وتقدم.

شيوخه:

تتلمذ السيوطي رحمه الله على شيوخ كثيرين:

(١) حسن المحاضرة: ٩٤/٢، وانظر المصدر السابق.

(٢) مقدمة ابن خلدون: ٤٥٣.

فقد أخذ الفقه عن جماعة منهم: شيخ الإسلام جلال الدين محمد بن أحمد المحلي^(١) (المتوفى: ٨٦٤هـ).

وعلم الدين صالح بن عمر البلقيني^(٢) (المتوفى: ٨٦٨هـ).

وشرف الدين أبو زكريا يحيى بن محمد المناوي^(٣) (المتوفى ٨٧١هـ).

وأخذ النحو عن جماعة آخرين منهم:

تقي الدين أحمد بن محمد الشمسي^(٤) (المتوفى: ٨٧٢هـ).

وشمس الدين محمد بن موسى السيرامي الحنفي^(٥) (المتوفى: ٨٩١هـ).

وأخذ الفرائض عن الإمام شهاب الدين أحمد بن علي الشارمساحي^(٦) (المتوفى: ٨٦٥هـ).

والحديث عن مشايخ بلغ عددهم نحو مائة وخمسين ذكر أنه أوردتهم في المعجم الذي رتبهم فيهم^(٧).

(١) ذكر النجم الغزي أن السيوطي أخذ عن الجلال المحلي. انظر الكواكب السائرة: ٢٢٦/١، وللجلال المحلي ترجمة في حسن المحاضرة: ٤٤٣/١، الترجمة ٢٠٠، والضوء اللامع: ٣٩/٧.

(٢) ذكر السيوطي أخذه عنه في حسن المحاضرة: ٣٣٧/١، وللعلم البلقيني ترجمة في الضوء اللامع: ٤/٣١٢، ونظم العقيان: ١١٩.

(٣) ذكر السيوطي ملازمته للمناوي في حسن المحاضرة: ٣٣٧/١، وللشرف المناوي ترجمة في الضوء اللامع: ٢٥٤/١٠، الترجمة ١٠٣٣.

(٤) ذكر السيوطي أخذه عن الشمسي في حسن المحاضرة: ٣٣٧/١، وفي بغية الوعاة: ٣٧٥/١، الترجمة ٧٣٩، وترجم له فيها كما ترجم له في حسن المحاضرة: ٤٧٤/١، الترجمة ٥٦.

(٥) ذكر النجم الغزي أن السيوطي قرأ على السيرامي ألفية ابن مالك وغيرها. انظر الكواكب السائرة: ٢٢٦/١، وللسيرامي ترجمة في الضوء اللامع: ٣٦/١٠، الترجمة ٢١٠.

(٦) ذكر السيوطي أخذه الفرائض عن الشارمساحي في حسن المحاضرة: ٣٣٦/١، وللشارمساحي ترجمة في الضوء اللامع: ١٦/٢، ووجيز الكلام للسخاوي أيضًا: ٧٤١/٢، الترجمة ١٦٩٦، ونظم العقيان: ٤٣.

(٧) حسن المحاضرة: ٣٣٦/١.

وأخذ التفسير والأصول العربية والمعاني... وغير ذلك، عن العلامة محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي^(١) (المتوفى ٨٧٩هـ).

وحضر عند الشيخ محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري المعروف بسيف الدين الحنفي^(٢) (المتوفى: ٨٨١هـ) وتلقى عنه دروساً عديدة في «الكشاف» و«التوضيح» و«حاشيته» عليه و«تلخيص المفتاح» و«العضد»^(٣).

وغير هؤلاء المذكورين، وهم كثيرون جداً، ونقل عنه أنه كان يقول: «أخذت العلم عن ستمائة نفس»^(٤) وقد «أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار»^(٥).

منزلة العلمية:

وظل يحرص على الطلب ويجدّ فيه ويستزيد، وقد رزق موهبة ومقدرة على استيعاب العلم وفهمه، ودأباً على تحصيله، حتى بلغ منزلة عالية في العلم، ورزق التبحر في علوم عديدة كما عبر عن نفسه^(٦)، وفاق أقرانه، واشتهر ذكره، وبعد صيته^(٧)، واكتملت آلة الاجتهاد عنده^(٨) حتى وصفوه بأنه مجدد المائة التاسعة.

وشهرته تغني عن التعريف به.

(١) ذكر السيوطي أنه أخذ عن الكافيجي ولازمه أربع عشرة سنة وسماه أستاذ الوجود. انظر حسن المحاضرة: ٣٣٨/١، وترجم له فيها: ٥٤٩/١، الترجمة ٥٥، وفي بغية الوعاة: ١١٧/١، الترجمة ١٩٨، وترجم له ابن إياس في بدائع الزهور: ٩٤/٣.

(٢) ذكر السيوطي أنه أخذ عن سيف الدين الحنفي في حسن المحاضرة: ٣٣٨/١، وترجم له فيها وقال: إنه آخر شيوخه موتاً: ٤٧٨/١، الترجمة ٥٨، ضمن الفقهاء الحنفية، كما ترجم له في بغية الوعاة: ١/٢٣١، الترجمة ٤١٩.

(٣) حسن المحاضرة: ٣٣٨/١.

(٤) د. عدنان محمد سلمان: السيوطي النحوي: ٧٠.

(٥) البدر الطالع: ٣٢٨/١.

(٦) حسن المحاضرة: ٣٣٨/١.

(٧) البدر الطالع: ٣٢٨/١.

(٨) حسن المحاضرة: ٣٣٩/١.

تأليفه:

أما تأليفه فقد بلغت أرقامًا خيالية نافت على الخمسمائة مؤلف، ما بين صغير وكبير، فيها الرسالة ذات الورقة الواحدة، وفيها الكتاب الضخم الذي يقع في مجلدات. حتى عدت كثرتها وتحريرها وتدقيقها كرامة من الكرامات.^(١)

نقل النجم الغزي عن أحد تلاميذ السيوطي وهو الداوودي^(٢) أنه قال فيه: «عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفًا وتحريرًا، وكان مع ذلك يلي الحديث، ويحيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة»^(٣).

وقد تنوعت تأليفه وشملت معظم فروع العلم الشرعي: في العقيدة، والفقه، وأصوله، والتفسير، والحديث وعلومه، وعلوم اللغة والأدب والبلاغة والتاريخ والسير والخصائص. وغير ذلك.

وقد اهتمت المراكز العلمية والجامعات بتنتاجاته المتنوعة، وأولتها رعاية خاصة، فعقدت الندوات الموسعة لدراسة شخصيته وعلمه ومنهجه ومؤلفاته أشرنا إلى بعضها في إحالات ترجمة السيوطي في أول هذا المبحث.

وقد تخصصت مؤلفات في عرض كتبه وبيان نسخها المخطوطة منها:

كتاب «مكتبة الجلال السيوطي» لأحمد الشرقاوي إقبال^(٤).

وكتاب «دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها» لأحمد الخزندار ومحمد إبراهيم الشيباني^(٥).

(١) النهاني، يوسف بن إسماعيل (المتوفى ١٣٥٠هـ): جامع كرامات الأولياء، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر، ط ١، سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م، ج ١، ص ١٥٧.

(٢) الداوودي هو شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (المتوفى: ٩٤٥هـ) صاحب «طبقات المفسرين» لكنني أم أجد ترجمة السيوطي في كتابه هذا، ويبدو أنه أفردها بمؤلف مستقل كما يظهر من كلامه..

(٣) الكواكب السائرة: ١/ ٢٢٨، وانظر ذلك في شذرات الذهب: ٨/ ٥٣.

(٤) طبع كتاب «مكتبة الجلال السيوطي» بمطبعة دار المغرب - الرباط، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

(٥) طبع كتاب «دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها» ضمن مطبوعات مكتبة ابن تيمية - الكويت، ط ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

و«آثار السيوطي» للدكتور عدنان محمد سلمان زميلنا الكريم، وهي كراسة مطبوعة على الرونيوانتفع بها كل من كتب عن السيوطي في العراق.

و«مخطوطات كتب السيوطي الأصلية والمصورة المحفوظة بمكتبة جامعة الرياض» ليحيى محمود الساعاتي ونشرة خاصة مطبوعة على الآلة الكاتبة.
و«فهرس مخطوطات السيوطي في المكتبة الظاهرية بدمشق» لماجد الذهبي تحتفظ بها المكتبة المذكورة.

و«مخطوطات السيوطي في مكتبات العراق» لكاتب هذه السطور، وهي كراسة خاصة مطبوعة على الآلة الكاتبة.

وقد طبع من كتبه الكثير: منها:

«الإتقان في علوم القرآن».

«الأشباه والنظائر الفقهية» و«الأشباه والنظائر النحوية».

«بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة».

«البهجة المرضية في شرح الألفية».

«تاريخ الخلفاء».

«التحبير في علم التفسير».

«تدريب الراوي».

«الجامع الكبير» أو «جمع الجوامع» و«الجامع الصغير» كلاهما في ترتيب الأحاديث النبوية.

«الحاوي للفتاوى».

«الدر المنثور في التفسير بالمأثور».

«الديباج على صحيح مسلم».

«الخصائص الكبرى».

«طبقات الحفاظ».

«طبقات المفسرين».

«لب اللباب في تحرير الأنساب».

«المزهر في علوم اللغة والأدب».

«معترك الأقران في إعجاز القرآن».

«المقامات».

«نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار» حاشية على تفسير البيضاوي.

«همع الهوامع شرح جمع الجوامع».

وشروحه الموسعة على كتب التفسير وكتب الصحاح والسنن وجوامع الحديث بما تضيق عن استيعابه هذه العجالة، مما هو مدون في مظانه^(١). فضلاً عن كثير من الكتب والرسائل المطبوعة التي لم تشر إليها تلك المظان.

مناصبه التي شغلها:

شغل السيوطي رحمه الله مناصب الإفتاء والتدريس والقضاء^(٢) وولي المشيخة في مواضع متعددة من القاهرة^(٣).

ولتفوقه العلمي على أقرانه من جهة، وللحسد الذي ينشأ بين الأقران، ولاعتداده بنفسه وإيثاره الحق وصلابته فيه، وفي تنفيذه لقي ما لقي من العنت والأذى لمواقفه الصلبة، فتحامل عليه خصومه:

(١) انظر أسماء كتبه التي دونها هو في حسن المحاضرة: ٣٣٩/١ ولم يستوعبها وكذلك لم يستوعبها فهرس مؤلفات الإمام السيوطي (مطبوع ضمن كتاب الرسائل الاثنتا عشرة للسيوطي المطبوع في المطبع المحمدي ببلاهور، وهدية العارفين: ٥٣٤-٥٤٤، ومعجم المطبوعات: ١/١٠٧٣-١٠٨٥، ذخائر التراث العربي الإسلامي: ١/٥٨٦-٦٠٥، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) الأصل: ١٤٣/٢-١٥٨.

(٢) انظر موضوع المناصب التي تولها السيوطي في كتاب (السيوطي النحوي) للدكتور عدنان محمد سلمان، ص ٨٧، ٨١ فقد فصل فيها القول.

(٣) النور السافر: ٥٥.

تحامل خصومه عليه:

فقد كان لبلوغه مرتبة عالية في العلم كما ألمحنا ناله بعض الأذى من خصومه؛ فقد تحامل عليه السخاوي^(١)، بعد أن وقع بينهما نزاع في مسألة جرّت مسائل، وانضم إلى كل واحد فريق من العلماء، وامتدّ ذلك النزاع بينهما أمداً طويلاً، يتضح ذلك من الترجمة المظلمة التي كتبها السخاوي للسيوطي في كتاب «الضوء اللامع»^(٢)، والتي كانت مملوءة بالنيل منه؛ متهمًا إياه بالبلادة، وبسرقة كتب العلماء.

ولا شك أن كلامه مدفوع بالتحامل والتنافس الذي يحدث بين الأقران عادة، فلا يؤبه به، وإلا فالسيوطي لا يرقى إليه شك في علمه ونزاهته، ولا يغررنا ما يثيره بعض الكتاب متأثرًا بالسخاوي؛ من أن السيوطي في كتبه لا يعدو أن يكون جامعاً فقط..!

فقد تميز كثير من كتبه المطبوعة التي قرأناها - بالأصالة وابتكار؛ ككتاب «المزهر» وكتاب «الأشباه والنظائر» في الفقه، وكتاب «الأشباه والنظائر» في النحو و«همع الهوامع» وغير ذلك.

وقد رد السيوطي على السخاوي برسالته «الكاوي لدماغ السخاوي». ومما لفت نظري مما يدل على موهبة السيوطي رحمه الله أنني وجدته يقول في نهاية «ألفيته» في الحديث:

بقدره المهمين العلام^(٣)

نظمتها في خمسة الأيام

(١) السخاوي: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير القاهري الشافعي المتوفى ٩٠٢ هـ صاحب الضوء اللامع وغيره. ترجم لنفسه في الضوء اللامع: ٨/ ٣٢-١، وترجم له النجم الغزي في الكواكب السائرة: ١/ ٥٣-٥٤، وابن العماد في شذرات الذهب: ٨/ ١٥-١٧.

(٢) الضوء اللامع: ٧٠-٦٥/٤.

(٣) ألفية السيوطي في علم الحديث بشرح أحمد محمد شاكر (دار المعرفة، بيروت، بدون ذكر تاريخ للطبع)، ص ٢٨٩، البيت: ٩٨٣.

فإن التأليف في أمر ما يعسر على الأديب الباحث في مثل هذه المدة القصيرة نثرًا، بله النظم والقافية والاستدراك في مثل هذا الموضوع الذي تشعبت فيه الآراء، وكثرت فيه الأقاويل.

وإلى جانب ذلك كانت آراؤه الجريئة مثار معارضة من بعض معاصريه من الفقهاء؛ ممن خلد إلى السكينة، وارتضى التقليد؛ كدفاعه عن أن الاجتهاد فرض من فروض الكفايات في كل عصر، وألف في ذلك كتابه «الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض»^(١).

إضافة إلى أن مواقفه الصلبة في الحق، ووقوفه بحزم أمام الظلمة الذين يأكلون أموال الأوقاف دون استحقاق كانت سببًا في تعرضه للأذى من الجاهلين، يظهر ذلك مما أشار إليه في إحدى رسائله التي ذكر فيها شطرًا من أحواله، من أنه أودى لبيانه حقائق العلم من الجاهلين والقاصرين^(٢).

ومن ذلك ما رواه النبهاني عن الشعراني قال بشأن الذين وقعوا في حقه: «ومع صَفْحِه رضي الله عنه مقتوا كلهم ولم ينتفع أحد بعلمهم، وكان أصل ذلك كله أنه أمرهم بمعروف لما تولى الشياخة على الخانقاه البيهرسية، وفراهم لا يحضرون لا بأنفسهم ولا بنائبهم ولهم عبيد وبغال وسراري وأموال، فقال: شرط الواقف أن الخبز والجواميك (أي الرواتب) إنما هي للفقراء المحتاجين الذين اجتمعت فيهم شروط الصوفية المذكورة في رسالة القشيري وغيرها، فتجمعوا على الشيخ وضربوه ورموه في الميضاة بشيابه، فعزل نفسه، وحلف أن لا يسكن مصر ما عاش، فأقام في روضة مقياس النيل حتى مات»^(٣).

(١) طبع كتاب «الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض» في الجزائر سنة ١٣٢٥هـ. انظر معجم المطبوعات: ١/ ١٠٨٠ وقد طبع بدار الكتب العلمية في بيروت - لبنان بتحقيق الشيخ خليل الميس، ط ١، سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م في ٢٠٠ صفحة.

(٢) السيوطي: الفتة بأجوبة الأسئلة المائة، رسالة منشورة ضمن كتاب الحاوي للفتاوى: ٥٣٢/٢.

(٣) النبهاني، يوسف بن إسماعيل: جامع كرامات الأولياء: ١٥٦/٢.

ويستمر النبّهاني في نقل وقائع جرت له مع مثل هؤلاء مما يضيق بها المجال
لذكرها^(١). ونقل شيئاً من كراماته^(٢).

انقطاعه إلى الله:

قال ابن العماد الحنبلي:

«ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله، والاشتغال
به صرفاً، والإعراض عن الدنيا وأهلها، كأنه لم يعرف أحداً منهم، وشرع في
تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه بـ
«النفيس عن ترك الإفتاء والتدريس» وأقام في روضة المقياس، فلم
يتحول منها إلى أن مات، ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه،
وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته، ويعرضون عليه الأموال النفيسة،
فيردها، وأهدى إليه الغوري خصياً وألف دينار، فرد الألف، وأخذ الخصي،
فأعتقه، وجعله خادماً في الحجرة النبوية، وقال لقاصد السلطان: لا تعد
تأتينا بهدية قط، فإن الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك، وطلبه السلطان مراراً
فلم يحضر إليه...»^(٣).

وفاته:

توفي الجلال السيوطي رحمه الله سحر ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة
٩١١هـ، ويصادف ذلك ١٨ تشرين الأول، سنة ١٥٠٥م، عن إحدى وستين
سنة، وعشرة أشهر، وثمانية عشر يوماً، ودفن بجوار خانقاه قوصون، خارج
باب القرافة بالقاهرة^(٤).

ورثاه عبد الباسط بن خليل الحنفي بقصيدة منها قوله:

(١) النبّهاني: جامع كرامات الأولياء: ١٥٦/٢-١٥٨.

(٢) المصدر نفسه: ١٥٧/٢-١٥٨.

(٣) شذرات الذهب: ٥٣/٨، وانظر ذلك نفسه في كتاب الكواكب السائرة: ٢٢٨/١.

(٤) شذرات الذهب: ٥٥/٨، الكواكب السائرة: ٢٣١/١.

مات جلال الدين غيث الوري
مجتهد العصر إمام الوجود
وحافظ السنة مهدي الهدى
ومرشد الضال بنفع يعود^(١)
رحمنا الله وإياه برحمته الواسعة.

(١) الكواكب السائرة: ١ / ٢٣١.

رَفَعُ
عبد الرحمن النخري
أُسَـلِّمُ اليَومَ اليَومَ

المبحث الثاني

الفتيا وآدابها

يضم هذا المبحث العناوين الآتية:

معنى الفتيا والفتوى .

الفرق بين الإفتاء والقضاء .

وجوب الفتوى على من هو أهل لها .

صفات المفتي وشروطه .

المستفتى وآدابه .

التأليف في آداب الإفتاء .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الفتيا وآدابها

معنى الفتيا والفتوى:

الفتيا والفتوى في اللغة اسمان من الفعل: أفتى يفتى إفتاء بمعنى الإبانة والتوضيح قال في القاموس: أفتاه في الأمر: أبانه له^(١)، والإفتاء مصدره.

والفتيا بضم الفاء كالفتوى بفتح الفاء^(٢) اسم لما يفتى به، ويقال: استفتيته، إذا سألته أن يفتي.

أما في الاصطلاح: فالفتوى والفتيا تبين الحكم الشرعي بلا إلزام^(٣).
والمفتى هو الفقيه.

والمستفتى هو طالب الفتوى.

الفرق بين الإفتاء والقضاء:

ويختلف الإفتاء عن القضاء، وإن كانا في حقيقتهما تبين الحكم الشرعي، في أن الإفتاء ليس فيه إلزام من المفتي، في حين أن القضاء فيه إلزام المتقاضين بالحكم إلى جانب ما في القضاء من إبرام العقد للقاضي حين التولية، وما فيه من الشروط المعبرة في القاضي؛ كالذكورة والحرية^(٤) دون المفتي.

(١) القاموس المحيط (مادة ف ت ا): ٣٧٥/٤.

(٢) المصباح المنير (مادة ف ت ا): ٧٠٨/٢.

(٣) مرعي الكرمي المقدسي زين الدين مرعي بن يوسف المتوفى ١٠٣٣هـ: غاية المنتهى في الجمع بين الإفتاء والمنتهى، تحقيق محمد جميل الشطي ومحمد زهير الشاويش، دمشق، مطبعة دار السلام، ١٩٥٩م، ج٣، ص ٤١٩.

(٤) انظر أدب المفتي والمستفتي لابن الصلاح الشهرزوري (مخطوط في مكتبة شهيد علي باشا باستنبول رقم ٢٦٦) الورقة ١١ب، وانظر فتاوى السبكي: ٥٤٣/٢ - ٥٤٤.

وجوب الفتوى على من هو أهل لها:

لا شك أن تبليغ الأحكام واجب على ذوى العلم؛ قال تعالى:
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(١).

وقال:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾^(٢).

وقال رسولنا الأمين سيدنا محمد ﷺ:

«من سئل عن علم فكتمه أجمه الله بلجام من نار يوم القيامة»^(٣).

وفي خطبة الوداع قال:

«فليبلغ الشاهد الغائب»^(٤).

وفي كل عصر ينبغي أن تكون هناك فئة تقوم بواجب طلب العلم وهداية الناس وإرشادهم وتحذيرهم، وذلك على سبيل الواجب الكفائي؛ حتى لا تخلو الأرض من قائم بالحجة:

قال سبحانه وتعالى:

﴿وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(٥).

ولما كانت الفتوى هي تبين أحكام الله تعالى، وتبليغها إلى الناس، كانت

(١) آل عمران، من الآية: ١٨٧.

(٢) البقرة، الآية: ١٥٩.

(٣) حديث: «من سئل عن علم... الخ سird تخريجه في الحديث رقم ١٦ من الرسالة هذه.

(٤) حديث: «فليبلغ الشاهد الغائب» متفق عليه من حديث أبي شريح العدوي ومن غيره، فانظر صحيح

البخاري - كتاب العلم: ٢١/١، وصحيح مسلم - كتاب الحج - ٩٨٧/٢ - ٩٨٨ الحديث ٤٤٦.

(٥) التوبة: ١٢٢.

الفتوى فرضاً كفائياً، تأثم الأمة كلها إذا لم يقم به أحد منها، فإن لم يكن هناك من يصلح لها إلا واحد تعين عليه^(١)، أى أصبح فرضاً عينياً عليه.

ذكر ابن المبارك^(٢) رحمه الله عن المبارك بن فضالة^(٣) عن الحسن البصري^(٤) قال:

«ست إذا أداها قوم كانت موضوعة عن العامة، وإذا اجتمعت العامة على تركها كانوا آثمين: الجهاد في سبيل الله - يعنى سد الثغور والضرب في العدو - وغسل الميت وتكفينه والصلاة عليه، والفتيا بين الناس، وحضور الخطبة يوم الجمعة، ليس لهم أن يتركوا الإمام ليس عنده من يخطب عليه، والصلاة في جماعة» قال الحسن: «وإذا جاءهم العدو في مصرهم فعليهم أن يقاتلوا يعنى أجمعين» قال ابن المبارك: «وبهذا كله أقول»^(٥).

صفات المفتي وشروطه:

لا يقوم بالإفتاء إلا من توفرت فيه الشروط الكاملة.

(١) المجموع شرح المذهب للنووي، محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى ٦٧٦هـ)، مطبعة التضامن الأخوي بمصر، ١٣٤٤، ج١، ص ٢٧.

(٢) ابن المبارك: هو عبدالله بن المبارك بن واضح الخنظلي المروزي أحد تابعي التابعين الإمام الزاهد الفقيه المحدث صاحب الرحلات الشاسعة والمرايطة له مؤلفات عديدة توفي سنة ١٨١هـ. انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٢٨٥/١، تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢٥٣/١.

(٣) المبارك بن فضالة: هو أبو فضالة البصري مولى عمر بن الخطاب أحد التابعين حدث عن الحسن البصري وهشام بن عروة وروى عنه ابن المبارك ووكيع ترجم له ابن حبان في الثقات وقال عنه إنه كان يخطئ وقد وثقه كثيرون. انظر الثقات لابن حبان: ٥٠١/٧ ولكن ابن حبان قال في مشاهير علماء الأمصار إنه من صالحى أهل البصرة وقرائهم ثم قال وكان رديء الحفظ. انظر، ص ١٥٨، الترجمة ١٢٥٢، وانظر تهذيب التهذيب: ٢٨/١٠، الترجمة: ٥٠، وقد اختلفوا في وفاته والمشهور أنه توفي سنة (١٦٤هـ).

(٤) الحسن البصري: هو الحسن بن يسار أحد علماء التابعين بالفقه والقرآن والأدب وكان من عباد البصرة وزهادها مات سنة (١١٠هـ). انظر تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٩/٢، الترجمة ٢٥٠٣، تاريخ يحيى بن معين: ١٠٨/٢، الترجمة ١٣٥، تهذيب الكمال للحافظ المزي: ٩٥/٦ الترجمة ١٢١٦.

(٥) رواية ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصري أخرجها ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله: ١٢/١ ولم أجدها في كتابه الزهد والرقائق ولا في مسنده المطبوع حديثاً ولا كتاب البر والصلة الملحقه بالمسند.

وشروطه على نوعين.

شروط في نفسه، وشروط في فتواه.

شروط المفتي في نفسه:

فأما شروط المفتي في نفسه فهو أن يكون «مكلفًا، مسلمًا، ثقة، مأمونًا، متزهًا عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة؛ لأن من لم يكن كذلك فقله غير صالح للاعتدال، وإن كان من أهل الاجتهاد. ويكون فقيه النفس، سليم الذهن، رصين الفكر، صحيح التصرف، والاستنباط، متيقظًا...»^(١). عالمًا بما يفتي به، ولا يشترط فيه أن يكون حرًا أو ذكرًا.

شروط الفتوى وآدابها:

أما شروط الفتوى وآدابها، فإن تكون عن تثبت وتمحيص، قال ﷺ: «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار»^(٢).

وقال أيضًا:

«من أفتى بفتيا من غير تثبت فإنما إثمه على من أفتاه»^(٣).

وأن تكون بينة، موضحة للإشكال، مفصلة حين يكون التفصيل أمرًا لازمًا، ومجملة حين يجب الإجمال؛ بخط واضح، وعبرة لا توهم.

المستفتى وآدابه:

أما المستفتى فهو طالب الفتوى، ويجب أن يكون هو أيضًا على صفات جميلة من الأدب الحسن والورع، وأن لا يمالئ في العلم؛ فقد قال ﷺ:

(١) أدب المفتي والمستفتي لابن الصلاح - مخطوط - الورقة: ٥ ب.

(٢) حديث: «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار» سيرد تخريجه في الرسالة المحققة وهو الحديث الأول من النص المحقق.

(٣) حديث: «من أفتى بفتيا من غير تثبت...» سيرد تخريجه في النص المحقق، وهو الحديث الثاني منه.

«من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» يعنى ريجها^(١).

وأن يتجنب عضل المسائل والأغلوطات؛ فقد نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات^(٢)، قال الخطابي^(٣): «معناه أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التى يكثر فيها الغلط، ليستزلوا بها، ويستسقط رأيهم فيها...»^(٤).

التأليف فى أدب الإفتاء:

لما بدأت الحاجة إلى التأليف فى آداب الإفتاء حين ظهر التدوين كان المؤلفون يتناولونه ضمن الكتب المؤلفة؛ فيفردون له بابًا فيها، يضعه بعض المؤلفين فى الحديث فى أبواب العلم، كما فعل أصحاب الصحاح والسنن، وقد يتناولونه فى أبواب أخرى.

أما فى الفقه، فقد جرى كثير من المؤلفين على تناوله فى أبواب القضاء والأحكام.

أما فى أصول الفقه، فقد تناولوه فى أبواب الاجتهاد والتقليد.

إلا أنه ظهرت الحاجة إلى تأليف الكتب المستقلة فى ذلك: فمن أوائل ذلك كتاب «أدب المفتى والمستفتى» للشيخ أبى القاسم عبدالواحد بن الحسين الصيمرى الشافعى (المتوفى بعد ٣٨٦هـ).

وتأتى كتب الخطيب البغدادى (المتوفى ٤٦٣هـ) فى هذا المجال،

(١) حديث: «من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه الله... الخ رواه أبو داود فى العلم من سننه (سنن أبى داود ٣/ ٣٢٢ الحديث ٣٦٦٤) عن أبى هريرة، وانظر عون المعبود: ٣٦١/٣ - ٣٦٢، أخرجه ابن ماجه (سنن ابن ماجه: ٩٢/١ الحديث ٢٥٢ عنه أيضًا).

(٢) حديث نهيه ﷺ عن الأغلوطات.. سيأتى تخريجه فى النص المحقق وهو الحديث الثامن والثلاثون.

(٣) الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد البستي المتوفى ٣٣٨هـ سترد ترجمته فى حواشي الحديث ٣٨ من النص المحقق.

(٤) الخطابي: معالم السنن طبعة محمد راغب الطباخ المطبعة العلمية بحلب، ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٤م، ج ٤، ص ١٨٦.

منها كتاب «الفقيه والمتفقه» وكتاب «تقييد العلم» وكتاب «الجامع» وغير ذلك.

ومن الكتب المهمة في هذا المجال كتاب «أدب المفتى والمستفتي» لابن الصلاح الشهرزورى (المتوفى ٦٤٣هـ) وكتاب «صفة الفتوى والمستفتي» للإمام أحمد بن حمدان الحرانى الحنبلى (المتوفى ٦٩٥هـ)، و«آداب الفتوى» للشيخ محمد بن محمد المقدسى (المتوفى ٨٠٨هـ)، ورسالة السيوطى التى بين يديك الآن، ورسالة «آداب المفتي» لعلى آق الكرماني، وهو متأخر، و«معين المفتى على جواب المستفتى للشيخ محمد بن عبد الله العربى (المتوفى ٩٨٥هـ) وغيرهم لا يتسع المجال لإحصائهم.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المبحث الثالث

التعريف برسالة "أدب الفتيا"

يقع هذا المبحث في العناوين الآتية:

محتوى رسالة «أدب الفتيا».

قيمة هذه الرسالة.

نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها.

مصادر السيوطي في هذه الرسالة.

الأصل المخطوط الذي اعتمد في التحقيق.

منهج التحقيق.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
السنة الثمانيون

التعريف برسالة أدب الفتيا

محتوى الرسالة:

رسالة «أدب الفتيا» للسيوطي رسالة صغيرة الحجم كبيرة المحتوى، ضمت مجموعة من الأحاديث والأخبار والآثار، وأقوال بعض الفقهاء الأعلام، جمعها السيوطي كما يقول في مقدمتها «ليعتمدها المفتون، ولا يغتر بها المفتون» ورتبها على اثني عشر باباً، ذكر فيها ما ورد بشأن الفتوى وبيان منزلتها وخطورها، وما يجب فيها من الثبوت الشديد والتوثيق الزائد حين القيام بها، والتحرز في شبهاتها، وبيان شروط المفتي وآدابه فيها، وما يكون عليه حاله إذا تصدى لها وما يسلكه حين يفتتحها، وحين يصدرها، وبيان حقيقة فتواه من حيث تطابقها مع الحكم الشرعي، وآداب المستفتي مع من استفتاه، وعدم ركونه إلى الفتوى إذا لم يطمئن قلبه، وغير ذلك من الآداب والصفات المتصلة بهذه الوظيفة الشرعية الجليلة على الوجه الآتي:

١. باب الثبوت في الفتيا وما فيها من الشدة.
٢. باب وجوب الفتيا على من تأهل لذلك وتحريم أخذ العوض عليها.
٣. باب لا يجيب في كل ما يسأل.
٤. باب من ترك الفتيا في الطلاق لخطره.
٥. باب لا يغفل العالم "لا أدري".
٦. باب التحري في العبارة إذا أفتى.
٧. باب ما تفتتح به الفتوى.

٨. باب إفتاء العالم بحضرة من هو أكبر منه.

٩. باب تلقيب المفتى وما يجب من حاله.

١٠. باب زجر المفتى من أساء أدبه.

١١. باب المفتى يفتى بالظاهر وما حاك في الصدر يترك وذاك فتوى القلب.

١٢. باب يحتاج الناس إلى سؤال العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا.

وهي عناوين ترسم لنا هيكل الفتوى وأركانها وشروطها وآدابها...

وقد وقعت هذه الأبواب في (٩٨) حديثاً أو خبراً أو أثراً، جاءت وافية لعناصر الفتوى وآدابها.

قيمة هذه الرسالة:

وهذه الرسالة لها أهمية خاصة في موضوعها؛ فهي تنير الطريق أمام من يتصدى لهذه المهمة الشريفة، وتضع له الحدود والعلامات، معتمدة على الأثر، جامعة لما تفرق وانتشر، في بطون الكتب الحديثية والتاريخية والسير، مما تشتد إليه حاجة المفتين والمستفتين في هذه الأيام وفي كل الأيام والسنين، فضلاً عن اقتباسها لكثير من الأحاديث والأخبار والآثار والأقوال من كتب ما يزال بعضها مخطوطاً، وما يزال بعضها مفقوداً، ولأن المؤلفات المتخصصة بآداب الإفتاء قليلة لم يطبع منها إلا النزر اليسير، فضلاً عن كونها تأليف إمام خبير بالمرويات وتوثيقها، يعول على تخريجه وبيانه للأسانيد.

نسبة هذه الرسالة إلى السيوطي:

وقد قامت لدى أدلة حقت لي صحة نسبتها إلى السيوطي منها:

١. أن السيوطي رحمه الله ذكرها ضمن تأليفه بعنوان (أدب الفتيا)^(١).

(١) حسن المحاضرة: ٣٤٣/١.

٢. أنها ذكرت ضمن فهرس تأليفه بالعنوان الذى ثبتناه وهو (أدب الفتيا)^(١)
٣. أورد العيدروسي^(٢) بيتين نظمهما السيوطى وردًا فى آخر هذه الرسالة فى من كان يفتى من الصحابة على عهد النبى ﷺ^(٣)، ونسب هذين البيتين إلى السيوطى مما يعزز نسبة الرسالة إلى السيوطى رحمه الله.
٤. ورود نسبة الرسالة إلى السيوطى فى افتتاحيتها، إذ ورد فيها قول الناسخ: «قال الشيخ الإمام العالم... جلال الدين... السيوطي».
٥. أما ما وضعه المفهرس لمخطوطات مكتبة (شهيد على باشا) باستنبول من أن عنوانها هو (أدب المفتي) فلعله قد أخذها مما ورد فى قول السيوطى نفسه فى صدر الرسالة؛ إذ قال: «هذا جزء أوردت فيه الأحاديث والآثار الواردة فى أدب المفتي...» حين سقط عنوانها الخارجى.
٦. بقى هناك اختلاف بين تسمية المؤلف للرسالة (أدب الفتيا) وتسميتها فى كتب المترجمين له بـ (آداب الفتوى) وربما سماها آخرون «التربية العليا فى أدب الفتيا»^(٤) فهو اختلاف لفظى يسير، وقد اخترنا التسمية التى ارتضاها المؤلف نفسه فى قائمة كتبه من جهة، ولورود لفظة (الفتيا) بكثرة فى ثنايا الرسالة دون كلمة (الفتوى).
٧. وجود نسخ أخرى مخطوطة من هذه الرسالة بهذا العنوان منسوبة إلى

(١) انظر فهرس تأليف السيوطي (مطبوع على الحجر مع رسائل السيوطي الاثني عشرة)، المطبع المحمدي بلاهور، ص ٤، وانظر كشف الظنون: ٤٣/١، وهدية العارفين: ٥٣٥/١.

(٢) العيدروسي، محيي الدين عبدالقادر بن عبدالله (المتوفى: ١٠٣٨هـ): تاريخ النور السافر، تصحيح محمد رشيد أفندي الصفار، مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، ص ٥٧.

(٣) وهما قوله:

وقد كان في عصر النبي جماعة	يقومون بالإفتاء قومة قانت
فأربعة أهل الخلافة معهم	معاذ، أبيّ، وابن عوف، ابن ثابت

انظر الخبر ٨٦ من النص المحقق.

(٤) انظر كتاب مكتبة الجلال السيوطي، ص ٢٠١، المخطوط ٣٢ وقال مؤلفه عنه: إنه يوجد مخطوطاً بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع، وانظر كتاب دليل مخطوطات السيوطي، ص ٥٨، المخطوط ١١٥.

السيوطي^(١) مما سنذكره حين الكلام على الأصل المخطوط الذي اعتمد في التحقيق.

مصادر السيوطي في رسالة أدب الفتيا:

لما كانت هذه الرسالة «أدب الفتيا» مجموعة من النصوص التي تضم الأحاديث والأخبار والآثار وأقوال بعض العلماء قد جمعها السيوطي رحمه الله وألف بينها وبوبها تحت أبوابها التي ذكرناها، فلا شك أن السيوطي رحمه الله قد استمد كثيرًا من هذه الأحاديث والأخبار والآثار والأقوال من المصادر المعتمدة وعلى رأسها المصادر الحديثية، بعضها من الصحاح، وبعضها من مجموعات ومسانيد ومعاجم ومستدركات حديثية أخرى، كما استفاد من بعض كتب الطبقات والتاريخ والسير والمداخل مما وصل إلينا وما لم يصل، فكانت رسالته هذه رسالة فريدة تعتمد الأسانيد الموثقة، والمصادر المعتمدة، على وفق ما يسير عليه المحدثون في اختيار الأسانيد التي يصح الاستدلال بها. فلم يكن في أسانيدھا وضاع ولا ذو هوى، وإن كان فيها من يضعف لسوء حفظه.

هذا وهو يروى النص الواحد عن أكثر من مصدر، فكانت مصادره التي استمد منها نقوله كالآتي:

مسند الدارمي: (٣٨) نصًا، والسنن الكبرى للبيهقي: (٢٦) نصًا، والمدخل للبيهقي: (٧)، ومعجم الطبراني الكبير (٦) والأوسط (٤) وطبقات ابن سعد: (١٣)، ومستدرک الحاكم (٤) وصحيح البخاري (٢) وصحيح مسلم (٢) وسنن سعيد بن منصور (٣) والزهد لابن المبارك: (٣)، ومسند الإمام أحمد: (٣) وسنن أبي داود (٢) واستمد نصًا واحدًا من كل من سنن الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند أبي يعلى ومسند البزار وتاريخ ابن عساکر، والديلمي

(١) انظر: أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني: دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، ص ٤٩، المخطوط ٧٥.

في مسند الفردوس، والمروزي في كتاب العلم، وحُلّة أبي نعيم، والحجة للشيخ نصر المقدسي. وكلها مطبوعة باستثناء كتابين هما كتاب العلم للمرزوي وكتاب الحجة للشيخ نصر المقدسي.

الأصل المخطوط الذي اعتمد في التحقيق:

اعتمدت في تحقيقي لهذه الرسالة على نسخة خطية نفيسة كتبت في حياة المؤلف وعليها إجازته، تقع ضمن مجموع خطي يضم عدة رسائل، تحتفظ بها مكتبة شهيد على باشا في استنبول في تركيا برقم ((٢٧١٤ شهيد علي) تلك المكتبة التي آلت أخيراً إلى مركز تجميع المخطوطات في المكتبة السلطانية باستنبول، ويأتى تسلسل هذه الرسالة الثانية عشر في هذا المجموع الخطي.

وقعت هذه الرسالة في سبع أوراق هي الأوراق (١٤٣-١٤٩) من المجموع الخطي المذكور.

وقياساتها كالآتي:

الحجم الكلي: ١٧ سم × ١٤ سم.

وقياسات الكتابة فيها: ١١ سم × ٨ سم.

بمعدل ١٣ كلمة في السطر الواحد.

وبمعدل ١٩ سطراً في الصفحة الواحدة.

ويخط نسخي متقن، منقط في معظمه، ومشكول في بعض المواضع، وقد كتبت عناوين أبوابها ورؤوس أحاديثها بالمداد الأحمر.

وقد ورد في بدايتها الدعاء للمؤلف بأن يفسح الله له في مدته، وقد دون في منتهاها تاريخ نسخها، وهو يوم الجمعة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، أي قبل وفاة المؤلف بشان وعشرين سنة، أتبع ذلك بإجازة المؤلف مثبتة في نهاية كل رسالة من هذا المجموع إلى الشيخ الفاضل نور الدين الأجهوري.

هذا وبعد بحثى الطويل ظهر أن للرسالة ثلاث نسخ أخرى:
الأولى فى مكتبة (مىغانا)^(١) لم أتمكن من الحصول عليها. أشار إليها فهرس
المكتبة.

والثانية فى الخزانة التيمورية كتبت سنة ١١٧٣ هـ.

والثالثة فى المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ١١٠٦ حديث.

أشار إليهما الأستاذ أحمد الخازندار والأستاذ محمد إبراهيم الشيبانى فى دليل
مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها^(٢). ولم أتمكن أيضاً من الحصول عليهما.
مكتفياً بالنسخة التى أشرت إليها لكونها موقعة من المؤلف، وقد كانت هذه
الرسالة فى عداد المفقودات^(٣). وأشار أيضاً إلى وجود نسخة رابعة فى الخزانة
العامة فى الرباط بالمغرب^(٤) وأنها تحمل عنوان (التربية العليا فى أدب الفتيا).

منهج التحقيق:

على الرغم من كون هذه الرسالة عليها إجازة المؤلف، رجعت فى ضبط
نصوصها إلى كثير من المصادر التى ذكرها المؤلف فى ثنايا الرسالة وغيرها مما لم
يذكر فيها من كتب الحديث؛ كالصحيح، والسنن، والمسند والمجاميع،
والمستدركات، والمعاجم، ومن كتب التاريخ والطبقات والسير، وكتب
المجاميع الثقافية العامة؛ فلم آل جهداً فى مقابلتها بتلك الكتب، ونهت فى
بعض الأحيان على ما ورد فيها من اختلاف عن هذه الرسالة، وأحلت على
صفحات الكتب التى وردت فيها تلك النصوص بحسب المكنة.

(١) انظر: H. L. Gottschalk, Dr. Phil: Catalogue of The Migana Collection of

Manuscripts, 1948, p. 91, No. 486. (٢)

(٢) انظر: دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها، ص ٤٩، المخطوط ٧٥.

(٣) انظر: آثار السيوطى جمعها ورتبها الدكتور عدنان محمد سلمان (مطبوعة على الرونىو)، ص ٦، الكتاب

١١، ومكتبة الجلال السيوطى لأحمد الشرقاوى إقبال، ص ٥٨.

(٤) مكتبة الجلال السيوطى، ص ٢٠١، المخطوط ٣٢٠، ودليل مخطوطات السيوطى ص ٥٨.

وربما أحلت على مصادر أخرى أوردت ذلك النص، فإن رأيت أن هناك حرفاً قد سقط، أو كلمة حذفت، ينبغي أن تضاف إلى النص حصرتها بين قوسى الزيادة [.....] مشيراً إلى مصدر إضافتها.

وأشرت إلى أرقام الآيات من سورها.

وجعلت لكل حديث أو أثر أو خبر رقماً مستقلاً يسهل الرجوع إليه والإحالة عليه، حاصراً الرقم المضاف بين قوسى الزيادة المشار إليها.

وعرفت تعريفاً موجزاً ببعض الأعلام والكتب الواردة فى النص دون رجال السند والكتب المشهورة، محيلاً على مصادر ذلك التعريف، وأومأت إيماءً مقتضياً إلى ما ورد فيها من كتب حديثة أو غيرها مستعيناً بما قاله المختصون فى ذلك.

وحرصت ما وسعنى الحرص على إخراج النص إخراجاً جيداً، بحلة رائعة معتبرة، محتسباً عملى هذا عند الله عز وجل فى خدمة السنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى آله وأصحابه الكرام البررة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ذى القوى والمغفرة.

محقق الكتاب

أ. د. محيى هلال السرحان

يحدث حديثا الاول ان اظاه لما كان في الاساقفة من تباين الاولاد
 ان اظاه كفاه الفسقا واخرج اليهود عنه قال اذكرت عيسى بن مارية
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تباينوا اخدمهم عن المسئلة فيردها
 هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى ترجع الى الاول واخرج الدارمي عن
 داود قال قال الشعبي كنهتم تصنعون اذا سئلتم قالوا على العنق وقعت
 كان اذا سئل الرجل قال الصاجد افنه فلا يزال حتى ترجع الى الاول
 عن ابي بصير قال ان اخدمهم ليفني والمسئلة ولو وردت على غير الخطاب
 لجمع لا اقل بدرة اخرج عن مالك قال العجلة في الغنوي نوع من الجمل
 والحرق وكان يعال الناس في مزارع الله والعجلة من الشيطان وما جعل امرافا
 واناذا اخر فاصب الا كان الذي اناذا اصوب زانيا ولا عمل امر فاطلا واناذا
 اخر فاطلا الا كان الذي اناذا بغير خطا واخرج عن محمد بن المنكدر قال ان
 العالمين لله وبين خلقه فليمنظر حيف يذلل بينهم واخبره الدارمي
 بلعظ فليطلبه لنفسه المخرج فاجاب اليهودي عن ربيعة قال قال ابو حمزة
 يارب بعدا واكن نبي الناس فاذا جاك الرجل يسالك فلا تكن هكذا
 بما وقع فيه ولكن هتاك ان تخلص ما يسالك عنه واخرج الدارمي عن
 زبيد قال ما سالت ابراهيم عن شيء الا عرفت الكراهية في وجهه
 عن شقيق قال سئل عبد الله عن شيء فقال اني لا اكره ان احل لك شيئا حرم الله
 عليك او احرم ما احله الله لك يا مفسد وجوابه
 علي من تاهل لذلك وعزيم احذ العوض علي

صورة الصفحة الثانية من الرسالة وهي الصفحة ١٤٤ ب من المجموع الخطي المرقم

(٢٧١٤/١٢) شهيد على باشا باستانبول

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

نص الرسالة

عبد الرحمن بن محمد النجدي
أسكنه الله الفردوس

أدب الفتيا

تأليف

الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

الشافعي (المتوفى ٩٩١ هـ)

دراسة وتحقيق بقلم

الأستاذ الدكتور محيي هلال السرحان

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الثمانيون

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام العالم العامل العلامة أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي فسخ الله تعالى في مدته بمحمد وآله:

الحمد لله^(١) وسلام على عباده الذين اصطفى.

هذا جزء أوردت فيه الأحاديث والآثار الواردة في أدب المفتي؛ ليعتمدها المفتون، ولا يغتر المفتون، والله الموفق.

(١) كذا في الأصل، وقد اعتاد السيوطي رحمه الله أن يفتح كثيرًا من رسائله بقوله: (الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى) يراعي الفاصلة أو السجدة. فربما سقطت كلمة (وكفى) من النسخ.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

[١]

باب

التثبت في الفتيا وما فيها

من الشدة

[١] قال الدارمي ^(١) في مسنده ^(٢):

أنا ^(٣) إبراهيم بن موسى، أنا أبي ^(٤)، أنا ابن المبارك، عن سعيد بن أبي أيوب،
عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«أجرؤكم على الفتيا، أجرؤكم على النار» ^(٥).

(١) الدارمي: هو أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد التميمي، والدارمي
بنسبة إلى دار بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، بطن كبير من تميم، وهو صاحب السنن
(المتوفى ٢٥٥هـ) ز انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٢٩/١٠، الترجمة ٥١٤٨، تذكرة الحفاظ
للذهبي: ٥٣٤/٢، الترجمة ٥٥٢، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٢٣٥، الترجمة ٥٣٢، طبقات المفسرين
للداودي: ٢٣٥/١، الترجمة ٢٢٦.

(٢) مسند الدارمي، هكذا سماه أيضًا ابن الصلاح (انظر علوم الحديث: ٣٤) وقد انتقد على ذلك كما
صرح بذلك الزين العراقي في ألفيته بقوله: «وعده للدارمي انتقادا» (التبصرة والتذكرة: ١/١٠٥)
وهو كتاب السنن المشهور اشتهرت تسميته بالمسند، وهو على الأبواب وليس على الأسماء كما هو
ترتيب المسانيد. انظر تدريب الراوي: ١٠١، وفتح الباقي: ١/١٠٦، وفتح المغيث: ١/٨٨، وقد
طبع سنن الدارمي طبعتين: إحداهما بتحقيق أحمد دهمان، مطبعة الاعتدال بدمشق، ١٣٤٩هـ
والثانية طبعة السيد عبد الله هاشم الياني بمطبعة دار المحاسن بالقاهرة، ١٩٦٦.

(٣) قوله: (أنا) هو اختصار من كلمة (أخبرنا). انظر علوم الحديث لابن الصلاح: ١٨٠.

(٤) قوله: (أنا أبي) ليس في السنن.

(٥) حديث: «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار» رواه الدارمي في سنته بهذا اللفظ. انظر سنن
الدارمي (دهمان): ١/٥٧ وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله: ١/١٧٧ عن عبدالله بن
جعفر والحديث مرسل وهو حديث ضعيف. انظر الجامع الصغير: ط دار الفكر: ١/٣٤ الحديث
١٨٣.

[٢] وأخرج الدارمي، والحاكم^(١) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«من أفتى بفتيا من غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه»^(٢).

وأخرجه البيهقي^(٣) بلفظ:

«من أفتى بغير علم»^(٤)

[٣] وأخرج الشيخان^(٥) عن ابن عمرو^(٦): سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) الحاكم: هو الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب المستدرک على الصحيحين وتاريخ نيسابور المتوفى ٤٠٥هـ. انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٥/٤٧٣، الترجمة ٣٠٢٤، ووفيات الأعيان: ٤/٢٨٠، الترجمة ٦١٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٤/١٥٥، الترجمة ٣٢٨، ولسان الميزان لابن حجر: ٥/٢٣٢، الترجمة ٨١٣.

(٢) حديث: «من أفتى بفتيا من غير ثبت...» رواه الدارمي في سننه بلفظه (انظر سنن الدارمي: ١/٥٧) وأشار المؤلف إلى أن الحاكم أخرجه وهو عنده بلفظ «من أفتى الناس بغير علم كان إثمهم على من أفتاه» وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعرف له علة. فانظر المستدرک: ١/١٢٦، هذا قد روي الحديث بالسند إلى أبي هريرة الإمام أحمد في المسند: ٢/٣٢١، وابن ماجة في السنن: ١/٢٠، وكلاهما بلفظ «من أفتى بفتيا غير ثبت...» بسقوط الحرف (من).

(٣) البيهقي: هو الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن عبدالله بن موسى الشافعي المنسوب إلى بيهق ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، صاحب السنن الكبرى والصغرى وشعب الإيمان والأسماء والصفات المتوفى سنة ٤٥٨هـ. انظر ترجمته في تبیین کذب المفتری: ٢٦٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٤/٨، الترجمة: ٢٥٠، البداية والنهاية: ١٢/٩٤، شذرات الذهب: ٣/٣٠٤.

(٤) قوله: «وأخرجه البيهقي بلفظ من أفتى بغير علم...» لم أجده في السنن الكبرى ولا في الصغرى ولا في شعب الإيمان وإنما أورده في المدخل إلى السنن الكبرى بلفظ «من أفتى بفتيا غير ثبت فإنما إثمهم على من أفتاه» انظر المدخل: ٤٢٩ الحديث ٧٨٩ وهو الحديث الأول بلفظه فكأنما أراد الناسخ أن يقول فيه أخرج الدارمي والبيهقي فقال: أخرج الدارمي والحاكم فجعل البيهقي مكان الحاكم هنا والله أعلم.. ورواية «من أفتى بغير علم مرت من رواية الحاكم وقد روى الحديث بهذه الألفاظ أبو داود في العلم بإسنادين عن أبي هريرة بلفظ «من أفتى بغير علم كان إثمهم على من أفتاه» السنن: ٣/٣٣١، الحديث ٣٦٥٧، ورواه أحمد بلفظ: «من أفتى بفتيا بغير علم كان إثم ذلك على من أفتاه» مسند أحمد: ٢/٣٦٥.

(٥) الشيخان: أي الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦هـ صاحب الصحيح، ومسلم بن الحجاج المتوفى ٢٦١هـ.

(٦) ابن عمرو: أي عبدالله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل توفي سنة ٦٣هـ وقيل ٦٥هـ وقيل ٦٧هـ. انظر تهذيب الأسماء واللغات: ١/١-٢٨١، الترجمة ٣٢٣، الإصابة: ٢/٣٤٣، الترجمة ٤٨٤٧.

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا»^(١).

[٤] وأخرج سعيد بن منصور^(٢) في سننه^(٣)، والدارمي، والبيهقي في المدخل^(٤) عن ابن عباس، قال:

«من أفتى بفتيا وهو يعمى فيها كان إثمها عليه»^(٥).

(١) حديث "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً.." متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. انظر صحيح البخارى - كتاب العلم - ٢٠/١، وصحيح مسلم - كتاب العلم - ٢٠٥٨/٤ الحديث ٢٦٧٣، وقد رواه من أصحاب السنن الترمذى في العلم (سنن الترمذى: ١٣٩/٤)، الحديث ٢٧٩٠، وابن ماجة في المقدمة من سننه: ٢٠/١ الحديث ٥٢، ورواه الإمام أحمد: المسند: ١٦٢/٢، ١٩٠، والدارمي: سنن الدارمي: ٧٧/١، والحميدى في مسنده: ٢٦٤/١، الحديث ٥٨١، والطيالسى في مسنده (انظر منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسى أبى داود: ٣٩/١، الحديث ١٠٢، وابن المبارك في الزهد والرقائق: ٢٨١ الحديث ٨١٦، والبيهقى في شعب الإيمان: ٢٥٣/٢ الحديث ١٦٦٠، ١٦٦١، وجامع بيان العلم وفضله: ١٤٩/١-١٥٠، والتلخيص الحبير: ١٨٥/٤ الحديث ٢٠٨٤..

(٢) سعيد بن منصور بن شعبة الإمام أبو عثمان المروزي صاحب السنن، ثقة، من الأثبات المتقنين، ممن جمع وصنف، له إلى جانب سننه: تفسير القرآن، توفي سنة ٢٢٧هـ. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٦، الترجمة ٤٢٢، تهذيب التهذيب: ٨٩/٤، الترجمة ١٤٨، البداية والنهاية: ٢٩٩/١٠، تقريب التهذيب: ٣٠٦/١، الترجمة ٢٦٣، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: ١/٣٧٣، الترجمة ١٩٨٢.

(٣) سنن سعيد بن منصور: هي كتاب يضم مجموعات من الأحاديث التي رواها بأسانيد مرتبة على الأبواب الفقهية قام بتأليفها سنة ٢٢٧هـ بمكة وهي سنة وفاته، قال الكتاني: وهي من مظان المعضل والمنقطع والمرسل، كمؤلفات ابن أبي الدنيا، انظر الرسالة المستطرفة، ص ٣٤، ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون: ١٠٠/٢، وقد حقق أبواباً منها وطبعها الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي سنة ١٩٨٢ في جزأين، وفقدت أجزاءها الباقية.

(٤) المدخل: ه كتاب «المدخل إلى السنن الكبرى» جمع فيه البيهقي أحاديث وآثارا رواها مرتبة على أبواب ضمنها كثيراً من الآداب الخاصة بالحديث والتثبت في سماعه وروايته، وفي الاجتهاد والفتوى، وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ونشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي في الكويت بدون تاريخ طبع أشار المحقق إلى أنه حرر مقدمته في المدينة المنورة في ٢٨/١٠/١٤٠٤هـ وقد وقع في ٥٣٢ صفحة مثقلة بتعليقات مفيدة وتخریجات مهمة للمحقق.

(٥) حديث: «من أفتى بفتيا وهو يعمى فيها...» لم أجده في المطبوع من سنن سعيد بن منصور، وقد أخرجه الدارمي في سننه بلفظ «يعمى عليها» انظر سنن الدارمي: ٥٨/١، والبيهقي في المدخل، ص ١٧٩ الحديث ١٨٦، ورواه ابن ماجة في المقدمة من السنن، انظر سنن ابن ماجة: ٢٠/١ من حديث أبي هريرة، والحديث في درجة الصحيح.

[٥] وأخرج الطبراني^(١) في «الكبير»^(٢) عن ابن مسعود^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ:

الله :

«أشد الناس عذابًا يوم القيامة رجل قتل نبيًّا، أو قتله نبي، أو رجل يضل الناس بغير علم، أو مصور يصور التماثيل»^(٤).

[٦] وأخرج ابن المبارك^(٥) في «الزهد»^(٦)، والدارمي والبيهقي

(١) الطبراني: هو الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي صاحب المعاجم الحديثية المشهورة المتوفى ٣٦٠هـ. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩١٢، الترجمة ٨٧٥، لسان الميزان: ٣/ ٧٣، الترجمة ٧٥، معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٤٣، مرآة الجنان: ٢/ ٣٧٢.

(٢) الكبير: هو المعجم الكبير للطبراني، أخرج فيه أحاديثه التي رواها بأسانيد ورتبها على أساء الصحابة، روى فيه نحوًا من خمسة وعشرين ألفًا من الأحاديث (انظر كشف الظنون: ١٧٣٧/٢) وقد طبع في العراق بتحقيق الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي طبعته الأولى سنة ١٩٧٨م وما بعدها بمطبعة الدار العربية، بغداد، وبأشر بطبعه الطبعة الثانية بمطبعة الزهراء بالموصل ١٩٨٤م وما بعدها كلتاها ضمن مطبوعات وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية، وقد أصابها نقص قلم تكن كاملة إذ وقعت في ٢٥ مجلدًا لم يعثر على المجلدات ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١ في كلتا الطبعتين.

(٣) ابن مسعود: هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، وأمه هي المعروفة بأُم عبد فهو صاحب ابن صحابية أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ. توفي سنة ٣٢ هـ وقيل ٣٣ بالكوفة، انظر تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/ ٢٨٨-٢٩٠، الترجمة ٣٣٣، الاستيعاب (على هامش الإصابة) ٣٠٨-٣١٦، الإصابة: ٢/ ٣٦٠-٣٦٢، الترجمة ٤٩٥٤.

(٤) حديث: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة...» الخ قال المؤلف: أخرجه الطبراني في الكبير، وهو كما قال، فانظر المعجم الكبير للطبراني: ١٠/ ٢٦٠ الحديث ١٠٤٩٧، وقد أورد له روايات أخرى فانظر المعجم المذكور، ط ١، ١٠/ ١٩٤ الحديث ١٠٣٠٦، ١٠/ ٢٦٦ الحديث ١٠٥١٥. والحديث الذي أورده المؤلف قال فيه الهيثمي: في سننه الحارث الأعور وهو ضعيف. انظر مجمع الزوائد: ١/ ١٨١.

(٥) ابن المبارك: مـرت الإشارـة إلى التعريف به وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مـولاهم، المروزي، ولد في مـرو سنة ١١٨ هـ ونشأ فيها، وأخذ الحديث عن شيوخ متقدمين والفقه عن الأئمة الكبار كأبي حنيفة ومالك والثوري حتى كان علماً من الأعلام، توفي منصرفه من غزوة سنة ١٨١ هـ ودفن في بلدة هيت. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٧٢، تاريخ بغداد: ١٠/ ١٥٣، الترجمة ٥٣٠٦، وفي الأعيان: ٣/ ٣٢٢، الترجمة ٣٢٢، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧٤، الترجمة ٢٦٠، وكتاب عبد الله بن المبارك لمحمد عثمان جمال، دار القلم، دمشق، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.

(٦) الزهد: هو كتاب «الزهد والرقائق» لابن المبارك الذي حققه حبيب الرحمن الأعظمي وطبعه بالهند وعنها طبعة مصورة بالأوفست لمحمد عفيف الزعبي بحمص بدون تاريخ طبع. انظر بشأن هذا الكتاب كشف الظنون: ١٤٢٢/٢، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: ١/١/١٧٥ من الترجمة العربية.

فى «المدخل» عن عبد الرحمن بن أبى لىلى^(١) قال:

«لقد أدركت فى هذا المسجد عشرين ومائة من أصحاب^(٢) رسول الله ﷺ ما أحد^(٣) منهم [٢/أ] يحدث حديثاً إلا ودّ أن أخاه كفاه الحديث، ولا يسأل عن فتيا إلا ودّ أن أخاه كفاه الفتيا»^(٤).

[٧] وأخرج البيهقى عنه^(٥) قال:

«أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ يسأل أحدهم عن المسألة، فيردها هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا، حتى ترجع إلى الأول»^(٦).

[٨] وأخرج الدارمى عن داود^(٧)، قال:

«سألت الشعبي^(٨): كيف تصنعون إذا سئلتهم؟

(١) عبد الرحمن بن أبى لىلى: هو أبو عيسى عبد الرحمن بن يسار وقيل ابن بلال وقيل ابن داود الأنصارى الأوسى التابعى الكبير ولد لست بقيت من خلافة عمر بن الخطاب وروى عن الصحابة الكثير توفي سنة ٣٠هـ. انظر تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣٠٣، الترجمة ٣٦١، تذكرة الحفاظ: ١/٥٨، الترجمة ٤٢، ثقات الحفاظ: ١٩، الترجمة ٤٠، تهذيب التهذيب: ٦/٢٦٠، الترجمة ٥١٥.

(٢) فى سنن الدارمى: من الأنصار.

(٣) فى سنن الدارمى: وما منهم من أحد يحدث...

(٤) قول عبد الرحمن بن أبى لىلى: «أدركت فى هذا المسجد...» أخرجه ابن المبارك فى الزهد، ص ١٩ الحديث ٥٨، والدارمى فى سننه: ١/٥٣، وانظر بشأن هذا القول: الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادى: ٢/١٢-١٣، جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر: ٢/١٦٣.

(٥) قوله: (عنه) أى عن ابن أبى لىلى.

(٦) انظر بشأن هذه الرواية سنن الدارمى: ١/٥٣، والفقيه والمتفقه للخطيب البغدادى: ٢/١٢، والتلخيص الحبير لابن حجر: ٤/١٨٧.

(٧) داود: هو داود بن عبد الله الأودى الزعافرى، أبو العلاء الكوفى أحد تابعى التابعين ومن رجال أصحاب السنن وثقة الإمام أحمد وابن شاهين ويحيى بن معين وغيرهم ولم تذكر له سنة وفاة. انظر ترجمته فى تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ١١٢، الترجمة ٣٢٨، الجرح والتعديل: ٣/٤١٦، الترجمة ١٩٠٣، تهذيب الكمال: ٨/٤١١، الترجمة ١٧٦٩، تهذيب التهذيب: ٣/١٩١، الترجمة: ٣٦٤.

(٨) الشعبي: هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفى أحد التابعين الكبار. ولد فى خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه وأدرك خمسمائة من الصحابة، وروى عنهم وكان قوى الحفظ فقيهاً متقناً، استعمله ابن هبيرة على القضاء توفي عام ١٠٣هـ على أرجح الأقوال. انظر ترجمته فى طبقات ابن سعد: ٦/١٧١، حلية الأولياء: ٤/٣١٠، الترجمة ٢٧٦، تذكرة الحفاظ: ١/٧٩، الترجمة ٧٦، تهذيب التهذيب: ٥/٦٥، الترجمة ١١٠، طبقات الحفاظ للسيوطى: ٣٢، الترجمة ٧٤.

قال: على الخبر وقعت؛ كان إذا سئل الرجل قال لصاحبه: أفته، فلا تزال حتى ترجع إلى الأول»^(١).

[٩] وأخرج [البيهقي]^(٢) عن أبي حصين^(٣)، قال:

«إن أحدهم ليفتى في المسألة، ولو وردت^(٤) على عمر بن الخطاب لجمع لها أهل بدر»^(٥).

[١٠] وأخرج^(٦) عن مالك^(٧) قال:

(١) سؤال داود للشعبي كيف تصنعون إذا سئلتهم؟ رواه الدارمي في سننه: ١/ ٥٣ بلفظ (أفتهم)، وقوله: «على الخبر سقطت» مثل سائر للعرب. انظر مجمع الأمثال: ٢/ ٢٤. وورد في حديث الرسول ﷺ. انظر مسند أحمد: ٢/ ١٧١ و ٣/ ٤٤، ٥/ ١٦٢، وانظر نهاية ابن الأثير: ٢/ ٣٧٨.

(٢) الزيادة يقتضيها السياق، وبدونها لا يصح الكلام، فظاهر كلام المؤلف بدون هذه الزيادة أن الدارمي أخرج هذا الأثر والأثر الذي بعده، وكذا الرواية الأولى من الأثر (١١) ولكن سياق كلامه ينفي ذلك فإنه بعد الرواية الأولى من الأثر (١١) التي قال فيها: «وأخرج عن محمد بن المنكدر... أ نجاه يقول: «وأخرجه الدارمي بلفظ فليطلب...» فلا بد أن يكون من أخرج هذا الأثر والأثرين بعده شخصاً آخر غير الدارمي.. هذا من جهة.. ومن جهة أخرى فإنني قلبت سنن الدارمي بطبعتيها (ط: دهمان، وط: يمان) فلم أجد هذه الآثار فيها وبعد البحث المتصل ظهر لي أن مخرج هذه الآثار هو الإمام البيهقي فوضعت اسمه رفعا للإشكال. كما سيتضح ذلك من الكلام على تخريجه الآن.

(٣) أبو حصين: وهو عثمان بن عاصم، أبو حصين، الأسدي الكوفي أحد الأشراف والأئمة، تابعي جليل من كبار التابعين، روى عن جابر بن سمرة، وعبدالله بن الزبير، وأنس بن مالك، وغيرهم، وروى عنه شعبة والسفيانان، وكان من أركان المحدثين، وثقاتهم، سالماً، خيراً، توفي سنة ١٢٨ هـ على الأرجح، انظر ترجمته في تاريخ ابن معين: ٢/ ٣٩٣، الترجمة ١٥٤٤، ٢٨١٦، التاريخ الكبير للبخاري: ٦/ ٢٤٠، الترجمة ٢٢٧٩، الجرح والتعديل: ٦/ ١٦٠، الترجمة ٨٨٣، ومصادر أخرى سنذكرها في تخريج الحديث.

(٤) في الأصل: (ولو ردت) وما أثبتناه عن مصادر التخريج التي سنذكرها الآن، ولأن حرف الجر (على) في جميع تلك المصادر مما ثبت قراءتها على نحو ما أثبتناه في المتن.

(٥) قول أبي حصين: «إن أحدهم ليفتى...» أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن، ص ٤٣٤ الخبر: ٨٠٣، وأورده النووي في المجموع شرح المذهب: ١/ ٤٠، والذهبي في ترجمة أبي حصين عثمان بن عاصم من التاريخ الكبير (تحقيق تدمري) الجزء الخاص بحوادث ١٢١-١٤٠، ص ١٧٣، وفي ترجمته من سير أعلام النبلاء: ٥/ ٤١٦، الترجمة ١٨٢ كما أورده ابن مفلح المقدسي في كتابه الآداب الشرعية: ٢/ ١٥٨، وكلهم نسبه إليه.

(٦) قوله: وأخرج... أي أخرج البيهقي.

(٧) مالك: هو الإمام مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة المتوفى ١٧٩ هـ وهو إمام المذهب المالكي، معروف لا يحتاج إلى تعريف.

«العجلة في الفتوى نوع من الجهل والخرق، وكان يقال: التأنى من الله، والعجلة من الشيطان، وما عجل امرؤ فأصاب، واتأد آخر فأصاب^(١)، إلا كان الذي اتأد أصوب رأياً، ولا عجل امرؤ فأخطأ، واتأد آخر فأخطأ إلا كان الذي اتأد أيسر خطأ.»^(٢)

[١١] وأخرج^(٣) عن محمد بن المنكدر قال:

«إن العالم بين الله وبين خلقه، فليُنظر كيف يدخل بينهم»^(٤).

وأخرجه الدارمي بلفظ:

«فليطلب لنفسه المخرج»^(٥).

(١) قوله: (فأصاب...) كذا في الأصل وهو الموافق لما في أصل مخطوطة المدخل للبيهقي، لكن محققه ثبت في المتن بدلها (فأخطأ) وقال في الهامش: (في الأصل فأصاب وهو خطأ والتصحيح من الهامش فيه فأخطأ) وهو سهو منه، فإن المقارنة بين اثنين أصابا أحدهما تعجل والآخر اتأد، فيكون الذي اتأد أصوب رأياً، وكلام مصيب، والصواب ما أثبتناه هنا عن أصل المخطوط وعن كتب التخريج.

(٢) قول مالك: «العجلة في الفتوى...» أخرجه البيهقي في المدخل: ٤٣٧-٤٣٨ الفقرة ٨١٧، وانظر شرطه الأول عند ابن مفلح في الآداب الشرعية: ١٥٩/٢، وأصل هذا الكلام الحديث النبوي الشريف عن أنس «التأني من الله والعجلة من الشيطان» الذي رواه البيهقي في السنن الكبرى: ١٠: ١٠، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد: ١٩/٨، ورواه الترمذي عن سهل بن سعد الساعدي بلفظ الأناة، انظر سنن الترمذي مع التحفة: ١٢١/٦ الحديث ٢٠١٢.

(٣) قوله: «وأخرج...» أي البيهقي.

(٤) قول محمد بن المنكدر: «إن العالم بين الله وبين خلقه...» أخرجه البيهقي كما قال المؤلف، وذلك في كتابه المدخل: ٤٣٨-٤٣٩، الفقرة ٢٨١، ورواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ٢/ ١٦٨، وأورده ابن مفلح منسوبة إليه في الآداب الشرعية: ١٥٩/٢، واستشهد به ابن رجب الحنبلي في جزئه الذي شرح فيه حديث «ما ذئبان جائعان...» بلفظ: «كيف يدخل بينهم» انظره مطبوعاً مع جامع بيان العلم وفضله: ١٧٧/١.

(٥) قوله: «وأخرجه الدارمي بلفظ... الخ» انظر هذه الرواية في سنن الدارمي: ٥٣/١.

[١٢] وأخرج البيهقي عن ربيعة^(١)، قال: قال أبو خلدة^(٢):

«يا ربيعة أراك تفتي الناس، فإذا جاءك الرجل يسألك، فلا تكن همتك أن تخرجه مما وقع فيه، ولتكن همتك أن تتخلص مما يسألك عنه»^(٣).

[١٣] وأخرج الدارمي عن زبيد^(٤) قال:

«ما سألت إبراهيم^(٥) عن شيء إلا عرفت الكراهية في وجهه»^(٦).

(١) ربيعة: هو أبو عثمان ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ التيمي الفقيه المشهور بريعة الرأي، سمي بذلك لحصافة رأيه وفطنته، كان صاحب الفتيا بالمدينة وكان حافظاً للفقه والحديث ثقة توفي سنة ١٣٦ هـ. انظر ترجمته في تاريخ ابن معين: ١٦٣/٢، الرقم ٧٠٠ و ٩٥٧ و ٤٤١١، الجرح والتعديل: ٣/ ٤٧٥، الترجمة ٢١٣١، تهذيب الأسماء واللغات: ١/ ١٨٩، الترجمة ١٦٦، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٨٩، الترجمة ٢.

(٢) أبو خلدة: هو عمر بن خلدة، ويقال: عمر بن عبدالرحمن بن خلدة، المدني القاضي، تابعي روي عن أبي هريرة وعنه ربيعة الرأي وأبو المعتمر بن عمرو بن رافع المدني، وكان ثقة، ولي القضاء وكان مهيباً صارماً ورعاً عفيفاً وذلك في زمن عبدالملك بن مروان. انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٠٦، تهذيب التهذيب: ٧/ ٤٤٢، الترجمة ٧٢٨، تقريب التهذيب: ٢/ ٥٤، الترجمة ٤١٧، وقال فيه: إنه من الثالثة ورمز له بـ(د، ق) أي هو من رجال أبي داود وابن ماجة القزويني، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: ٢/ ٣٠٩، الترجمة ٤١٧.

(٣) قول أبي خلدة: «يا ربيعة أراك تفتي الناس...»، أخرجه البيهقي في المدخل: ٤٣٩ الفقرة: ٨٢٣، والخطيب في الفقيه والمتفقه: ١٦٩/٢، والفسوي في المعرفة والتاريخ: ١/ ٥٥٦، وأورده ابن رجب الحنبلي في جزء شرح فيه حديث «ما ذئبان جائعان...» مطبوع مع جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر: ١١٧٧، وأورده ابن حجر في ترجمة أبي خلدة من تهذيب التهذيب: ٧/ ٤٤٣.

(٤) زبيد: هو زبيد بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي، أبو عبدالرحمن الكوفي، روى عن مرة بن شراحيل وسعد بن عبيدة وعبدالرحمن بن أبي ليلى وإبراهيم النخعي، ووى عنه شعبة، والثوري، ومسعر، والأعمش. وثقه ابن معين والنسائي مات سنة ١٢٢ هـ. انظر ترجمته في تاريخ ابن معين: ٢/ ١٧١ الأرقام ١٨١٢، ١٩٥٩، ٢٠٤٠، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٩٦، الترجمة: ١٤١، تهذيب التهذيب: ٣/ ٣١٠، الترجمة ٥٧٨، تقريب التهذيب: ١/ ٢٥٧، الترجمة ١٤.

(٥) إبراهيم: حيثما أطلق إبراهيم يراد به النخعي، وهو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس الكوفي التابعي الجليل فقيه أهل الكوفة ومفتيها، وصيرفي الحديث فيها توفي سنة ٩٦ هـ. انظر أخباره في طبقات ابن سعد: ٦/ ١٨٨، المعرفة والتاريخ للفسوي: ٢/ ٦٠٤، تذكرة الحفاظ: ١/ ٧٣، الترجمة ٧٠، تهذيب التهذيب: ١/ ١٧٧، الترجمة ٣٢٥.

(٦) قول زبيد: ما سألت إبراهيم... أخرجه الدارمي: ١/ ٥٢، وانظره في طبقات ابن سعد، ٦/ ١٨٩، والمعرفة والتاريخ: ٢/ ٦٠٥، والحلية لأبي نعيم: ٤/ ٢٢٠.

[١٤] وأخرج عن شقيق^(١) قال:

«سئل عبد الله^(٢) عن شيء، فقال: إني لأكره أن أحل لك شيئاً حرمه الله عليك، أو أحرم ما أحله الله لك»^(٣).

(١) شقيق: هو أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي شيخ الكوفة وعالمها مخضرم جليل روى عن جمع من الصحابة وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وهو ثقة توفي سنة ٨٢ هـ. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ: ١/ ٦٠، الترجمة ٤٦، سير أعلام النبلاء: ٤/ ١٦١، الترجمة ٥٩، تقريب التهذيب: ١/ ٣٥٤، الترجمة ٩٦، تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٦١، الترجمة ٦٠٩.

(٢) عبد الله: هو عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل وهو المراد إذا أطلق، وقد مرت ترجمته في تعليقات الفقرة (٥).

(٣) قول شقيق: «سئل عبد الله عن شيء...» أخرجه الدرر في سننه: ١/ ٥٥.

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

[٢]

باب

وجوب الفتياء على من تأهل لذلك
وتحريم أخذ العوض عليها

[١٥] أخرج الشيخان عن أبي هريرة^(١) [٢ب] قال:

«إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، وإنه لولا آيتان في كتاب الله ما حدثت:
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ﴾ الآية^(٢).

[١٦] وأخرج أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي عن
أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

«من سئل علماً فكتمه ألجمه الله بلجام من نار»^(٣).

[١٧] وفي الباب عن ابن مسعود، وابن عمر، وابن عمرو، وابن عباس،

(١) أبو هريرة: معروف واسمه عبدالرحمن بن صخر توفي سنة ٨٥هـ.

(٢) والآيتان هما: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ [٢٤٠] إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ١٥٩-١٦٠.

والحديث متفق عليه من حديثه فانظر صحيح البخاري - كتاب العلم: ٢٤ / ١، وكتاب الحرث: ٢ / ٣٤، وصحيح مسلم: - فضائل الصحابة - ٤ / ١٩٤٠ الحديث ٢٤٩٣، ورواه ابن ماجه في مقدمة السنن. انظر سنن ابن ماجه: ١ / ٩٧، والإمام أحمد في المسند: ١ / ٥٧، ٢ / ٢٤٠، ٢٧٤، وانظره في جامع الأصول، ابن الأثير: ١٦ / ٩-١٧ الحديث ٥٨٤٦.

(٣) حديث: «من سئل علماً فكتمه...» حديث مشهور، رواه كثيرون فقد أخرجه عن أبي هريرة: أبو داود في سننه - في العلم: ٣ / ٣٢١، الحديث: ٣٦٥٨، وشرحه الخطابي في معالم السنن: ٤ / ١٨٥، وشرف الحق العظيم آبادي في عون المعبود: ٣ / ٣٦٠.

وأنس، وأبى سعيد الخدري، وأبى الدرداء^(١).
[١٨] وأخرج الطبراني في «الأوسط» عن ابن عباس، قال:
قال رسول الله ﷺ:

«علماء هذه الأمة رجлан؛ رجل آتاه الله علماً؛ فبذله للناس، ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتر به ثمناً فذلك تستغفر له حيتان البحر، ودواب البر، والطير في جو السماء، ويقدم على الله سيّداً شريفاً، حتى يرافق المرسلين، ورجل آتاه الله علماً، فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، فذلك يُلجَمُ يوم القيامة بلجام من نار، وينادى مناد: هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يفرغ من الحساب»^(٢).

[١٩] وأخرج أيضاً عن جابر، قال:
قال رسول الله ﷺ:

«لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه، ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله، قال الله تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)...»^(٣).

(١) انظر روايات الحديث في المصادر المشار إليها في الفقرة السابقة، وانظر بشأن هذه الروايات: سنن ابن ماجه: ٩٧/١ الحديثين: ٢٦٤، ٢٦٥، وصحيح ابن حبان: ١/٢٦٠ الحديث: ٩٦، ومجمع الزوائد: ١/١٦٣، والدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي: ٢٤٧، وعده الكتاني من الأحاديث المتواترة لروايته عن عدد كبير من الصحابة (نظم المتناثر من الحديث المتواتر: ٢٧) وانظر إتخاف ذوي الفضائل المشتهرة: ٦٠.

(٢) حديث «علماء هذه الأمة رجلان...» قال المصنف أخرجه الطبراني في «الأوسط» قلت: أورده في المعجم الأوسط، ط١، دار الفكر، عمان، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م، ج٥، ص٢٣٧ الحديث، وفيه عبدالله بن خراش بن حوشب الشيباني وهو ضعيف. انظر ميزان الاعتدال: ٢/٤١٣، ترجمة عبدالله بن خراش المرقمة ٤٢٨٧، وانظر مجمع الزوائد: ١/١٢٤.

(٣) حديث: «لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه...» أخرجه كما قال المصنف في المتن: الطبراني في الأوسط، وهو كما قال، فقد رواه الطبراني عن شيخه محمد بن أحمد بن أبي خيثمة بسنده عن جابر. انظر المعجم الأوسط، ج٤، ص١٠٦، الحديث ٥٣٦٥، قال الهيثمي: فيه محمد بن أبي حيد وقد أجمعوا على ضعفه، انظر مجمع الزوائد: ١/١٦٤-١٦٥.

قال العراقي: أخرجه الطبراني في الأوسط وابن مردويه في التفسير وابن السني وأبو نعيم في رياضة المتعلمين من حديث جابر بسند ضعيف. انظر المغني عن حل الأسفار في الأسفار (مطبوع في هامش إحياء علوم الدين) ٩/١، وانظر كتاب تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والبيدي للحداد (ط١)، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٧ م، ج١، ص٥٩، الحديث ٤٦، وانظر إتخاف السادة المثقنين: ٩٩/١، والدرر المنتشرة: ٤/١١٩، وكنز العمال (ط حلب): ٢٩٢٦٤، والآية من النحل: ٤٣ ومن الأنبياء ٧

[٢٠] وأخرج أيضًا عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكثر الكثر فلا ينفق منه»^(١).

[٢١] وأخرج البيهقي عن سلمان^(٢).

«علم لا يقال به ككثر لا ينفق منه»^(٣).

[٢٢] وأخرج عن ابن عباس قال:

«مثل علم لا يظهره صاحبه، كمثل كثر لا يستنق منه صاحبه»^(٤).

(١) حديث أبي هريرة: «مثل الذي يتعلم العلم...» أخرجه الطبراني في الأوسط: ٢٠٤ / ١ الحديث ٦٨٩، قال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، مجمع الزوائد: ١ / ١٦٤، وأخرجه الإمام أحمد (المسند: ٢ / ٤٩٩)، والبزار ورجاله موثقون (مجمع الزوائد: ١ / ١٨٤) وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ١ / ١٢٢، ١٦٢، والدارمي في السنن: ١ / ١٣٨، ومسدد (المطالب العالية: ٣ / ١١٥ الحديث ٣٠٢٦).

(٢) سلمان: هو سلمان الفارسي الصحابي الجليل توفي سنة ٣٦ هـ وهو معروف.

(٣) قول سلمان: علم لا يقال به ككثر لا ينفق منه» أخرجه البيهقي في المدخل: ٣٤٧-٣٤٨ عنه موقوفًا (الفقرة: ٥٧٦)، وأخرجه الدارمي في مقدمة السنن: ١ / ١٣٨، وابن أبي شيبه في المصنف: ١٣ / ٣٣٤، وأخرجه ابن عبد البر عنه موقوفًا كما أخرجه عن ابن عمر مرفوعًا في جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٢٢.

(٤) قول ابن عباس: «مثل علم لا يظهره صاحبه...» قال المؤلف أخرجه البيهقي، وهو كما قال فانظر المدخل: ٣٤٨ الفقرة: ٥٧٨، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٢٢.

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أُسْنَةُ النَّبِيِّ الْفَرَوَاسِي

[٣]

باب

لا يجيب في كل ما يسأل

[٢٣] أخرج سعيد بن منصور في سننه، والدارمي، والبيهقي [٣٣] عن ابن مسعود قال:

«من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون»^(١).

[٢٤] وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال:

«من أفتى الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون»^(٢).

[٢٥] وأخرج عن ابن مهدي^(٣) قال:

(١) قول ابن مسعود: «من أفتى الناس...» لم أجده في ما طبع من سنن سعيد بن منصور، وقد أخرج الدارمي في سننه: ٦١/١، والطبراني في الكبير انظر المعجم الكبير: ٢١١/٩. الحديث ٨٩٢٣، ٨٩٢٤ ورجاله موثقون. انظر مجمع الزوائد: ١٨٣/١، وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: ٤٣٢ الفقرة: ٧٩٨، والخطيب في الفقيه والمتفقه: ١٩٧/١ - ١٩٨، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ٥٥/٢، ١٦٤، ١٦٥، وانظره في تذكرة الحفاظ: ١٥/١.

(٢) قول ابن عباس رضي الله عنهما «من أفتى الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون» أخرجه البيهقي في المدخل، ص ٤٣٣ الفقرة: ٧٩٩ قال الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي محقق المدخل عن هذا الحديث: إن إسناده منقطع بين يحيى بن سعيد الأنصاري وابن عباس، فإن يحيى ولد قبل السبعين زمن ابن الزبير، وابن عباس توفي سنة ٦٨هـ، (انظر المصدر نفسه هامش الفقرة المذكورة)، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ١٦٤/٢، وانظر هذا الأثر في المجموع شرح المذهب: ٤٠/١.

(٣) ابن مهدي: هو أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن الإمام الناقد المجود سيد الحفاظ ولد سنة ١٣٥ وسمع كبار التابعين وتلمذ عليه جمع كبير وروى عنه الإمام أحمد وإسحاق وابن أبي شبة وغيرهم توفي سنة ١٩٨هـ، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٢٩٧/٧، التاريخ الكبير للبخاري: ٣٥٤/٥، الترجمة: ١١٢٥، تاريخ ابن معين: ٣٥٩/٢. مقدمة الجرح والتعديل: ٢٥١/١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٩، الترجمة: ٣١٣، سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٩، الترجمة: ٥٦.

«جاء رجل إلى مالك بن أنس، يسأله عن شيء أياً ما يجيبه، فقال: يا أبا عبد الله، إنى أريد الخروج، وقد طال التردد إليك، فأطرق طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: ما شاء الله، يا هذا، إنى إنما أتكلم فى ما أحسب فيه الخير، ولست أحسن مسألتك هذه»^(١).

[٢٦] وأخرج^(٢) عن ابن وهب^(٣) قال:

قال لى مالك - وهو ينكر كثرة الجواب فى المسائل:

«يا عبد الله، ما علمت فقل، ودل عليه، وما لم تعلم فاسكت عنه، وإياك أن تتقلد للناس قلادة سوء»^(٤).

[٢٧] وأخرج عن عكرمة^(٥) قال: قال لى ابن عباس:

(١) قول ابن مهدي «جاء رجل إلى مالك...» قال المؤلف أخرج عن ابن مهدي أي أخرج البيهقي، وهو كما قال؛ فقد أخرج هذا الأثر الإمام البيهقي في كتابه المدخل، ص ٤٣٧، الفقرة: ٨١٦، وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ٢٣٢/٦، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ٥٣/٢، ورواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ١٧٠/٢.

(٢) وأخرج: أي البيهقي.

(٣) ابن وهب: وهو عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري مولا هم المصري الحافظ ولد سنة ١٢٥هـ وطلب العلم وله سبع عشرة سنة، روى عن ابن جريج وعمرو بن الحارث، والإمام مالك وكان قد صحبه عشرين عاماً، وروى عنه الليث بن سعد وعبد الرحمن بن مهدي والحارث بن مسكين وحديثه فى الكتب الستة وله مؤلفات وكان من بحور العلم، توفي سنة ١٩٧هـ. انظر ترجمته فى تاريخ ابن معين: ٣٣٦/٢، وطبقات ابن سعد: ٥١٨/٧، والتاريخ الكبير للبخاري: ٢١٨/٥، الترجمة: ١١٧، والجرح والتعديل: ١٨٩/٥، الترجمة: ٨٧٩، وسير أعلام النبلاء: ٢٢٣/٩، الترجمة: ٦٣. وطبقات القراء لابن الجزري: ٤٦٣/١، الترجمة: ١٩٢٧.

(٤) قول الإمام مالك: «يا عبدالله، ما علمت فقل...» أخرجه البيهقي كما قال المؤلف، فانظر المدخل، ص ٤٣٩ الفقرة: ٨٢٢، وأخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه: ١٧٠/٢، وفيه (ما علمت فقله...)، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله: ١٤٥/٢، وانظره فى إيقاظ همم أولي الأبصار لصالح بن نوح الغلاني المتوفى ١٢١٨هـ، ص ١٩.

(٥) عكرمة: هو أبو عبدالله عكرمة مولى ابن عباس، أصله بربري من أهل المغرب، وهو من كبار التابعين، سمع مولاة ابن عباس والحسن بن علي وابن عمر رضى الله عنهم أجمعين، روى له جماعات من التابعين منهم أبو الشعثاء، والشعبي، والنخعي وابن سيرين وغيرهم قال ابن معين عكرمة ثقة وقال محمد بن سعد (صاحب الطبقات) كان كثير العلم بجرأ من البحور وليس يحتاج بحديثه ويتكلم فيه الناس وقال العجلي هو ثقة وهو بربري، مما يرميه به الناس، ومع كلامهم روى له البخاري والأربعة دون مسلم توفي سنة أربع مائة على الأرجح. انظر ترجمته فى طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٥، والجرح والتعديل: ٧/٧، الترجمة: ٣٢، وحلية الأولياء: ٢٣٦/٣، وتهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٠/١/١، وسير أعلام النبلاء: ١٢/٥، الترجمة: ٩.

«انطلق فأفت الناس، وأنا لك عون».

قلت: لو أن هذا الناس مثلهم مرتين لأفتيتهم.

قال: «انطلق فأفت الناس، فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته، ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته؛ فإنك تطرح عن نفسك ثلثي مؤنة الناس»^(١).

[٢٨] وأخرج الدارمي عن وهب بن عمرو الجمحي^(٢) أن النبي ﷺ قال:

«لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها؛ فإنكم إن لا تعجلوها قبل نزولها لا ينفك المسلمون، وفيهم إذا [هي]^(٣) نزلت من إذا قال وفق وسدد، وإنكم إن تعجلوها تختلف بكم الأهواء، فتأخذوا هكذا وهكذا»^(٤).

(١) قول عكرمة: «قال لي ابن عباس: انطلق فأفت الناس...» أخرجه البيهقي في المدخل: ٤٤٠ الفقرة ٨٢٦.

(٢) وهب بن عمرو الجمحي قال ابن حجر هو وهيب بالتصغير. انظر تقريب التهذيب: ٣٣٩/٢، الترجمة: ١٢٣، وهو وهيب بن عمرو بن عثمان أبو عثمان أو أبو عمرو البصري روى عن أبيه، وهارون النحوي، وعنه روح بن عبد المؤمن ويحيى بن الفضل الخرقى ومحمد بن يونس الكديي ذكره ابن حبان في الثقات، ولم تذكر وفاته. انظر الثقات لابن حبان: ٢٣٠/٩، وانظر ميزان الاعتدال: ٣٥٢/٤، الترجمة: ٩٤٢٣، تقريب التهذيب: ٣٣٩/٢، الترجمة: ١٢٣، ١٢٩، تهذيب التهذيب: ١٧٠/١١، الترجمة: ٢٩١.

(٣) الزيادة من حاشية الأصل ومن سنن الدارمي وكتب التخريج.

(٤) حديث «لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها...» أخرجه الدارمي في مقدمة سننه مرسلاً. انظر سنن الدارمي: ٤٩/١، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده بهذا اللفظ وبلغف (لا تستعجلوا) واختلاف يسير. انظر المطالب العالمة: ١٠٦/٣ الحديث ٣٠٠٨، ٢٠٠٩ وهما موقوفان على معاذ. وانظر الحديث في الفقيه والمتفقه موقوفاً كذلك على معاذ: ١٢/٢، وإيقاظ همم أولي الألبصار: ١٧، وانظر الحديث والكلام فيه في فتح الباري: ٢٦٧/١٣، وكنز العمال: ٥٤١٣، وجامع بيان العلم وفضله: ١٤٢/٢، والأحاديث الضعيفة للألباني: ٨٨٢.

[٢٩] وأخرج البيهقي نحوه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن^(١) [و]^(٢) مرفوعاً^(٣)، وكلاهما مرسل^(٤).

[٣٠] وأخرج الدارمي عن يزيد المنقري، قال:

جاء رجل إلى ابن عمر يسأله عن شيء [لا أدري ما هو]^(٥)، فقال له ابن عمر، لا تسأل عما لم يكن؛ فأنا سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن^(٦).

[٣١] وأخرج عن الزهري^(٧) قال:

(١) أبو سلمة بن عبدالرحمن (وقيل إسماعيل) ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري، من كبار التابعين، وهو أحد الفقهاء السبعة في المدينة عند بعض المترجمين له. سمع جماعة من الصحابة منهم ابن عمر، وابن عباس، وابن عمرو، وأبو سعيد الخدري، وعائشة رضي الله عنها أجمعين، واتفقوا على عظم قدره وارتفاع منزلته، تولى بالمدينة سنة ٩٤هـ على الأرجح، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ١٥٥/٥، أخبار القضاة لوكيع: ١/١١٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٠/٢/١، الترجمة ٣٦١، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٤، الترجمة: ١٠٨، وحديث أبي سلمة أخرجه البيهقي في المدخل، ص ٢٢٧، الحديث ٢٩٨، وانظر إيقاظ همم أولي الألبصار: ١٦

(٢) الواو زيادة يقتضيه السياق، ولأنهما حديثان، لقوله: (وكلاهما مرسل).

(٣) المرفوع: هو الحديث الذي يسنده الصحابي إلى الرسول ﷺ ويقابله الموقف الذي لم يسند إليه بل يقف على الصحابي، انظر علوم الحديث: ٤١، والحديث الذي رواه البيهقي مرفوعاً هو ما أخرجه عن الصلت بن راشد قال: سألت طاووساً عن شيء، فقال: أكان هذا؟ قلت: نعم. قال: الله الذي لا إله إلا هو: قال: قلت: الله الذي لا إله إلا هو قال: إن أصحابنا حدثونا عن معاذ بن جبل أنه قال: أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله... إلى آخر الحديث. انظر المدخل: ٢٢٦ - ٢٢٧ الحديث ٢٩٦ ثم قال: ورواه ابن عجلان عن طاووس عن معاذ عن النبي ﷺ (المدخل: ٢٢٧ الفقرة: ٢٩٧).

(٤) المرسل: هو الحديث الذي يرويه التابعي الكبير عن الرسول ﷺ دون ذكر الصحابي. انظر علوم الحديث لابن الصلاح: ٤٧.

(٥) الزيادة من سنن الدارمي.

(٦) قول يزيد بن المنقري: جاء رجل إلى ابن عمر... أخرجه الدارمي في مقدمة السنن: ٥٠/١، وقد رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ٧/٢ - ٨، وإيقاظ همم أولي الألبصار: ١٨.

(٧) الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري الإمام الحافظ، وهو من صغار التابعين وهو من رجال الكتب الستة توفي سنة ١٢٤هـ وقد روى من حديثه الخلائق. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٢٢٠/١، الترجمة ٦٩٣، والجرح والتعديل: ٧١/٨، الترجمة ٣١٨، وحلية الأولياء: ٣/٣٦٠، تهذيب الأسماء واللغات: ٩٠/١/١، الترجمة ٢٤، تذكرة الحفاظ: ١٠٨/١، الترجمة: ٩٧، سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/٥، الترجمة: ١٦٠.

بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم، قد كان، حدث فيه بالذي يعلم، والذي يرى، وإن قالوا: لم يكن، قال: فذروه حتى يكون^(١).

[٣٢] وأخرج عن عامر^(٢)، قال:

سئل عمار بن ياسر^(٣) عن مسألة [٣ب] فقال: هل كان هذا بعد قالوا: لا. قال: دعونا حتى يكون، فإذا كان تجشمنها لكم^(٤).

[٣٣] وأخرج هو والبيهقي عن طاووس^(٥) قال:

قال عمر على المنبر:

«أُحَرِّجُ [بالله]^(٦) على رجل سأل عما لم يكن، فإن الله قد بين ما هو كائن»^(٧).

(١) قول زيد بن ثابت ؓ أخرجه الدارمي في مقدمة سننه: ٥٠/١، وقد رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه، ج ٢، ص ٨، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ١٤٢/٢ - ١٤٣.

(٢) عامر: عامر حيث أطلق فهو عامر بن شراحيل الشعبي، وقد مرت ترجمته في ص ٦٨.

(٣) عمار بن ياسر الصحابي الجليل معروف، توفي سنة ٣٧هـ.

(٤) خبر عامر الشعبي: «سئل عمار بن ياسر عن مسألة...» أخرجه الدارمي بلفظ «دعونا حتى تكون فإذا كانت تجشمنها لكم» سنن الدارمي: ٥٠/١، وأخرجه أبو بكر الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ٨/٢، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (انظر المطالب العالية: ١٠٦/٣ الحديث ٣٠٧).

(٥) طاووس: هو أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني، الفقيه القدوة الحافظ، عالم اليمن، وهو من كبار التابعين والفضلاء الصالحين سمع ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وزيد بن ثابت وغيرهم، وروى عنه ابنه الصالح عبد الله ومجاهد وعمرو بن دينار وغيرهم واتفقوا على جلالته وفضيلته ووفور علمه وصلاحه وحفظه وثبته. توفي في قول الجمهور سنة ١٠٦هـ، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٢٣٧/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٥١/١/١، الترجمة: ٢٦٩، وفيات الأعيان: ٥٠٩/٢، الترجمة ٣٠٦، سير أعلام النبلاء: ٣٨/٥، الترجمة ١٨، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٤٣، الترجمة ٧٧.

(٦) الزيادة من حاشية الأصل ومن كتب التخريج.

(٧) خبر طاووس «أن عمر ؓ قال على المنبر: أخرج بالله على رجل...» قال المؤلف: أخرجه الدارمي والبيهقي، وهو ما قال فانظر سنن الدارمي: ٥٠/١، والمدخل إلى السنن الكبرى: ٢٢٥ الفقرة: ٢٩٣، كما أخرجه بإسناد آخر عنه في الفقرة التي قبلها، وأخرجه أيضاً الخطيب في الفقيه والمتفقه: ٧/٢، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ١٤١/٢ و ١٤٢ وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم، تحقيق الألباني، ط دمشق: ١٣٩ الفقرة ١٢٥، وانظره في إيقاظ همم أولي الأبصار: ١٦، والآداب الشرعية لابن مفلح: ١٦٨/٢.

[٣٤] وأخرج الدارمي عن مسروق^(١)، قال:

«كنت أمشي مع أبي بن كعب^(٢)، فسأله فتى عن شيء، فقال: يا ابن أخي، أكان هذا؟ قال: لا، قال فأعفنا حتى يكون»^(٣).

[٣٥] وأخرج هو والبيهقي عن الصلت بن راشد^(٤) قال:

«سألت طاووساً عن مسألة، فقال لي: كان هذا؟ قلت: نعم، قال: الله؟ قال: الله، ثم قال: إن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل^(٥)، أنه قال:

أيها الناس: لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، فيذهب بكم ههنا وههنا^(٦)،

(١) مسروق: هو أبو عائشة مسروق بن الأجدع، الإمام القدوة العلم المجمع على توثيقه وجلالته وفضيلته وإمامته، وهو تابعي مخضرم، روي عن أبي بكر الصديق وعثمان وعلي وسمع عمر بن الخطاب وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً، وروي عنه الشعبي والنخعي، والسبيعي وغيرهم قال الخطيب يقال إنه سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقاً توفي سنة ٦٢ هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٧٦/٦، تاريخ بغداد: ٢٣٢/١٣، الترجمة ٧٢٠٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٨/٢، الترجمة ١٢٨، سير أعلام النبلاء: ٦٣/٤، الترجمة ١٧، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٩٤/٢، الترجمة ٣٥٩١.

(٢) أبي بن كعب الأنصاري الصحابي الجليل معروف توفي سنة ٣٠ هـ على الراجح. انظر تهذيب الأسماء واللغات: ١٠٨/١/١، الترجمة ٤٤، الإصابة: ٣١/١، الترجمة ٣٢، وفي هامشها الاستيعاب: ٢٧/١.

(٣) خبر مسروق: «كنت أمشي مع أبي بن كعب...» قال المؤلف: أخرجه الدارمي، وهو كما قال فانظر سنن الدارمي: ٥٦/١، وأورده الخطابي في معالم السنن: ١٨٦/٤، وإيقاظ همم أولي الأبصار.

(٤) الصلت بن راشد من أتباع التابعين الثقات وثقه ابن معين وابن حبان، روي عن طاووس ومجاهد وروي عنه جرير بن حازم، وأبان بن يزيد العطار، وحمام بن زيد جعله الذهبي في الذين توفوا ما بين ١٢١ - ١٣٠ هـ إذ جعله في الطبقة الثالثة عشرة من تاريخه الكبير. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٣٠١/٤، الترجمة ٢٩٠٣، والثقات لابن حبان: ٤٧١/٦، ٣٢٤/٨، والجرح والتعديل: ٤٣٧/٤، الترجمة ١٩١٧، وتاريخ الإسلام للذهبي (جزء في حوادث ١٢١ - ١٤٠ هـ)، ص ١٣٤.

(٥) معاذ بن جبل الصحابي الجليل معروف توفي في طاعون عمواس بالشام سنة ١٨ هـ. انظر تذكرة الحفاظ: ١/ ١٩، الترجمة: ٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٩٨/٢، الترجمة ١٤٣، الإصابة ٤٠٦/٣، الترجمة:

٨٠٢٩، وفي هامشها الاستيعاب: ٣٣٥/٣.

(٦) في سنن الدارمي: هنا وهنا.

وإنكم إن لم تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل سدد، وإذا قال وفق»^(١).

[٣٦] وأخرج الدارمي عن ميمون بن مهران^(٢) قال:

سألت ابن عباس عن رجل أدركه رمضان، قال: أكان ذلك أو لم يكن؟ قلت: لم يكن بعد. قال: أترك بليته^(٣) حتى تنزل.

قال: فدلسنا له رجلاً فقال: قد كان. قال: يطعم عن الأول ثلاثين مسكيناً^(٤).

[٣٧] وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب^(٥) قال:

«إياكم وهذه العضل، فإنها إذا نزلت بعث الله لها من يقيمها، أو يفسرها»^(٥).

(١) خبر الصلت بن راشد: «سألت طاووساً عن مسألة...» قال المؤلف: أخرجه الدارمي والبيهقي، وهو كما قال فانظر سنن الدارمي: ٦٥/١، والمدخل إلى السنن الكبرى: ٢٢٦ - ٢٢٧ الفقرة ٢٩٦، وأخرجه إسحاق في مسنده عن معاذ، انظر المطالب العالية: ٣ - ١٠٦، الحديث ٣٠٠٩، والخطيب في الفقيه والمتفقه: ١٢/٢، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: ١٤٢/٢، وإيقاظ همم أولي الأبصار: ١٨، وقد مر ما يقرب منه مرفوعاً إلى النبي ﷺ انظر الفقرة: ٢٨ التي مرت قبل قليل، والفقرة ٢٩.

(٢) ميمون بن مهران: الإمام الحجة عالم الجزيرة ومفتيها أبو أيوب الرقي أعنته امرأة بالكوفة فنشأ بها واستوطن الجزيرة، روى عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة^(٦) أجمعين، وحدث عنه حجاج بن أرطاة والأوزاعي وجعفر بن برقان وخلق كثير استعمله عمر بن عبد العزيز على خراج الجزيرة وقضاها. توفي سنة ١١٧هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٤٧٧/٧، وحلية الأولياء: ٨٢/٤، الترجمة: ٢٥١، تذكرة الحفاظ: ٩٨/١، الترجمة: ٩١، سير أعلام النبلاء: ٧١/٥، الترجمة: ٢٨.

(٣) في سنن الدارمي: بلية.

(٤) خبر ميمون بن مهران: «سألت ابن عباس عن رجل أدركه رمضان...» أخرجه الدارمي بلفظ «يطعم عن الأول منهما ثلاثين مسكيناً» وبزيادة في آخره هي قوله «كل يوم مسكين» (سنن الدارمي: ٥٧/١) وروى عبد الرزاق ما في معناه عن عطاء، انظر المصنف: ٢٤١/٤ الفقرة ٧٦٥٣.

(٥) قول سيدنا عمر رضي الله عنه: «إياكم وهذه العضل...» أخرجه البيهقي كما قال المصنف فانظر المدخل إلى السنن الكبرى: ص ٢٢٦ الفقرة ٢٩٤، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ١٤٣/٢ وفيه «ويفسرها» بالواو بدلاً من (أو)، وابن مفلح في الآداب الشرعية: ١٦٩/٢، والعضل كصرد، وكقفل: جمع عضلة بضم فسكون وهي المسائل المعضلة الصعبة والدواهي، يقال: أعضلت الحامل إذا صعب خروج ولدها وتَعَسَّرَ، انظر: النهاية لابن الأثير: ٢٥٣/٣ - ٢٥٤، والقاموس المحيط: ١٦/٤ مادة (عضل) وقد ذكرنا في هذه المادة معاني أخرى غير ما ذكرنا...

[٣٨] وأخرج أبو داود^(١) في سننه^(٢) عن معاوية، والبيهقي عن رجل من الصحابة، قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات»^(٣).

قال الخطابي^(٤): معناه: أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط؛ ليستزلوا بها، ويستسقط فيها رأيهم^(٥).

[٣٩] وأخرج الطبراني في الكبير عن ثوبان^(٦) عن رسول الله ﷺ قال:

(١) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، معروف توفي بالبصرة سنة ٢٧٥هـ. انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٥٥/٩، الترجمة ٤٦٣٩، تذكرة الحفاظ: ٥٩١/٢، الترجمة ٦١٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢٩٣/٢، الترجمة ٦٧، تهذيب التهذيب: ١٦٩/٤، الترجمة ٢٩٨.

(٢) سنن أبي داود: كتاب مرتب على الأبواب الفقهية جمع فيه الإمام أبو داود ما رواه من الأحاديث النبوية الشريفة، وهي من أمهات الكتب الحديثية وأحد الكتب الستة المشهورة. انظر بشأنها: كشف الظنون: ٢/ ١٠٠٤، الرسالة المستطرفة: ١١، وقد طبعت طبعات عديدة، انظر معجم المطبوعات: ٣٠٩/١ - ٣١٠، وذخائر التراث العربي الإسلامي: ٢٩٥/١، وقد شرحت شروحاً عديدة طبع منها معالم السنن للخطابي وعون المعبود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي.

(٣) الأغلوطات: جمع أغلوطة، على وزن أفعولة من الغلط، وسبأني شرحها... وحديث «نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات أخرجه - كما قال السيوطي - أبو داود في سننه، انظر سنن أبي داود: ٣٢١/٣ الحديث ٣٦٥٦ عن معاوية، وأخرجه الإمام أحمد والخطيب البغدادي والبيهقي عنه وعن رجل من الصحابة، فانظر مسند أحمد: ٤٣٥/٥، والفتي والمفتحة: ١١/٢، والمدخل إلى السنن الكبرى: ٢٢٩، في الفقرتين: ٣٠٣، ٣٠٤.

(٤) الخطابي: وهو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي المتوفى ٣٣٨هـ الإمام العلامة، والمحدث المتقن، كان أحد أوعية العلم، له كثير من المؤلفات منها معالم السنن شرح فيها سنن أبي داود مطبوعة في حلب ١٩٣٢. انظر ترجمته في معجم الأدباء: ٨١/١، إنباء الرواة للقفطي: ١٢٥/١، تذكرة الحفاظ: ١٠١٨/٣، الترجمة ٩٥٠، طبقات الحفاظ: ٤٠٣، الترجمة ٩١٧.

(٥) قول الخطابي في شرح معنى الأغلوطات انظره في كتابه معالم السنن: ١٨٦/٤، ونقل ابن عبد ربه أن الأوزاعي فسرها بأنها صعاب المسائل. انظر العقد الفريد: ٢٢٥/٢.

(٦) ثوبان: هو أبو عبدالله ويقال أبو عبد الرحمن ثوبان بن بجْد من أهل السراة (موضع بين مكة واليمن) أصابه سبي فاشتره رسول الله ﷺ فأعتقه، ولم يزل معه في الحضر والسفر فلما توفي رسول الله ﷺ خرج إلى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وابتنى بها داراً وتوفي بها سنة ٤٥هـ روى عن الرسول ﷺ كثيراً من الأحاديث روى له مسلم منها عشرة أحاديث، روى عنه جماعات من كبار التابعين. انظر ترجمته وأخباره في الاستيعاب لابن عبد البر: (على هامش الإصابة): ٢١٠/١، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٩٦/١ - ٢٩٧، الترجمة ٦٢٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٠/١/١، الترجمة ٩٦، الإصابة: ٢٠٥/١، الترجمة: ٩٦٧.

«سيكون أقوام من أمتي يتعاطون فقهاءكم عضل المسائل، أولئك شرار أمتي»^(١).

[٤٠] وأخرج البيهقي عن الحسن^(٢) قال:

«شرار عباد الله ينتقون شرار المسائل يعمون بها عباد الله»^(٣).

[٤١] وأخرج عن مالك قال: [٤/آ].

قال رجل للشعبي^(٤):

إنني خبأت لك مسائل، قال: أحببها لإبليس حتى تلقاه، فتسأله عنها^(٥).

[٤٢] وأخرج الدارمي عن إبراهيم النخعي^(٦)، أنه سُئِلَ عن ثمانى مسائل،

فأجاب عن أربع، وترك أربعاً^(٧).

(١) حديث «سيكون أقوام من أمتي...» أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ثوبان: ٩٤/٢، الحديث ١٤٣١، والخطيب في الفقيه والمتفقه: ١١/٢، وانظر مجمع الزوائد: ١٥٥/١.

(٢) الحسن: كذا مطلقاً هنا وفي مصادر التخريج قال النووي: اعلم أن الحسن تكرر في المذهب ولا ينسبه فجيث جاء الحسن مطلقاً فيه فهو البصري. انظر تهذيب الأسماء واللغات: ١٦٢/١/١، الترجمة: ١٢٢، قلت: هذا في المذهب وفي كتب الفقه وعند المحدثين قد يراد هو وقد يراد الحسن بن صالح بن حي، فانظر ترجمة الحسن البصري في سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٤، الترجمة ٢٢٣، وترجمة الحسن بن صالح بن حي في سير أعلام النبلاء: ٣٦١/٧، الترجمة ١٣٤.

(٣) قول الحسن: «شرار عباد الله ينتقون شرار المسائل يعمون بها على عباد الله» أخرجه البيهقي كما قال المصنف فانظر المدخل إلى السنن الكبرى، ص ٢٣٠، الفقرة ٣٠٧ وفيها (شواذ المسائل) ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه: ١١/٢ وفيه (يتبعون شواذ المسائل)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ١٤٥/٢ وفيه «إن شرار عباد الله الذين يجيئون بشرار المسائل يعتنون بها عباد الله»، وابن مفلح في الآداب الشرعية: ٢/١٧٣.

(٤) الشعبي: هو عامر بن شراحيل وقد مرت ترجمته في تعليقات الفقرة: ٨.

(٥) قول الإمام مالك: «قال رجل للشعبي: (إنني خبأت لك مسائل...)» قال السيوطي: أخرجه البيهقي، وهو كما قال فانظر المدخل إلى السنن الكبرى: ٢٣٠ الفقرة ٣٠٨. وفيه (فسله عنها) وأخرجه ابن مفلح في الآداب الشرعية: ١٧٣/٢ باللفظ الذي أورده السيوطي في المتن.

(٦) إبراهيم النخعي: هو الإمام الحافظ فقيه العراق أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أحد الأعلام المشهورين، روى عن خاله الأسود بن يزيد ومسروق وعلقمة بن قيس وعبيدة السلماني وغيرهم، ولم يسمع من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة، وروى عنه الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وحمام بن أبي سليمان تلميذه، وسماك بن حرب وغيرهم وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقفاً قليل التكلف، مات سنة ٩٦هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد، وتاريخ البخاري (التاريخ الكبير): ٣٣٣/١، الترجمة ١٠٥٢، تاريخ ابن معين: ١٥/٢، تهذيب الكمال: ٢/٢٣٣، الترجمة: ٢٦٥، سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤، الترجمة ٢١٣.

(٧) خبر أن إبراهيم النخعي سئل عن ثمانى مسائل فأجاب عن أربع وترك أربعاً رواه الدارمي في سننه: ٥٢/١.

[٤٣] وأخرج عن الشعبي قال:

«لو أن هؤلاء^(١) كانوا على عهد النبي ﷺ لنزلت عامة القرآن يسألونك، يسألونك»^(٢).

[٤٤] وأخرج هو والطبراني^(٣) عن ابن عباس قال:

«ما رأيت قومًا كانوا خيرًا من أصحاب^(٤) محمد ﷺ، ما سأله إلا عن ثلاث عشرة مسألة، حتى قبض، كلهن في القرآن، منهن: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾^(٥) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾^(٦) ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم»^(٧).

[٤٥] وأخرج الطبراني بسند حسن^(٨) عن أبي رزين^(٩)، قال:

(١) قوله: (هؤلاء) يشير بذلك إلى الذين يكثر من السؤال...

(٢) قول الشعبي: «لو أن هؤلاء كانوا على عهد النبي ﷺ...» أخرجه الدارمي انظر سنن الدارمي: ٦٦/١، وأخرجه وكيع عن الشعبي أيضًا انظر أخبار القضاة: ٤٢٢/٢.

(٣) وأخرج هو: أي الدارمي.

(٤) في سنن الدارمي والمعجم الكبير للطبراني: أصحاب رسول الله... وما أثبتناه عن الأصل.

(٥) سورة البقرة: من الآية: ٢١٧.

(٦) سورة البقرة: من الآية: ٢٢٢.

(٧) قول ابن عباس رضي الله عنهما: «ما رأيت قومًا كانوا خيرًا...» أخرجه الدارمي في سننه انظر سنن الدارمي: ٥١/١، والطبراني في المعجم الكبير (ط١): ٤٥٤/١١ الحديث ١٢٢٨٨، وابن مفلح في الآداب الشرعية: ١٦٨/٢. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقيّة رجاله ثقات (جمع الزوائد: ١٥٩/١).

(٨) الحسن من الأسانيد ذكر ابن الصلاح أنه على نوعين الأول: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ في ما يرويه ولا هو متهم بالكذب في الحديث، ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روى مثله أو نحوه من وجه آخر... فيخرج بذلك عن أن يكون شاذًا ومنكرًا والنوع الثاني: أن يكون رواه من المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان... مع سلامة الحديث من أن يكون شاذًا ومنكرًا وسلامته من أن يكون معللاً. علوم الحديث: ٢٨.

(٩) أبو رزين: هو لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن عامر العامري أبو رزين العقيلي، ويقال: لقيط بن صبرة بن المنتفق له صحبة، روى عنه ابنه عاصم وابن أخيه وكيع بن عدس وعبدالله بن حاجب وعمرو بن أوس الثقفي سكن الطائف وأحاديثه في السنن ولم يذكر المترجمون تاريخ وفاته. انظر الجرح والتعديل: ١٧٧/٧، الترجمة ١٠٠٨، المقتنى في سرد الكنى: ٢٦٧/١، الترجمة ٢٩١٧، الاستيعاب: ٣٠٥/٣، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي: ٣٣٣/٢، أسد الغابة: ٥٢٣/٤، الترجمة ٤٥٣٥، الإصابة: ٣١١/٣، الترجمة ٧٥٥٧، تهذيب التهذيب: ٤٥٦/٨، الترجمة: ٨٢٨.

«كان رسول الله ﷺ يكره المسائل ويعيبها»^(١).

[٤٦] وأخرج ابن المبارك في «الزهد» عن العلاء بن سعد بن مسعود^(٢)، قال:

«قيل لرجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ: ما لك لا تحدث كما يحدث فلان وفلان؟»

قال^(٣): إن الأمر لم يدرس بعد، والناس متماسكون، فأنا أجد من يكفيني^(٤)، والله إن الرجل ليكلمني بالكلام لجوابه^(٥) أشهى إلى من شرب الماء البارد على الظمأ، فأترك جوابه خيفة أن يكون فضلاً^(٦).

(١) حديث «كان رسول الله ﷺ يكره المسائل ويعيبها» أخرجه الطبراني بسنده إلى أبي رزين. انظر المعجم الكبير: ٢٠٨/١٩ - ٢٠٩، الحديث ٤٧٢، وفيه زيادة وهي قوله: «فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك» وأخرجه الطبراني أيضاً في معجمه الأوسط عن طريق شيخه موسى بن هارون بلفظ «كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها فإذا سأله أبو رزين أجبه ذلك وأجابه» انظر المعجم الأوسط: ٧٥/٦ الحديث: ٨٠٥١، قال الهيثمي بشأن هذا الحديث: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن»، مجمع الزوائد: ١٦٠/١، وهو ما حكم به السيوطي في متن الكتاب وفي الجامع الصغير: ٣٩٢/٢ الحديث ٧١٥٢، وأصل هذا الحديث الحديث المتفق عليه عن سهل بن سعد الساعدي الذي هو حديث اللعان والذي ورد فيه «فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها» والذي رواه الجماعة إلا الترمذي؛ فانظر صحيح البخاري - تفسير سورة النور: ١٠٦/٣، وكتاب الطلاق: ١٧٧/٣، ١٨٣، والاعتصام: ١٧٦/٤، وصحيح مسلم - اللعان - ١١٢٩/٢ الحديث ١٤٩٢، وسنن أبي داود - الطلاق - ٢٧٢/٢ الحديث ٢٢٤٥، وسنن النسائي: الطلاق: ١٧٠/٦، وسنن ابن ماجه - الطلاق - ٦٦٧/١ الحديث ٢٠٦٦، وموطأ مالك - كتاب الطلاق - انظر تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: ٢٤/٢، ومسند الإمام أحمد: ١٩/٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧.

(٢) العلاء بن سعد بن مسعود الشامي أحد التابعين الثقات وثقه ابن حبان وغيره روى عن عبدالله بن عمر وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وروى عنه عمرو بن الحارث سكن مصر لذلك عد من الشاميين أو المصريين لم يذكر المترجمون له تاريخ وفاة. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٥٠٩/٦، الترجمة ٣١٤٧، الجرح والتعديل: ٣٥٦/٦، الترجمة ١٩٦٨، الثقات لابن حبان: ٢٤٨/٥.

(٣) في كتاب الزهد: فقال ما لي لا أكون سمعت كما سمعوا وحضرت مثل ما حضروا، ولكن لم يدرس الأمر بعد...

(٤) في كتاب الزهد: من يكفيني وأكره التزيد والنقصان في حديث رسول الله ﷺ، والله إن الرجل...

(٥) في كتاب الزهد: جوابه.

(٦) قول العلاء بن سعد بن مسعود: «قيل لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ...» أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد والرفائق. ص ٢٠ الحديث ٦٠.

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

[٤]

باب

من ترك الفتيا في الطلاق لخطره

[٤٧] أخرج الدارمي عن جعفر بن إياس^(١)، قال:

قلت لسعيد بن جبير^(٢): ما لك لا تقول في الطلاق شيئاً؟

قال: ما منه شيء إلا قد سألت عنه، ولكنني أكره أن أحل حراماً، أو أحرم حلالاً^(٣).

[٤٨] وأخرج عن ابن سيرين^(٤)، أنه كان لا يفتي في الفرج بشيء فيه اختلاف^(٥).

(١) جعفر بن إياس: هو جعفر بن أبي وحشية إياس الشكري كنيته أبو بشر، من أهل البصرة، روى عن عباد بن شرحبيل الشكري وعن سعيد بن جبير ونافع، وروى عنه الأعمش وشعبة وأيوب وأهل العراق، مات سنة ١٢٣هـ وقيل ١٢٤هـ. انظر ترجمته في الثقات لابن حبان: ١٣٣/٦، الجرح والتعديل: ٤٧٣/٢، الترجمة ١٩٢٧، تهذيب التهذيب: ٨٣/٢، الترجمة ١٢٩، تقريب التهذيب: ١٢٩/١، الترجمة ٧٠.

(٢) سعيد بن جبير: الإمام الحافظ المقرئ المفسر أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولا هم الكوفي أحد الأعلام روى عن ابن عباس فأكثر وجود وعن عبدالله بن مغفل وعن عائشة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم وروى عن التابعين مثل أبي عبد الرحمن السلمي وكان من كبار العلماء، وحدث عنه أبو صالح السمان، وأدم بن سليمان والد يحيى، وأيوب السختياني وغيرهم قتل سنة ٩٥هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٢٥٦/٦، أخبار القضاة: ٤١١/٢، الحلية: ٢٧٢/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٦/١/١، الترجمة ٢٠٨، سير أعلام النبلاء: ٣٢١/٤، الترجمة ١١٦.

(٣) خبر جعفر بن إياس أنه قال لسعيد بن جبير: ما لك لا تقول في الطلاق شيئاً أخرجه الدارمي بسنده عنه بهذا اللفظ. انظر سنن الدارمي: ٥٢/١.

(٤) ابن سيرين: الإمام شيخ الإسلام أبو بكر بن سيرين البصري الأنصاري التابعي مولى أنس بن مالك، سمع من الصحابة شيئاً كثيراً فسمع أبا هريرة وابن عباس وعمران بن الحصين وابن عمر وغيرهم وروى عنه قتادة وأيوب ويونس بن عبيد وجريز بن حازم وغيرهم. توفي بالبصرة سنة ١١٠هـ. انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد: ١٩٣/٧، تاريخ البخاري (الكبير): ٩٠/١، الترجمة ٢٥١، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٢/١/١، الترجمة ١١، تذكرة الحفاظ: ٧٧/١، الترجمة ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/٤، الترجمة ٢٤٦.

(٥) خبر أن ابن سيرين كان لا يفتي في الفرج بشيء فيه اختلاف أخرجه الدارمي. انظر سنن الدارمي: ٥٦/١.

رَفْعُ
عبد الرحمن النخعي
أُسَلمَ النَّبِيُّ النَّفْوَكَسَ

[٥]

بَاب

لا يغفل العالم «لا أدري»

[٤٩] أخرج البيهقي عن طريق مالك بن أنس^(١)، عن ابن عجلان^(٢) قال:

«قال ابن عباس: إذا ترك العالم - وفي رواية: إذا أغفل العالم - لا أدري أصيبت مقاتله»^(٣).

[٥٠] وأخرج الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر^(٤) قال:

(١) مالك بن أنس: الإمام صاحب المذهب المالكي معروف. توفي سنة ١٧٩هـ.

(٢) ابن عجلان: هو الإمام محمد بن عجلان المدني القرشي أبو عبد الله أحد العلماء العاملين. روى عن أبيه وعمرو بن شعيب ورجاء بن حيوة وغيرهم وحدث عنه شعبة وسفيان ومنصور بن المعتمر، وكان فقيهاً مفتياً عابداً صدوقاً كبير الشأن، له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله ﷺ توفي سنة ١٤٨هـ. انظر ترجمته في طبقات خليفة بن خياط: ٢٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٦/١، الترجمة ٦٠٨، الجرح التعديل: ٨/٤٩، الترجمة ٢٢٨، سير أعلام النبلاء: ٣١٧/٦، الترجمة ١٣٥، تهذيب التهذيب: ٣٤١/٩، الترجمة ٥٦٤.

(٣) قول ابن عباس: «إذا ترك العالم لا أدري أصيبت مقاتله» أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ٢/٥٤، والبيهقي في المدخل: ٤٣٦ الفقرة ٨١٣، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ١٧٣/٢، والجاحظ في البيان والتبيين: ٩٠/٢، وكلهم من كلام ابن عباس (رضي الله عنهما) وأخرجه ابن عبد ربه وهو عنده من كلام الإمام مالك (العقد الفريد: ٢١٧/٢) وأخرجه الشريف الرضي من كلام سيدنا علي رضي الله عنه (نهج البلاغة بشرح ابن أبي الحديد: ٢٨٠/٤).

(٤) ابن عمر: هو الإمام الجليل الصحابي الزاهد عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو معروف توفي سنة ٧٣هـ. انظر الاستيعاب: ٣٣٣/٢، أسد الغابة: ٣٤٠/٣، الترجمة ٣٠٨٠، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٧٨/١/١، الترجمة ٣٢١، الإصابة: ٣٣٨/٢، الترجمة ٤٨٣٤.

«العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري»^(١).

[٥١] وأخرج سعيد بن منصور [٤/ب]، في سننه، عن ابن مسعود، قال:

«إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل: لا أدري؛ فإنه ثلث العلم»^(٢).

[٥٢] وأخرج الدارمي، والبيهقي، عن الشعبي، قال:

«لا أدري نصف العلم»^(٣).

(١) قول ابن عمر: «العلم ثلاثة...» قال المؤلف: أخرجه الطبراني في الأوسط، وهو كما قال فانظر المعجم الأوسط: ٢٨٤/١ الحديث: ١٠٠١، قال عنه الهيثمي: وفيه حصين غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه (مجمع الزوائد: ١/١٧٢) ونقله السيوطي عن الأوسط في مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، ص ٥٦، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس: ٧٠/٣ الحديث ٤١٩٧ بلفظ: «العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل: آية محكمة أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة» وبهذا اللفظ رواه مرفوعاً أبو داود في سننه: ١٩٩/٣ الحديث الأول من الفرائض رقم ٢٨٨٥ لكنه أخرجه عن عبدالله بن عمرو بن العاص، والحاكم في المستدرک: ٣٣٢/٤، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٠٨/٦، وانظر الفقيه والمتفقه: ١٧٢/٢، جامع بيان العلم: ٢٤/٢، العقد الفريد: ٢١٧/٢، وانظر جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي: ٤٦٩/٢ الحديث: ١١٣٠٠، وكنز العمال: ١٣٢/١٠ الحديث ٢٨٦٦٠، إتحاف السادة المتقين: ٢٢٥/١، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي: الحديث: ٩٤ و ١٨٤.

(٢) قوله ابن مسعود: «إذا سئل أحدكم عما لا يدري...» قال السيوطي: أخرجه سعيد بن منصور في سننه، ولم أجده في الجزأين اللذين طبعا من سنن سعيد بن منصور، قلت: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ضمن حديث: «إياكم وأرأيت...» عنه، وجاء به بلفظ «وإذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم فإنه ثلث العلم» (المعجم الكبير: ١٠٩/٩ الحديث ٨٥٥٠ قال الهيثمي في سننه: إن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف، مجمع الزوائد: ١/١٨٠).

(٣) قول الشعبي: «لا أدري نصف العلم» قال السيوطي هنا أخرجه الدارمي والبيهقي، وهو كما قال فانظر سنن الدارمي، ٦٣/١، والمدخل إلى السنن الكبرى: ٤٣٥ الحديث: ٨١٠، قلت: وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ١٧٣/٢، وأخرجه ابن عبد البر من كلام أبي الدرداء في جامع بيان العلم: ٢/٥٤، وأورده الجاحظ من كلام عمر بن عبد العزيز بلفظ «من قال عندما لا يدري: لا أدري: فقد أحرز نصف العلم» في البيان والتبيين: ٩١/٢، وأورده ابن عبد ربه من كلام عبدالله بن عمرو بن العاص بلفظ «من سئل عما لا يدري، فقال: لا أدري فقد أحرز نصف العلم» في كتابه العقد الفريد: ٢١٧/٢، وانظر قول الشعبي من رواية الدارمي في سننه والبيهقي في مدخله في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: ص ٢٦٢، الأخبار: ١٠٣٨ وما بعده، وتذكرة الموضوعات للفتني المتوفى ٩٨٦هـ، ص ٢٢، وكشف الخفا ومزيل الإلباس للعجلوني الجراحي: ٤٨٢/٢ الفقرة ٢٩٨٠.

[٥٣] وأخرج الشيخ نصر المقدسي^(١) في كتابه «الحجة»^(٢)، عن ابن عباس، قال:

«ألا أدلكم على علم كبير؟».

قالوا: بلى.

قال: «إذا سئل الرجل عما لا يعلمه أن يقول: الله ورسوله أعلم»^(٣).

[٥٤] وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم^(٤) «أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: أى البلاد شر؟ قال: لا أدري، حتى أسأل، فسأل جبريل

(١) الشيخ نصر المقدسي: هو الإمام الحافظ أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي الشافعي، الفقيه والحديث المجمع على فضيلته وجلالته، وكان زاهداً صاحب التصانيف والأمالى، توفي في دمشق سنة ٤٩٠هـ. انظر ترجمته وأخباره في تبين كذب المفتري: ٢٨٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢، قسم ١، ص ١٢٥، الترجمة ١٩١، مرآة الجنان: ١٥٢/٣ (حوادث سنة ٤٩٠هـ)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣٥١/٥، الترجمة ٥٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١٩، الترجمة ٧٢، شذرات الذهب: ٣/٣٩٥.

(٢) كتاب «الحجة» وهو كتاب «الحجة على تارك المحجة» ألفه الشيخ نصر المقدسي متضمناً ذكر أصول الدين على قواعد أهل الحديث، انظر كشف الظنون: ٦٣١/١، والرسالة المستطرفة: ٣٩، وقد اختار جلال الدين السيوطي رحمه الله جملة من أحاديثه وأودعها في كتابه «مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة» (انظر مفتاح الجنة، ط ٣، مطابع الرشيد في المدينة المنورة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩، ص ٦٦).

(٣) قول ابن عباس رضي الله عنهما: «ألا أدلكم على علم كبير...» لم أجده في كتاب مفتاح الجنة للسيوطي الذي انتقى من كتاب «الحجة» جملة منه، وكتاب الحجة لم يطبع، وقد أخرج الطيالسي عن ابن عباس معنى هذا الخبر بلفظ «من كان عنده علم فليقل بعلمه، ومن لم يكن عنده علم، أوقال: من سئل عما لم يكن له به علم فليقل: الله أعلم» (منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود: ٣٧/١، الحديث ٨٦).

(٤) جبير بن مطعم: هو أبو محمد وقيل: أبو عدي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي الصحابي الجليل أسلم بعد الحديبية وقبل الفتح، وكان من علماء قریش وساداتهم وكان يؤخذ عنه النسب لقریش وللعرب قاطبة روى عنه سليمان بن صرد الصحابي وابناه نافع ومحمد ابنا جبير وسعيد بن المسيب وغيرهم: توفي بالمدينة سنة ٥٤هـ وقيل غير ذلك. انظر ترجمته في الاستيعاب: ٢٣٢/١، وأسد الغابة: ٣٤٣/١، الترجمة ٦٩٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٦/١/١، الترجمة ١٠٣، الإصابة: ٢٢٧/١، الترجمة ١٠٩١.

عن ذلك، فقال: لا أدري حتى أسأل، فانطلق ثم جاء فقال: إني سألت ربي
عن ذلك، فقال: شر البلاد الأسواق»^(١).

قال الحاكم: هذا الحديث أصل في قول العالم: لا أدري^(٢).

[٥٥] وأخرج أبو يعلى مثله من حديث ابن عمر^(٣).

[٥٦] وأخرج الدارمي، والبيهقي في المدخل عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه أنه قال:

«وأبردها على الكبد» ثلاث مرات.

قالوا: وما ذلك؟

قال: «أن يسأل الرجل عما لا يعلم، فيقول: الله أعلم»^(٤).

(١) حديث: «شر البلاد الأسواق» قال السيوطي هنا أخرجه أحمد والحاكم وصححه وهو كما قال، فانظر
مسند الإمام أحمد: ٨١/٤، والمستدرک للحاكم: ٩٠/١، قلت: ورواه عن جبير بن مطعم الطبراني في
المعجم الكبير، ج٢، ص ١٣٢ الحديث ١٥٤٥ - ١٥٤٦، وأبو يعلى في مسنده (ط: دار الفكر) ٤٣٨/٥
٤٣٩- الحديث ٧٤٠٠، واليزار: ٨١/٢ الحديث ١٢٥٢، قال الهيثمي بعد أن ذكر الحديث: ورجال
أحمد وأبو يعلى والبخاري رجال الصحيح خلا عبدالله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه كلام. انظر
مجمع الزوائد: ٧٦/٤، وانظر: ٦/٢ من مجمع الزوائد إذ ذكر روايات أخرى للحديث، وبشأن روايات
أخرى للحديث انظر الجامع الصغير للسيوطي: ٦١٨/١ الحديث ٤٠٠٢ و٧٦/٢ الحديث ٤٨٦٩، وكنز
العمال الحديث ٩٢٩٨ و٣٥١٦٢، وجمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير للسيوطي: المجلد الثاني، ص
١٨٤٧ الحديث ١٣٨٨٦، وكشف الخفا للعجلوني: ٥٢/١ الحديث ١٢٠، والفتاوى والمتفقه: ١٧٠م٢ -
١٧١، وجامع بيان العلم: ٤٩/٢ - ٥٠.

(٢) المستدرک: ٩٠/١.

(٣) حديث ابن عمر لم أجده في مسند عبدالله بن عمر في مسند أبي يعلى من طبعة دار الفكر وقد نص ابن حجر
العسقلاني على أن أبا يعلى قد أخرجه عنه فانظر المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ١٣٥/١ - ١٣٦
الحديث ٥٠٠، وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: ٤٧٦/٤
الحديث ١٥٩٩، وانظر موارد الظمان في زوائد ابن حبان: ٩٧ الحديث ٢٩٩، وأخرجه البيهقي أيضاً عن
ابن عمر في السنن الكبرى: ٦٥/٦، وأورده الحاكم شاهداً لحديث جبير بن مطعم في المستدرک: ٩٠/١،
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير أي عن عبدالله بن عمر وقال: وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه
اختلط في آخر عمره وبقي رجاله موثقون، مجمع الزوائد: ٦/٢.

(٤) قول سيدنا علي رضي الله عنه: «وأبردها على الكبد...» قال السيوطي هنا أخرجه الدارمي والبيهقي في
المدخل وهو كما قال، فانظر سنن الدارمي: ٦٣/١، والمدخل إلى السنن الكبرى: ٤٣٠ - ٤٣١ الفقرة
٧٩٤، وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه: ١٧١م٢، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: ٥٣/٢، وابن
مفلح في الآداب الشرعية: ١٥٧/٢.

[٧٥] وأخرج البيهقي عنه^(١)، قال:

«خمس لو سافر فيهن رجل إلى اليمن كن فيه عوضاً من سفره:

لا يخشى عبد إلا ربه.

ولا يخاف إلا ذنبه.

ولا يستحيي^(٢) من لا يعلم أن يتعلم.

ولا يستحيي من يعلم^(٣) إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم.

والصبر من الذين بمنزلة الرأس من الجسد، إذا قطع الرأس توي^(٤) الجسد^(٥)».

[٥٨] وأخرج الدارمي، والبيهقي عن خالد بن أسلم^(٦)، وهو أخو زيد بن

أسلم^(٧)، قال:

(١) عنه: أي عن سيدنا علي رضي الله عنه.

(٢) تصحفت هذه اللفظة في المدخل إلى (ولا يستحق) وهو سهو.

(٣) في المدخل: من تعلم.

(٤) في المدخل: تعرى الجسد... وهو تصحيف. ومعنى توي: أي هلك.

(٥) قول سيدنا علي رضي الله عنه: «خمس لو سافر فيهن رجل إلى اليمن...» قال السيوطي: أخرجه البيهقي، وهو كما قال فانظر كتاب المدخل إلى السنن الكبرى: ٤٣١ الفقرة ٧٩٥، وأخرجه أبو نعيم عنه بلفظ: «احفظوا عني خمساً، فلوركبتم الإبل في طلبهن لأنضيتموهن قبل أن تدركوهن: لا يرجو عبد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحيي جاهل أن يسأل عما لا يعلم، ولا يستحيي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له» انظر الخلية: ١/ ٧٥- ٧٦ ضمن ترجمته لسيدنا علي رضي الله عنه المرقمة (٤)، وانظر الآداب الشرعية: ١٥٧/٢.

(٦) خالد بن أسلم القرشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب قال عنه ابن حجر: إنه صدوق من الخامسة أي من طبقة صغار التابعين روى عن عبدالله بن عمر وروى عنه أخوه زيد، والزهرى وسفيان بن عاصم الأموي وعبدالله بن سلمة الهذلي ذكره ابن حبان في الثقات وهو من رجال أصحاب السنن. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ١٤٠/٣، الترجمة ٤٧٠، الجرح والتعديل: ٣/ ٣٢٠، الترجمة ١٤٣٧، الثقات لابن حبان: ١٩٨/٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٢٢/١، الترجمة ٤٧٨، تهذيب الكمال: ٢٨/٨، الترجمة ١٥٩٥، تقريب التهذيب: ٢١١/١، الترجمة ١٢.

(٧) زيد بن أسلم أبو عبدالله العدوي المدني أخو خالد المتقدم ذكره حدث عن والده أسلم ولى عمر وعن عبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله وسلمة بن الأكوع وغيرهم وحدث عنه مالك وسفيان الثوري والأوزاعي وغيرهم. توفي سنة ١٣٦هـ. انظر ترجمته في طبقات خليفة بن خياط: ٢٦٣، التاريخ الكبير للبخاري: ٣/ ٣٨٧، الترجمة ١٢٨٧، الجرح والتعديل، ٥٥٤/٣، الترجمة ٢٥١١، تهذيب الكمال: ١٢/١٠، الترجمة ٢٠٨٨، سير أعلام النبلاء: ٣١٦/٥، الترجمة ١٥٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٤٤/١، الترجمة ٥٦١.

«جاء أعرابي إلى ابن عمر فقال: أنت عبد الله بن عمر؟ قال: نعم.

قال: سألت عنك فدللت عليك، فأخبرني أترث العمة؟

فقال: لا أدري.

قال: أنت لا تدري؟!

قال: نعم، اذهب إلى العلماء بالمدينة فسلهم.

فلما أدبر قبل ابن عمر يديه^(١) فقال: نِعِمَّا قال ابن عمر؛ سئل عما لا يدري

فقال: لا أدري^(٢).

[٥٩] وأخرجنا أيضًا^(٣)، عن ابن مسعود قال:

«من كان عنده علم فليقل بعلمه، ومن لم يكن عنده علم فليقل: الله

أعلم؛ فإن الله قال لنبيه عليه السلام: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾^(٤) [٥٥].

(١) ورد في حاشية الأصل: (أي يدي نفسه).

(٢) خبر خالد بن أسلم أنه جاء أعرابي إلى ابن عمر فقال: أنت عبد الله بن عمر... قال السيوطي: أخرجه الدارمي والبيهقي، وهو كما قال: انظر سنن الدارمي: ٦٣/١، وأورد له أسانيد وألفاظاً أخرى، وانظر المدخل إلى السنن الكبرى: ٤٣١- ٤٣٢؛ الفقرة ٧٩٦ وفيه: أنت لا تدري ولا ندري.. ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ٥٢/٢، وذكر له أسانيد أخرى، والخطيب في الفقيه والمتفقه: ١٧٢/٢، والحاكم في المستدرک: ٥٦١/٣، وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري: ٢٧٣/٣، وابن مفلح في الآداب الشرعية: ٢/ ١٥٧/.

(٣) قوله: (وأخرجنا) أي الدارمي والبيهقي.

(٤) قول ابن مسعود: «من كان عنده علم فليقل بعلمه...» قال المصنف أخرجه الدارمي والبيهقي، وهو كما قال: فانظر سنن الدارمي: ٦٢/١ وهو فيه بلفظ «من علم منكم علماً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل لما لا يعلم الله أعلم، فإن العالم إذا سئل عما لا يعلم قال الله أعلم، وقد قال الله لرسوله: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين)...»، وانظر المدخل إلى السنن الكبرى، ص ٤٣٢ الفقرة ٧٩٧، وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ١٧٢/٢، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ٥١/٢- ٥٢، والآية من سورة (ص): ٨٦.

[٦٠] وأخرج [البيهقي في المدخل]^(١) عن سعيد بن جبير، أنه سئل عن شيء، فقال: لا أعلم، ثم قال: ويل لمن يقول لما لا يعلم إنني أعلم^(٢).

[٦١] وأخرج الدارمي عن عبيد بن جريح^(٣) قال:

«كنت أجلس بمكة إلى ابن عمر يوماً، وإلى ابن عباس يوماً، فما يقول ابن عمر فيما يسأل، لا أعلم لي، أكثر مما يفتى به»^(٤).

[٦٢] وأخرج عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] قال:

«إذا سُئِلْتُمْ عما لا تعلمون فاهربوا».

قالوا: وكيف الهرب؟

قال: «تقولون: الله أعلم»^(٥).

[٦٣] وأخرج البيهقي في «المدخل» عن بريدة^(٦)

(١) الزيادة يقتضيها السياق، لأن المؤلف قال: (وأخرج) بصيغة الإفراد والخبر السابق بدئ بقوله (وأخرج) ولأن الدارمي لم يخرج هذا الأثر فأثبتنا اسم البيهقي فقط لأنه هو الذي أخرجه.

(٢) خبر أن سعيد بن جبير سئل عن شيء... أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن: ٤٣٥ - ٤٣٦ الفقرة ٨١١، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ٥٣/٢.

(٣) عبيد بن جريح: هو عبيد بن جريح التيمي مولاهم المدني، وثقه ابن حبان وعده ابن حجر من الطبقة الثالثة (أي أواسط التابعين ووفاته بعد المائة) وقال: إنه ثقة، وحديثه عند أصحاب السنن والشيخين روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة والحارث بن مالك، وروى عنه زيد بن أبي عتاب وسليمان بن موسى وعمر بن عطاء بي أبي الخوار ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري، ج ٥، ص ٤٤٤، الترجمة ١٤٤٨، الجرح والتعديل: ٤٠٣/٥، الترجمة ١٨٦٨، الثقات لابن حبان: ١٣٣/٥، تهذيب التهذيب: ٦٢/٧، الترجمة ١٢٥، تقريب التهذيب: ٥٤٢/١، الترجمة ١٥٣٨.

(٤) قول عبيد بن جريح: «كنت أجلس بمكة...» أخرجه الدارمي عنه بلفظه، فانظر سنن الدارمي: ٥٧/١.

(٥) قول سيدنا علي رضي الله عنه: «إذا سئلتُم عما لا تعلمون فاهربوا...» قال السيوطي أخرجه الدارمي وهو كما قال، فانظر سنن الدارمي ٦٣/١ وفيه «وكيف الهرب يا أمير المؤمنين».

(٦) بريدة: هو الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب الأسلمي، شهد الحديبية وبيعة الرضوان تحت الشجرة وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة، وابتنى بها داراً ثم خرج منها غازياً إلى خراسان فأقام بمرور حتى مات سنة ٦٣ هـ. انظر ترجمته في الاستيعاب: ١٧٧/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٣٣/١/١، الترجمة ٨١، أسد الغابة: ٢٠٩/١، الترجمة ٣٩٨، الإصابة: ١٥٠/١، الترجمة ٦٣٢.

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن [من الشعر حكماً، وإن]»^(١)
من القول عيلاً».

فقال صعصعة بن صوحان^(٢):

صدق نبي الله ﷺ:

أما قوله: [«إن من البيان سحراً» فالرجل يكون عليه الحق، وهو ألحن
بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه؛ فيذهب بالحق.
وأما قوله: [«إن من العلم جهلاً» فيتكلف^(٣) العالم إلى علمه ما لا يعلمه،
فيجهله ذلك.

وأما قوله: [«إن من الشعر حكماً» فهى هذه المواعظ والأمثال التى يتعظ^(٤)
بها الناس.

وأما قوله: [«إن من القول عيلاً» فعرضك كلامك وحديثك على من
ليس من شأنه، ولا يريده^(٥)».

(١) الزيادة من المدخل ومن سنن أبي داود.

(٢) صعصعة بن صوحان: هو أبو طلحة العبدي أحد خطباء العرب، كان من كبار أصحاب سيدنا علي رضي الله عنه، أسلم على عهد الرسول ﷺ ولم يره، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: بخطئ، كان فصيحاً. توفي على أشهر الأقوال في عهد معاوية وكان قد وفد إليه. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٢٢١/٦، والتاريخ الكبير للبخاري: ٣١٩/٤، الترجمة ٢٩٧٩، الجرح والتعديل: ٤٤٦/٤، الترجمة: ١٩٦٠، الثقات لابن حبان: ٣٨٢/٤، تهذيب الكمال: ١٦٧/١٣، الترجمة، ٢٨٧٦ وفيه إنه روى عن علي وابن عباس وعثمان وروى عنه عامر الشعبي وعبدالله بن بريدة، والمنهال بن عمرو وغيرهم، وروى له النسائي حديثاً واحداً، سير أعلام النبلاء: ٢٥٨/٣، الترجمة ١٣٤، تهذيب التهذيب: ٤٢٢/٤، الترجمة ٧٢٨.

(٣) الزيادة من المدخل ومن سنن أبي داود.

(٤) في الأصل: فتكلف.

(٥) في المدخل: يتعظ الناس بها.. وما أثبتناه عن سنن أبي داود.

(٦) الزيادة من المدخل وسنن أبي داود.

(٥) حديث بريدة مع شرح صعصعة بن صوحان له قال السيوطي هنا: أخرجه البيهقي في المدخل، وهو كما قال: فانظر المدخل إلى السنن الكبرى، ص ٣٦٤، الفقرة: ٦١٣.

قلت: رواه أبو داود بسنده عن بريدة مع قول صعصعة بن صوحان، فانظر سنن أبي داود: ٣٠٣/٤، الحديث ٥٠١٢، باب ما جاء في الشعر.

[٦٤] وأخرج ابن المبارك فى «الزهد عن عقبة بن مسلم^(١)، «أن ابن عمر [رضى الله عنهما] سئل عن شيء، فقال: لا أدري، ثم أتبعها فقال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسورًا فى جهنم؟ أن تقولوا: أفتانا بهذا ابن عمر^(٢)».

[٦٥] وأخرج الدارمي، عن ابن سيرين قال:

«ما أبالى سئلت عما أعلم أو ما لا أعلم؛ لأننى إذا سئلت عما أعلم قلت: ما أعلم، وإذا سئلت عما لا أعلم قلت: لا أعلم.»^(٣)

[٦٦] وأخرج الدارمي، عن عبدالعزيز بن ربيع^(٤)، قال:

(١) عقبة بن مسلم: هو أبو محمد عقبة بن مسلم التجيبي المصري القاضي، إمام المسجد العتيق بمصر قال عنه ابن حجر: (ثقة من الرابعة) أي طبقة تروى عن كبار التابعين، وهو من التابعين روى عن بعض الصحابة مثل ابن عمر وابن عمرو وعقبة بن عامر الجهني وغيرهم وروى عنه حيوة بن شريح والوليد بن أبي الوليد، وجعفر بن ربيعة وحرملة بن عمران وغيرهم ذكره ابن حبان فى الثقات. توفي قريبًا من ١٢٠هـ. انظر ترجمته فى التاريخ الكبير للبخاري: ٤٣٧/٦، الترجمة ٢٩١١، الجرح والتعديل: ٣١٦/٦، الترجمة ١٧٥٧، والثقات لابن حبان: ٢٤٧/٧، تهذيب التهذيب: ٢٤٩/٧، الترجمة ٤٥٠، تقريب التهذيب: ٢٨/٢، الترجمة ٢٥٢.

(٢) قول عقبة بن مسلم: «إن ابن عمر سئل عن شيء فقال: لا أدري...» قال المؤلف أخرجه ابن المبارك فى الزهد عنه بلفظه فانظر الزهد والرقائق، ص ١٨، الحديث ٥٢. قلت: رواه الخطيب البغدادي فى الفقيه والمتفقه: ١٧٢/٢، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم: ٥٤/٢، ٦٣.

(٣) قول ابن سيرين: «ما أبالى سئلت عما أعلم أو ما لا أعلم...» أخرجه الدارمي عنه بلفظه. انظر سنن الدارمي: ٦٤/١.

(٤) عبدالعزيز بن ربيع: المحدث الثقة أبو عبدالله الأسدي الطائفي (نسبة إلى الطائف) ثم الكوفي، تابعي جليل روى عن عدد من الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر وأنس بن مالك، وزيد بن وهب، وغيرهم وروى عنه شعبة وسفيان الثوري وشريك، وجريز بن عبد الحميد وغيرهم وكان أحد الثقات المسندين. توفي سنة ١٣٠هـ. انظر ترجمته فى التاريخ الكبير للبخاري: ١١/٦، الترجمة ١٥٢٥، الجرح والتعديل: ٣٨١/٥، الترجمة ١٧٨٢، الثقات لابن حبان: ١٢٣/٥، تاريخ الإسلام للذهبي (جزء فيه حوادث ووفيات ١٢١ - ١٤٠)، ص ١٦٥، وسير أعلام النبلاء: ٢٢٨/٥، الترجمة ٩٦.

«سئل عطاء^(١) عن شيء، فقال^(٢): لا أدري.

قيل له: ألا تقول فيها برأيك؟

قال: إني أستحيى من الله أن يدان في الأرض برأيي»^(٣).

[٦٧] وأخرج عن يحيى بن سعيد^(٤)، عن القاسم^(٥) قال:

(١) عطاء: هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي واسم أبي رباح: (أسلم). نشأ بمكة وصحب صحابة رسول الله ﷺ فهو من كبار التابعين حدث عن عائشة وأم سلمة وأم هانئ وأبي هريرة وابن عباس وجمع غفير من الصحابة، وحدث عنه مجاهد بن جبر وأبو إسحاق السبيعي، وعمرو بن دينار، وقتادة، والزهري، وغيرهم، وكان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث انتهت إليه وإلى مجاهد فتوى أهل مكة وعاش حتى عمر. توفي سنة ١١٤هـ على الأرجح وأحاديثه في الصحيحين والسنن. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٤٦٧/٥، وتاريخ البخاري (الكبير): ٤٦٣/٦، الترجمة ٣٠٠١، والجرح والتعديل: ٣٣٠/٦، الترجمة ١٨٣٩، وتهذيب الأسماء واللغات: ٣٣٣/١/١، الترجمة ٤٠٩، وسير أعلام النبلاء: ٧٨/٥، الترجمة ٢٩، وتذكرة الحفاظ: ٩٨/١، الترجمة ٩٠، وتهذيب التهذيب: ١٩٩/٧، الترجمة ٣٨٤.

(٢) في سنن الدارمي: قال (يسقوط الفاء).

(٣) قول عبدالعزيز بن رفيع: «سئل عطاء عن شيء فقال: لا أدري...» قال المؤلف: أخرجه الدارمي وهو كما قال فانظر سنن الدارمي: ٤٧/١، واستشهد به الذهبي في ترجمته انظر سير أعلام النبلاء: ٨٦/٥، وابن حجر العسقلاني حين ترجم له انظر تهذيب التهذيب: ٢٠٢/٧.

(٤) يحيى بن سعيد: هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد القاضي الأنصاري العلامة المجود، عالم المدينة، وتلمذ الفقهاء السبعة فيها، سمع أنس بن مالك، والسائب بن يزيد وأبا أمامة، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وروى عنه الزهري مع تقدمه وابن أبي ذئب، وشعبة، ومالك وغيرهم. توفي بالهاشمية، وكان قاضياً بها لأبي جعفر المنصور سنة ١٤٣هـ. انظر طبقات خليفة: ٢٧٠، والتاريخ الكبير للبخاري: ٢٧٥/٨، الترجمة ٢٩٨٠، الجرح والتعديل: ١٤٧/٩، الترجمة ٦٢٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٣/٢، الترجمة ٢٤٢، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ١٤١ - ١٦٠هـ)، ص ٣٣١، سير أعلام النبلاء: ٤٦٨/٥، الترجمة ٢١٣.

(٥) القاسم: هو الإمام القدوة الحافظ أبو محمد وأبو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري المدني، قتل أبوه فربى في حجر عمته عائشة رضي الله عنها، وكان ثقة عالماً رفيقاً فقيهاً إماماً ورعاً كثير الحديث، مات في آخر سنة ١٠٦هـ على الأرجح، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد، ١٨٧/٥، التاريخ الكبير للبخاري: ١٥٧/٧، الترجمة ٧٠٥، الجرح والتعديل: ١١٨/٧، الترجمة ٦٧٥، حلية الأولياء: ١٨٣/٢، الترجمة ١٧٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٥٥/٢، الترجمة ٦٢، وفيات الأعيان: ٤/٥٩، الترجمة ٥٣٣، سير أعلام النبلاء: ٥٣/٥، الترجمة ١٨، تذكرة الحفاظ: ٩٦/١، الترجمة ٨٨.

«لأن يعيش الرجل جاهلاً، بعد أن يعلم حق الله عليه، خير له من أن يقول ما لا يعلم»^(١).

[٦٨] وأخرج عنه^(٢)، قال:

«قلت للقاسم: ما أشد على أن تسأل عن الشيء لا يكون عندك، وقد كان أبوك إماماً...!!»

قال:

إن أشد من ذلك عند الله وعند من عقل^(٣) عن الله أن أفتى عن غير علم، وأروى عن غير ثقة^(٤).

[٦٩] وأخرج^(٥) عن أيوب^(٦) قال:

(١) قول القاسم بن محمد: «لأن يعيش الرجل جاهلاً...» قال المصنف: أخرجه الدارمي وهو كما قال فانظر سنن الدارمي: ٤٨/١ وفيه (له خير) بتقديم الجار والمجرور، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ٢/٥٤، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ١٧٣/٢، وانظر هذا القول في سير أعلام النبلاء: ٥٧/٥، وقد رواه البيهقي بزيادة هي قوله: «يا أهل العراق إنا والله لا نعلم كثيراً مما يسألون عنه، لأن يعيش الرجل جاهلاً، إلا أنه يعلم ما فرض الله عليه خير من أن يقول على الله ورسوله ما لا يعلم» المدخل: ٤٣٥ الفقرة ٨٠٧، والمعرفة والتاريخ: ٥٤٧/١، وسيأتي المؤلف بهذه الزيادة في الفقرة ٦٩ مستقلة، فانتظر هناك من رواية أيوب عن القاسم.

(٢) قوله: (وأخرج عنه) أي أخرج الدارمي عن يحيى بن سعيد.

(٣) في الأصل (غفل) وما أثبتناه عن سنن الدارمي.

(٤) خبر «أن يحيى بن سعيد الأنصاري قال للقاسم بن محمد: ما أشد علي...» أخرجه الدارمي في سننه بلفظ (بغير علم - بالباء - أو أروى - بأو بدلاً من الواو، فانظر سنن الدارمي: ٤٨/١).

(٥) قوله: (وأخرج) أي الدارمي.

(٦) أيوب: هو الإمام أبو بكر السخيتاني أيوب بن أبي تيمية، واسم أبي تيمية: (كيسان) البصري الحافظ أحد أعلام التابعين المشهورين رأى أنس بن مالك، وسمع من عمرو بن سلمة الجرمي، وأبي رجال العطاردى، وأبي عثمان النهدي والحسن البصري وغيرهم من كبار التابعين وروى عنه من التابعين شيخه ابن سيرين، وعمرو بن دينار. وقتادة، وحميد الطويل، وغيرهم وروى عنه من تابعي التابعين الإمام مالك والسفيانان والحمدان وغيرهم، واتفقوا على توثيقه وحفظه ووفور علمه، روى له الستة، توفي سنة ١٢١هـ. انظر ترجمته في طبقات. ابن سعد: ٢٤٦/٧، حلية الأولياء: ٢/٣ - ١٤. الترجمة ٢٠١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٣١/١/١، الترجمة ٧٩، تهذيب الكمال: ٤٥٧/٣، الترجمة ٦٠٧، تذكرة الحفاظ: ١٣٠/١، الترجمة ١١٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦، الترجمة ٧، تهذيب التهذيب: ٣٩٧/١، الترجمة ٧٣٣.

«سمعت القاسم يسأل، قال: إنا - والله - ما نعلم كل ما تسألون عنه»^(١).

[٧٠] وأخرج البيهقي عن مالك قال:

«أتى القاسم [٥/ب] بن محمد أميراً من أمراء المدينة، فسأله عن شيء، فقال القاسم:

إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه»^(٢).

قال مالك:

[٧١] «يقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك الزمان: لا أدري ولا

يقول القاسم لا أدري»^(٣)

[٧٢] وقال مالك:

(١) خبر أبوب السخثاني أنه قال: «سمعت القاسم يسأل...» قال المؤلف: أخرجه الدارمي وهو كما قال الدارمي بسنده عنه وبلفظه وفيه زيادة بعده هي قوله: «ولو علمنا ما كتمانكم، ولا يحل لنا أن نكتمكم». فانظر سنن الدارمي: ٤٨/١. قلت: وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ٥٢/٢ - ٥٣، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ١٧٣/٢، والبيهقي في المدخل بلفظ: «يا أهل العراق، إنا والله لا نعلم كثيراً مما تسألون عنه لأن يعيش الرجل جاهلاً، إلا أنه يعلم ما فرض الله عليه، خير من أن يقول على الله ورسوله ما لا يعلم» المدخل إلى السنن الكبرى: ٤٣٥ الفقرة ٨٠٧ وهذه الزيادة هي التي أفردها المؤلف بالفقرة ٦٧ التي مرت من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم.

(٢) قول مالك: «أتى القاسم بن محمد أميراً...» قال المؤلف أخرجه البيهقي وهو كما قال فقد أخرجه البيهقي بسنده إلى هشام بن عمار حدثهم قال: سمعت مالك بن أنس يقول: أتى القاسم... في المدخل، ص ٤٣٤ في الفقرة ٨٠٥، وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ١٧٣/٢.

(٣) قول الإمام مالك: «يقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك الزمان لا أدري ولا يقول القاسم لا أدري» أي أن الابن يقول كما يقول جده فالقاسم بن محمد بن أبي بكر فهو جده أي يحمل النبل كما حملة جده، وهذا القول أخرجه البيهقي في المدخل بسنده إلى ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول وذكر قول القاسم «لأن يعيش الرجل جاهلاً خير له من أن يقول على الله ما لا يعلم» فقال مالك: هذا كلام ثقيل ثم ذكر مالك أبا بكر الصديق رضي الله عنه وما خصه الله به من الفضل، وآناه إياه، فقال مالك: «يقول أبو بكر رضي الله عنه في ذلك الزمان لا أدري ولا يقول هذا أي القاسم» لا أدري» فانظر المدخل إلى السنن: ٤٣٥ الفقرة ٨٠٨، وانظر ذلك في كتاب المعرفة والتاريخ للفسوى: ٥٤٦/١، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ٥٤/٢.

«من تقية العالم أن يقول لا أعلم، فإنه عسى أن يهيا له الخير»^(١).

[٧٣] وأخرج^(٢) عن مالك، أنه سمع عبدالله بن يزيد بن هرمز^(٣) يقول:

«ينبغي للعالم أن يورث جلساءه من بعده لا أدري، حتى يكون ذلك أصلاً في أيديهم، يفزعون إليه إذا سئل أحدهم عما لا يدري قال: لا أدري»^(٤).

[٧٤] وأخرج الدارمي عن عمر بن أبي زائدة^(٥)، قال:

ما رأيت أحداً أكثر أن يقول إذا سئل عن شيء لا علم لي به من الشعبي^(٦).

(١) قول الإمام مالك: «من تقية العالم...» أخرجه البيهقي في المدخل: ٤٣٥ ضمن الفقرة ٨٠٨ ضمن كلام ابن وهب قال: سمعت مالك بن أنس رحمه الله يقول: من تقية العالم... وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ٥٣/٢.

(٢) قوله: (وأخرج) أي البيهقي.

(٣) عبدالله بن يزيد بن هرمز: فقيه المدينة أبو بكر أحد التابعين كان يتعهد ويتزهد جالساً الإمام مالك كثيراً وأخذ عنه وكان قليل الرواية، قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. توفي سنة ١٤٨ هـ وثقه أبو حاتم، انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٢٢٤/٥، الترجمة: ٧٣٤، المعرفة والتاريخ للفسوي: ٦٥١/١، الجرح والتعديل: ١٩٩/٥، الترجمة ٩٢٤، الثقات: ١٢/٧، مشاهير علماء الأمصار: ١٣٧، الترجمة ١٠٨٣، سير أعلام النبلاء: ٣٧٩/٦، الترجمة ١٥٩.

(٤) قول الإمام مالك: «إنه سمع عبدالله بن يزيد بن هرمز يقول: ينبغي للعالم...» قال المصنف: أخرجه البيهقي وهو كما قال؛ فانظر المدخل إلى السنن الكبرى: ٤٣٥ الفقرة ٨٠٩، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ: ٦٥٥/١ في ترجمته، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ١٧٣/٢، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: ٥٢/٢.

(٥) عمر بن أبي زائدة (واسم أبي زائدة: خالد) الهمداني الوادعي الكوفي سمع عون بن أبي جحيفة، وأبا إسحاق السبيعي، وعكرمة مولى ابن عباس وجماعة من التابعين وروى عنه ابن أخيه يحيى بن زكريا وبهز بن أسد، وزيد بن الحباب، وعبد الرحمن بن مهدي، وكان كيس الحفظ وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: ليس به بأس وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر قال العجلي: كان يرى القدر وفي الحديث مستقيم مات بعد الخمسين ومائة. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ١٥٢/٦، الترجمة ٢٠٠٣، الضعفاء للعجلي: ٩١٨/٣، الترجمة ١١٧٤، الجرح والتعديل: ١٠٦/٦، الترجمة ٥٦١، الثقات لابن حبان: ٧/١٧٤، تهذيب التهذيب: ٤٤٨/٧، الترجمة ٧٣٩، تقريب التهذيب: ٥٥/٢، الترجمة ٤٢٦. وله رواية في الصحيحين انظر كتاب الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٤٠/١، الترجمة ١٢٨٢.

(٦) قول عمر ابن أبي زائدة: «ما رأيت أحداً أكثر أن يقول...» أخرجه كما يقول المؤلف الدارمي بلفظ (عن شيء) انظر سنن الدارمي: ٥٢/١، وانظر هذا القول في تذكرة الحفاظ: ٨٥/١ عن الصلت بن بهرام وكذا في سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/٤.

[٧٥] وأخرج عن حميد بن عبد الرحمن^(١)، قال:
«لأن أردَّ بعيه^(٢) أحب إلى من أن أتكلف له ما لا أعلم»^(٣).

(١) حميد بن عبد الرحمن: الحميري، شيخ بصري ثقة من التابعين قال ابن سيرين هو أعلم المصرين، يعني البصرة والكوفة له رواية في الصحيحين والسنن يروي عن أبي هريرة، وأبي بكرة الثقفي، وابن عمر، وأولاد سعد بن أبي وقاص، وحدث عنه عبد الله بن بريدة، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن المنشدر وقتادة، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان وغيرهم جعله ابن حجر من الطبقة الثالثة. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧، التاريخ الكبير للبخاري: ٣٤٦/٢، الترجمة ٢٦٩٧، المعرفة والتاريخ: ٦٧/٢، الثقات لابن حبان: ١٩٦/١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٨٩/١، الترجمة ٣٤٣، سير أعلام النبلاء: ٢٩٣/٤، الترجمة ١١١، تقريب التهذيب: ٢٠٣/١، الترجمة ٦٠٥، تهذيب التهذيب: ٤٦/٣، الترجمة ٧٨.

(٢) بعيه: كذا في الأصل بعين مهملة وهاء وكذا في سنن الدارمي والمعرفة والتاريخ، والعي ضد البيان وعبي لم يهتد لوجه مراده أو عجز عنه. انظر القاموس مادة عبي، ص ١٦٩٧ من مطبعة دار الرسالة.

(٣) قول حميد بن عبد الرحمن: «لأن أرد بعيه...» أخرجه الدارمي بلفظه عنه انظر سنن الدارمي: ٥٥/١، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ عنه بلفظ (أرده): ٦٨/٢.

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

[٦]

باب

التحرى فى العبارة إذا أفتى

أخرج الدارمى عن الأعمش^(١)، قال:

«ما سمعت إبراهيم^(٢) يقول قط حلال، ولا حرام، إنما كان يقول: كانوا يتكروهون، وكانوا يستحبون»^(٣).

[٧٧] وأخرج الطبراني، بسند صحيح عن ابن مسعود قال:

«عسى رجل يقول: إن الله أمر بكذا، ونهى عن كذا، فيقول الله له: كذبت، أو يقول: إن الله حرم كذا أو أحل كذا فيقول الله له: كذبت»^(٤).

(١) الأعمش: وهو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكوفي مولى بني كاهل رأى من الصحابة أنس بن مالك وعبدالله بن أبي أوفى وروى عنهما على معنى التدليس فإن الرجل مع إمامته كان مدلساً، وروى عن إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم، وروى عنه الحكم بن عتيبة، وأبو إسحاق السبيعي وعاصم بن أبي النجود وغيرهم، وقد وثقه أبو حاتم وعده ابن حبان في الثقات ورواياته في الكتب الستة توفي سنة ١٤٨ هـ. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٣٧/٤، الترجمة ١٨٨٦، والجرح والتعديل: ١٤٦/٤، الترجمة ٦٣٠، والثقات لابن حبان: ٣٠٢/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/٦، الترجمة ١١٠، تقريب التهذيب: ٣٣١/١، الترجمة ٥٠٠، تهذيب التهذيب: ٢٢٢/٤، الترجمة ٣٧٦.

(٢) إبراهيم: هو إبراهيم النخعي وقد مرت ترجمته في تعليمات الفقرة ١٣.

(٣) قول الأعمش إنه «ما سمع إبراهيم يقول قط...» أخرجه الدارمي بلفظه عنه انظر سنن الدارمي: ٦٤/١.

(٤) قول ابن مسعود: «عسى رجل يقول إن الله أمر بكذا...» أخرجه الطبراني بسنده عنه (انظر المعجم الكبير للطبراني: ٢٣١/٩، الحديث ٨٩٩٥) قال الهيثمي وفيه من لم يسم (مجمع الزوائد: ١٧٧/١) وأخرجه ابن عبد البر بسنده إلى الربيع بن حُثَيْم من كلام الربيع (جامع بيان العلم وفضله: ١٤٦/٢).

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[٧]

باب

ما تفتتح به الفتوى

[٧٨] أخرج البيهقي في «المدخل» عن يحيى بن سعيد^(١)، قال:

«كان ابن المسيب^(٢) لا يكاد يفتي فتياً [ولا يقول شيئاً]^(٣) إلا قال:

اللهم سلمني، وسلم مني»^(٤).

(١) يحيى بن سعيد: هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد القاضي الأنصاري المتوفى ١٤٣هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الفقرة ٦٧.

(٢) ابن المسيب: هو الإمام الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي إمام التابعين، أبوه وجده صحابيان، سمع عدداً كبيراً من الصحابة منهم الخلفاء الأربعة، وابن عمر وابن عباس وسعد بن أبي وقاص وغيرهم، وروى عنه جماعات من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح ومحمد الباقر وعمرو بن دينار والزهري وغيرهم، واتفقوا على إمامته وجلالته وتقدمه على أهل عصره في العلم والفضيلة ووجوه الخير، وهو أحد الفقهاء السبعة في المدينة. توفي سنة ٩٤هـ على الراجح. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٨٨/٥، التاريخ الكبير للبخاري: ٥١٠/٣، الترجمة ١٩٦٨، الجرح والتعديل: ٥٩/٤، الترجمة ٢٦٢، حلية الأولياء: ١٦١/٢، الترجمة ١٧٠، تهذيب الكمال: ٦٦/١١، الترجمة ٢٣٥٨، سير أعلام النبلاء: ٤/٢١٧، الترجمة ٨٨، تهذيب التهذيب: ٨٤/٤، الترجمة ١٤٥.

(٣) الزيادة من كتب التخريج.

(٤) خبر يحيى بن سعيد أنه «كان ابن المسيب لا يكاد يفتي فتياً إلا قال...» أخرجه البيهقي كما قال المصنف فانظر المدخل إلى السنن الكبرى: ٤٣٩ - ٤٤٠ الفقرة ٨٢٤، قلت: وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير: «قال ابن عفير: حدثني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: كان ابن المسيب...» وساق الخبر فانظره في التاريخ الكبير: ٥١١/٣ ضمن ترجمة سعيد.

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

[٨]

باب

إقتاء العالم بحضرة من هو أكبر منه

عقد [ابن سعد]^(١) في «الطبقات»^(٢) باباً في ذكر من كان يفتي بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ وقال:

[٧٩] أخبرنا^(٣) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي^(٤)، عن يحيى بن المغيرة بن

(١) الزيادة من حاشية الأصل.

وابن سعد: واسمه محمد بن سعد كاتب الواقدي المؤرخ المشهور المتوفى سنة ٢٣٠هـ على الراجح، انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٣٢١/٥، الترجمة ٢٨٤٤، تذكرة الحفاظ: ٤٢٥/١، الترجمة ٤٣١، سير أعلام النبلاء: ٦٦٤/١٠، الترجمة: ٢٤٢، ميزان الاعتدال: ٥٦٠/٣، الترجمة ٧٥٨٨، الوافي بالوفيات: ٣/٨٨، الترجمة ١٠٠، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٩، الترجمة ٢٧٣، طبقات الحفاظ للسيوطي، ص ١٨٣، الترجمة ٤١٢.

(٢) كتاب «الطبقات» وسماه حاجي خليفة «كتاب طبقات الصحابة والتابعين» (كشف الظنون: ١١٠٣/٢) قلت: هو من الكتب المهمة التي جمعت أسماء الصحابة والتابعين وهو مطبوع طبعين الطبعة الأوربية قام بطبعها المستشرق سخاو وآخرون وسماه (كتاب الطبقات الكبير) وطبعة أخرى في دار صادر ببيروت باسم (الطبقات الكبرى) انظر بشأنه وبشأن طبعاته معجم المطبوعات: ١١٦/١، وذخائر التراث العربي الإسلامي: ١٣٢/١ - ١٣٣- وقد اختصره السيوطي بكتابه: «إنجاز الوعد المنتقى من طبقات ابن سعد» والباب الذي عقده ابن سعد فيه عن هذا الموضوع كان بعنوان: (ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله وبعد ذلك وإلى من انتهى علمهم) انظر كتاب الطبقات الكبير - طبعة سخاو - ٩٨/٢ - ١٠٩.

(٣) في الأصل (أنا) وهو اختصار لكلمة (أخبرنا) وما أثبتناه عن طبقات ابن سعد: ٩٩/٢.

(٤) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي: هو المؤرخ الشهير بالواقدي صاحب التصانيف والمغازي العلامة الإمام أبو عبد الله، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه ولد بعد ١٢٠هـ وطلب العلم، وسمع من صفار التابعين فمن بعدهم بالحجاز الشام، وحدث عن محمد بن عجلان وابن جريج، ومعمر بن راشد وخلق كثير إلى الغاية وجمع فأوعى وخلط الغث بالسمين فاطرحوه لذلك حدث عنه محمد بن سعد كاتبه، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو حسان الحسن بن عثمان الزبدي ومحمد بن يحيى الأزدي وعدة ولي القضاء ببغداد للمأمون وكان عالماً بالمغازي والسير. توفي سنة ٢٠٧هـ. انظر ترجمته في تاريخ ابن معين: ٥٣٢/٢ وفيه قال ابن معين عنه: والواقدي ليس بشيء، طبقات ابن سعد: ٣١٤/٥ - ٣٢١، التاريخ الكبير للبخاري: ١٧٨/١، الترجمة ٥٤٣، الجرح والتعديل: ٨م ٢٠، الترجمة ٩٢، تاريخ بغداد: ٣/٣، الترجمة ٩٣٩، الوافي بالوفيات: ٤/٢٣٨، الترجمة ١٧٦٧، سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٩، الترجمة ١٧٢.

عبد الرحمن بن الحارث بن هاشم^(١)، عن عكرمة بن خالد المخزومي^(٢) عن ابن عمر، أنه سئل من كان يفتي الناس في زمن رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر وعمر، ولا أعلم غيرهما^(٣) [٦/أ].

[٨٠] وأخرج عن القاسم بن محمد^(٤)، قال:

«كان أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، يفتون على عهد رسول الله ﷺ»^(٥).

[٨١] وأخرج عن عبد الله بن نيار الأسلمي^(٦)، قال:

«كان عبد الرحمن بن عوف^(٧) ممن يفتي في عهد رسول الله ﷺ، وأبى بكر وعمر، وعثمان، بما سمع من النبي ﷺ»^(٨).

(١) يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من أهل المدينة يروى عن أبيه وروى عنه ابنه المغيرة بن يحيى وثقه ابن حبان. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٣٠٦/٨، الترجمة ٣١٠٩، الجرح والتعديل: ١٩١/٩، الترجمة ٧٩٧ وذكر أن من روى عنه محمد بن عمر الواقدي وأن أبا حاتم لا يعرفه، وانظر الثقات لابن حبان: ٢٥٣.

(٢) عكرمة بن خالد المخزومي: هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي التابعي المتفق على توثيقه سمع ابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير، روى عنه عمرو بن دينار وحنظلة بن أبي سفيان، وقتادة وخلائق. توفي بعد وفاة عطاء أي بعد ١١٤هـ، حديثه في الصحيحين والسنن. انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٠/١/١، الترجمة ٤٢٠، تقريب التهذيب: ٢٩/٢، الترجمة ٢٧٢، وتهذيب التهذيب: ٢٥٨/٧، الترجمة ٤٧٠، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٢٧٥/٢، الترجمة ٣٩١٧.

(٣) خبر الواقدي: إن ابن عمر سئل من كان يفتي... انظره في الطبقات لابن سعد: ٩٩/٢/٢.

(٤) مروت ترجمة القاسم بن محمد في تعليقات الفقرة ٦٧.

(٥) قول القاسم بن محمد أنه «كان أبو بكر وعمر...» أخرجه ابن سعد في الطبقات: ٩٩/٢/٢.

(٦) في الأصل: عن أبي عبد الله وما أثبتناه عن الطبقات وعبد الله بن نيار (بكسر النون وتقديهما على الياء) بن مكرم الأسلمي، أحد أواسط التابعين، ثقة، روى عن أبيه وخاله عمرو بن شاس وأبي هريرة وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن حرملة والفضيل بن أبي عبد الله والقاسم بن عباس وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات انظر الثقات: ٢٤٤/٣، ٢١/٥، ٥٩، ٤٧/٧، تقريب التهذيب: ٤٥٧/١، الترجمة ٧٠١ وفيه أنه من الثالثة، تهذيب التهذيب: ٥٨/٦، الترجمة ١١٢.

(٧) عبد الرحمن بن عوف الصحابي الجليل أحد العشرة المبشرة معروف توفي سنة ٣٢هـ. انظر ترجمته في الاستيعاب: ٣٨٥/٢، أسد الغابة: ٤٨٠/٣، الترجمة ٣٣٦٤، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ١٧٩/٢، الترجمة ٣٣٢٣، الإصابة: ٤٠٨/٢، الترجمة ٥١٨١.

(٨) الخبر في طبقات ابن سعد: ١٠٢/٢/٢ - ١٠٣. وإنما لم يكن يقضي في عهد علي رضي الله عنه لأنه توفي قبل وفاة عثمان بستة أشهر.

[٨٢] وأخرج عن كعب بن مالك^(١) قال:

«كان معاذ بن جبل يفتي الناس بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ، وأبى بكر»^(٢).

[٨٣] وأخرج عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«أعلم أمتي بالحلal والحرام معاذ بن جبل»^(٣).

[٨٤] وأخرج عن كعب بن مالك قال:

«كان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذ بن جبل إلى الشام: لقد أخل خروجي بالمدينة وأهلها في الفقه، وما كان يفتيهم به، ولقد كنت كلمت أبا بكر أن يحبسني؛ لحاجة الناس إليه، فأبى عليّ، وقال: رجل أراد وجهًا - يريد الشهادة - فلا أحبسني، فقلت: والله إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه، وفي بيته عظيم الغناء عن مصره»^(٤).

[٨٥] وأخرج عن علي بن رباح^(٥) قال:

(١) كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم معروف توفي سنة ٥٢ هـ. انظر ترجمته في الاستيعاب: ٣/ ٢٧٠، أسد الغاية: ٤/ ٤٨٧، الترجمة ٤٤٧٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٦٩/٢، الترجمة ٩٢، الإصابة: ٣/ ٢٨٥، الترجمة ٧٤٣٥.

(٢) خبر كعب بن مالك أن معاذ بن جبل كان يفتي... أخرجه ابن سعد في الطبقات: ٢/ ١٠٨/٢.

(٣) حديث أنس أن النبي ﷺ قال: «أعلم أمتي بالحلal والحرام معاذ بن جبل» رواه ابن سعد في الطبقات: ٢/ ٢/ ١٠٧، وأصله الحديث الصحيح الذي أخرجه أصحاب الحديث مرفوعًا عن أنس بلفظ «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، وأعلمهم بالحلal والحرام معاذ، وأقربهم زيد، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة» الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٣/ ١٨٤، ٢٨١، والترمذي الحديث ٣٧٩٣ في المناقب - مناقب أهل البيت و٣٧٩٤، وابن ماجه الحديث ١٥٤ من المقدمة، وأبو نعيم في الحلية: ١/ ٢٢٨.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢/ ١٠٨/٢ وفيها (... أن يجلسه.. أورد جهادًا... فلا أجلسه... الغنى) وتمتة الخبر فيها: قال كعب بن مالك: وكان معاذ بن جبل يفتي بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ وأبى بكر الذي مر في الحديث ٨٢ من قول كعب بن مالك.

(٥) علي بن رباح: هو أبو موسى اللخمي المصري علي بن رباح بن قصير بن ينع الإمام الثقة من كبار علماء التابعين سمع من عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر وأبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة وطائفة من الصحابة وعمر دهرًا طويلًا حدث عنه ابنه موسى بن علي فأكثر، ويزيد بن أبي حبيب، وحמיד بن هانئ، ومعروف بن سويد، أخرج له الإمام مسلم والأربعة توفي سنة ١١٤ هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٠١ وفيه أنه كان ثقة، تاريخ البخاري: ٦/ ٢٧٤، الترجمة: ٢٣٨٩، الجرح والتعديل: ٦/ ١٨٦، الترجمة: ١٠٢٠، تهذيب التهذيب: ٧/ ٣١٨، الترجمة: ٥٤٠.

«خطب عمر بالجابية^(١) فقال: من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل». ^(٢)

[٨٦] وأخرج عن القاسم بن محمد قال:

«كان عمر، وعثمان، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، يفتون في خلافة أبي بكر، وكان إذا نزل به أمر دعاهم وشاورهم» ^(٣).

[٨٧] وأخرج عن سهل بن أبي حثمة^(٤) [عن أبيه]^(٥) قال:

«كان الذين يفتون على عهد رسول الله ﷺ ^(٦) من المهاجرين وثلاثة من الأنصار: عمر، وعثمان، وعلي، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت» ^(٧).

(١) الجابية: قال ياقوت الحموي: هي قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان، قرب مرج الصفر في شمالي حوران... وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية... وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطبته المشهورة (معجم البلدان: ٩١/٢).

(٢) قول علي بن رباح أن عمر خطب بالجابية... أخرجه ابن سعد في الطبقات: ١٠٨/٢/٢.

(٣) قول القاسم بن محمد أنه كان عمر وعثمان وعلي... يفتون في خلافة أبي بكر... أخرجه ابن سعد في الطبقات: ١٠٩/٢/٢ والعبارة فيها كالاتي: «إن أبا بكر الصديق كان إذا نزل به أمر يريد فيه مشاورة أهل الرأي وأهل الفقه، ودعا رجلاً من المهاجرين والأنصار، دعا عمر وعثمان وعلياً وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وكل هؤلاء كان يفتي في خلافة أبي بكر، وإنما تصير فتوى الناس إلى هؤلاء...» فتصرف المؤلف بالعبارة واختصرها.

(٤) سهل بن أبي حثمة: هو عبد الرحمن ويقال: أبو يحيى ويقال: أبو محمد سهل بن أبي حثمة وأبو حثمة اسمه عبدالله وقيل عامر، بن ساعدة بن عامر الأنصاري المدني، صاحب النبي ﷺ روى عنه بشير بن يسار، وصالح بن خوات بن جبير وعبد الرحمن بن مسعود وعروة بن الزبير وغيرهم روى له الجماعة. توفي في أول خلافة معاوية بايع أبوه النبي ﷺ تحت الشجرة، وكان عمر سهل حين موت النبي ﷺ ثمانين سنين. انظر ترجمته في الاستيعاب: ٩٦/٢، الجمع بين الصحيحين: ١٨٦/١، الترجمة ٧٠٠، تهذيب الكمال: ١٢/١٧٧، الترجمة ٢٦٠٧، تهذيب التهذيب: ٢٤٨/٤، الترجمة ٤٢٥، الإصابة: ٨٥/٢، الترجمة ٣٥٢٣.

(٥) الزيادة من طبقات ابن سعد.

(٦) في الطبقات: ثلاثة نفر.

(٧) خبر سهل بن أبي حثمة عن أبيه «كان الذين يفتون على عهد رسول الله ﷺ...» أخرجه ابن سعد في طبقاته: ١١٠-١٠٩/٢/٢.

[٨٨] وقد تحصل من هذه الآثار ثمانية كانوا يفتون، والنبى ﷺ حي. وقد جمعهم في بيت؛ فقلت:

وقد كان فى عصر النبى جماعة يقومون بالإفتاء قومة قانت فأربعة أهل الخلافة معهم معاذ، أبي، وابن عوف، ابن ثابت^(١)

[٨٩] وأخرج ابن سعد عن قدامة بن موسى الجمحي^(٢) قال:

«كان سعيد بن المسيب يُفتي، وأصحاب رسول الله ﷺ أحياء»^(٣).

[٩٠] وأخرج البيهقي [٦/ب] فى «المدخل» من طريق مجاهد^(٤) عن ابن

عباس أنه قال لسعيد بن جبير: حدث.

قال: أحدث وأنت شاهد؟

قال: أو ليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد؛ فإن أخطأت

علمتك؟!^(٥).

(١) أورد ابن العبدروسي هذين البيتين ونسبهما إلى السيوطي، (انظر النور السافر: ٥٧) ولكنه أوردهما بلفظ (منهم) بدلا من (معهم) وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه.

(٢) قدامة بن موسى الجمحي: وهو قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي المكي، أحد التابعين، روى عن أبيه وعن أيوب، وسالم بن عبدالله بن عمر وعمر بن ميمون بن مهران وغيرهم، وعنه أخوه عمر وابنه إبراهيم وابن جريج ووكيع والواقدي، وثقه ابن معين وأبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٥٣هـ. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ١٧٩/٧، الترجمة ٨٠٣، الجرح والتعديل: ٧/١٢٨، الترجمة ٧٣٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٢٧/٢، الترجمة ١٦٣٨، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٣٩٨/٢، الترجمة ٤٦٢٨، تهذيب التهذيب: ٣٦٥/٨، الترجمة ٦٥٠.

(٣) قول قدامة بن موسى: «كان سعيد بن المسيب يفتي...» أخرجه ابن سعد في الطبقات: ٨٩/٥.

(٤) مجاهد: هو مجاهد بن جبر مولى عبدالله بن السائب القارئ كنيته أبو الحجاج وقيل: أبو محمد، ولد سنة ٢١ هـ وكان أحد العباد المتجردين في الزهادة مع الفقه والورع أخذ عن ابن عباس كثيرا، مات بمكة وهو ساجد سنة ١٠٢ هـ على الراجح، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٣٤٣/٢/٥، تاريخ البخاري: ٤١١/٧، الترجمة ١٨٠٥، الجرح والتعديل: ٣١٩/٨، الترجمة ١٤٦٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/٤، الترجمة ١٧٥، تهذيب التهذيب: ٢٤/١٠، الترجمة ٦٨.

(٥) خبر مجاهد أن ابن عباس «قال لسعيد بن جبير: حدث...» قال المؤلف: أخرجه البيهقي في المدخل، وهو كما قال، فانظر المدخل إلى السنن الكبرى، ص ٢٧٣ الفقرة ٦٣٥ وفيها (أوليس من نعمة الله عليك وأنت تحدث وأنا شاهد) ولعل ما أثبتناه عن الأصل وعن كتب التخريج هو الصواب، وأخرج الخبر ابن أبي حاتم الرازي بإسناده إلى الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس بلفظه (الجرح والتعديل: ٩/٤ ضمن الترجمة ٢٩)، وانظر الخبر في تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٦/١/١ ضمن الترجمة: ٢٠٨.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[٩]

باب

تلقيب المفتي وما يجب من حاله

[٩١] أخرج ابن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان^(١) قال:

«كان سعيد بن المسيب رأس من بالمدينة في دهره، والمقدم عليهم في الفتوى، وكان يقال له: فقيه الفقهاء»^(٢).

[٩٢] وأخرج^(٣) عن مكحول قال:

(١) محمد بن يحيى بن حبان: الإمام الفقيه الحجة أبو عبدالله الأنصاري جده حبان بن منقذ الصحابي الذي كان يخدم في البيوع. حدث عن ابن عمر، ورافع بن خديج، وأنس بن مالك وعمه واسع بن حبان وحدث عنه ربيعة الرأي ومحمد بن عجلان وعمرو بن يحيى المازني والإمام مالك وابن إسحاق والليث وغيرهم، وهو إمام مجمع على ثقته، توفي سنة ١٢١هـ. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٢٦٥/١، الترجمة ٨٤٨، الجرح والتعديل: ١٢٢/٨، الترجمة ٥٤٩، تاريخ الإسلام (جزء خاص بحوادث سنة ١٢١ - ١٤٠)، ص ٢٦٣، سير أعلام النبلاء: ١٨٦/٥، الترجمة ٦٦، تهذيب التهذيب: ٥٠٧/٩، الترجمة ٨٣٦.

(٢) قول محمد بن يحيى بن حبان «كان سعيد بن المسيب رأس من بالمدينة...» قال المؤلف: أخرجه ابن سعد وهو كما قال فانظر طبقات ابن سعد، ج ٢، قسم ٢، ص ١٢٩، وأخرجه مرة أخرى في ج ٥، ص ٩٠، وقد أورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٧١/١١ ضمن ترجمة سعيد بن المسيب والذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمته، ج ٤، ص ٢٢٤، الترجمة ٨.

(٣) مكحول: هو أبو عبدالله الدمشقي من صغار التابعين سمع أنس بن مالك واثلة بن الأسقع. أبا أمامة وغيرهم من الصحابة كما سمع من التابعين منهم سعيد بن المسيب ومسروق وأبو مسلم الخولاني وغيرهم وروى عنه الزهري وحמיד الطويل ومحمد بن عجلان ومحمد ابن إسحاق وغيرهم واتفقوا على توثيقه، وأحاديثه في السنن وصحيح مسلم. توفي بدمشق سنة ١١٨هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٧/٢، والتاريخ الكبير للبخاري: ٢١/٨، الترجمة ٢٠٠٨، الجرح والتعديل: ٤٠٧/٨، الترجمة ١٨٦٦، حلية الأولياء: ١٧٧/٥، الترجمة ٣١٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٢٦/٢، الترجمة ٢٠٤٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٣/٢/١، الترجمة ١٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٥٥/٥، الترجمة ٥٧.

«سعيد بن المسيب عالم العلماء»^(١).

[٩٣] وأخرج^(٢) عن الزهري^(٣) قال:

«كان لسعيد بن المسيب عند الناس قدر كبير عظيم؛ لخصال: ورع، ونزاهة، وكلام بحق عند السلطان وغيره، ومجانبة للسلطان، وعلم لا يشاكه [علم]^(٤) أحد، ورأى صليب، وعزة، لا يكاد يراجع»^(٥).

[٩٤] وأخرج المروزي^(٦) في كتاب «العلم»^(٧) عن عمران بن عبدالله الخزاعي^(٨) قال:

(١) قول مكحول: «سعيد بن المسيب عالم العلماء» قال المؤلف: أخرجه ابن سعد وهو كما قال فقد أخرجه ابن سعد مرتين من طبقاته فانظر الطبقات: ١٢٩/٢/٢ و٩٠/٥. وانظر هذا القول في سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٢٤ في ترجمة سعيد بن المسيب.

(٢) قوله: (وأخرج) أي ابن سعد في الطبقات.

(٣) الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري المتوفى ١٢٤ هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الفقرة ٣١.

(٤) الزيادة من الطبقات، ومن هامش الأصل.

(٥) قول الزهري: «كان لسعيد بن المسيب عند الناس قدر كبير...» قال المؤلف: أخرجه ابن سعد وهو كما قال، فقد أخرجه في الطبقات ضمن حديث للزهري طويل، وفيه: (... لخصال ورع يابس ونزاهة... ومجانبة السلطان... ورأى بعد صليب ونعم العون الرأي الجيد، وكان ذلك عند سعيد بن المسيب رحمه الله من رجل فيه عزة لا تكاد تراجع إلا إلى محك ما استطعت أن أواجهه بمسألة حتى أقول: قال فلان كذا وكذا، وقال فلان كذا وكذا فيجيب حينئذ) انظر طبقات ابن سعد: ١٣١/٢/٢.

(٦) المروزي: هو الإمام الحافظ القاضي أبو بكر بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي قاضي حمص. ولد بعد المائتين، وأصله من مرو، حدث عن علي بن الجعد، ويحيى بن معين، والإمام أحمد، وكامل بن طلحة، وحدث عنه النسائي، وقال: لا بأس به، وأبو عوانة، وأبو القاسم الطبراني، ناب بدمشق عن قاضيه، وله تصانيف مفيدة ومسانيد، منها كتاب «العلم» و«مسند عائشة» و«مسند أبي بكر الصديق» مطبوع، و«مسند عثمان» وغير ذلك. توفي سنة ٢٩٢ هـ. انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٤/ ٣٠٤، الترجمة ٢٠٨٨، طبقات الحنابلة: ٥٢/١، الترجمة ٤٤، تذكرة الحفاظ: ٦٦٣/٢، الترجمة ٦٨٣، سير أعلام النبلاء: ٥٢٧/١٣، الترجمة ٢٦٠، تهذيب التهذيب: ٦٢/١، الترجمة ١٠٧.

(٧) كتاب العلم ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٥٢٨/١٣.

(٨) عمران بن عبدالله الخزاعي: هو عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي البصري وقد ينسب إلى جده روى عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعنه حماد بن سلمة وسلام بن مسكين، وكان مستقيم الحديث ذكره ابن حبان في الثقات وجعله ابن حجر في الطبقة السادسة الذين لم يتحقق لهم لقاء مع الصحابة وقال: إنه صدوق. انظر ترجمته في الثقات لابن حبان: ٢٤٣/٧، قال: وعداده في أهل البصرة، تهذيب التهذيب: ١٤٣/٨، الترجمة ٢٣٠، تقريب التهذيب: ٨٣/٢، الترجمة ٧٣١.

«كان سعيد بن المسيب لا يبرزاً أحدًا من الناس شيئاً، ولو تعلق إنسان بردائه لرمى به إليه، لا يخاطب أحدًا، ولا يطمع أمير أن يقوم على بابه، ولو أرسل إليه لم يجبه»^(١).

[٩٥] وأخرج أبو نعيم^(٢) في «الحلية»^(٣) عن عبدالرحمن بن حرملة^(٤)، قال:

«ما كان إنسان يجترئ على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء، حتى يستأذنه، كما يستأذن أمير المؤمنين»^(٥).

[٩٦] وأخرج ابن سعد عن مالك، قال:

(١) قول عمران بن عبدالله الخزاعي: «كان سعيد بن المسيب لا يبرزاً أحدًا...» أخرجه ابن سعد فانظره في الطبقات: ٩٩/٥ وفيه اختلاف يسير، ولم يطبع كتاب العلم للمروزي.

(٢) أبو نعيم: وهو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني الشافعي، المحدث المعروف، والصوفي المشهور، والمؤرخ الحافظ صاحب «الحلية» و«أخبار أصفهان» وغيرهما المتوفى في أصفهان سنة ٤٣٠هـ. انظر ترجمته وشيئاً من أخباره في وفيات الأعيان: ٩١/١، الترجمة ٣٣، تذكرة الحفاظ: ١٠٤٢/٣، الترجمة ٩٩٣، الوافي بالوفيات للصفدي: ٨١/٧، الترجمة ٣٠٢٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٨/٤، الترجمة ٢٥٣، غاية النهاية في طبقات القراء: ٧١/١، الترجمة ٣١١، معجم المؤلفين: ٢٨٢/١.

(٣) «الحلية» وهو كتاب «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» ألفه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني يتضمن أسامي جماعة من أعلام المتحققين من المتصوفة وترتيب طبقاتهم من النساك، من قرن الصحابة والتابعين وتابعهم ومن بعدهم إلى زمانه وبعض أحاديثهم وكلامهم ضم أكثر من ثمانمائة ترجمة، وقد طبع في عشرة أجزاء في القاهرة وببيروت، وقد اختصره غير واحد، ومنهم ابن الجوزي في كتابه «صفة الصفوة»، انظر بشأن «الحلية» كشف الظنون: ٦٨٩/١، الرسالة المستطرفة: ١٤٠، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان النسخة العربية: ٦/٢٢٤، ذخائر التراث العربي الإسلامي: ٣١٥/١.

(٤) عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي يكنى بأبي حرملة، روى عن سعيد بن المسيب وحظلة بن علي وعمرو بن شعيب وروى عنه الإمام مالك، ويحيى القطان وضعفه، قال النسائي ليس به بأس وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ روى له مسلم مات سنة ١٤٥هـ. انظر طبقات ابن سعد (القسم المتصم لتابعي أهل المدينة)، ص ٣٤٨، الترجمة ٢٥٩، التاريخ الكبير للبخاري: ٢٧٠/٥، الترجمة ٨٧٦، الجرح والتعديل: ٢٢٣/٥، الترجمة ١٠٥٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٩٦/١، الترجمة ١١٢٤، تاريخ الإسلام (حوادث ١٤١ - ١٦٠)، ص ٢٠٣، تهذيب التهذيب: ١٦١/٦، الترجمة ٣٢٧.

(٥) قوله: وأخرج أبو نعيم في الحلية.. إلى آخره هذا الخبر ٩٣ كله زيادة من هامش الأصل بخط الناسخ نفسه وقد رواه أبو نعيم في الحلية ضمن ترجمة سعيد بن المسيب فانظر حلية الأولياء: ١٧٣/٢، الترجمة ١٧٠، بلفظه.

«ما أدركت بالمدينة فقيهاً محدثاً غير واحد.

قيل له: من هو؟

قال: ابن شهاب الزهري»^(١).

(١) قول الإمام مالك: «ما أدركت بالمدينة فقيهاً محدثاً...» قال المؤلف: أخرجه ابن سعد وهو كما قال فانظر الطبقات: ١٣٥/٢/٢. وقد مرت ترجمة الزهري في تعليقات الفقرة ٣١.

رَفْعُ
عبد الرحمن النخعي
أُسْمَةُ الْفُرُوسِ

[١٠]

باب

زجر المفتي من أساء أدبه

[٩٧] أخرج الحاكم^(١) في «المستدرک»^(٢) عن قبيصة بن جابر الأسدي^(٣)

قال:

«كنت محرماً، فرميت ظبياً، فمات، فوقع في نفسي من ذلك شيء، فأتيت
عمر أسأله، وإلى جنبه عبد الرحمن بن عوف، فسألته، فالتفت إلى عبد الرحمن،
فقال: ترى شاة تكفيه؟ قال: نعم.

فأمرني أن أذبح شاة.

فلما قمنا من عنده قال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك، حتى
سأل الرجل، فسمع عمر بعض كلامه، فعلاه بالدرة ضرباً، ثم أقبل على
ليضر بني، فقلت: إنني لم أقل شيئاً، إنما هو قاله.

(١) الحاكم: هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بابن البيع النيسابوري المتوفى ٤٠٥ هـ صاحب «المستدرک»
و«معرفة علوم الحديث» وغير ذلك وهو معروف.

(٢) «المستدرک» هو «المستدرک على الصحيحين» وهو مشهور لخصه الذهبي وتعبه وهما مطبوعان أكثر من
طبعة.

(٣) قبيصة بن جابر الأسدي: هو أبو العلاء قبيصة بن جابر بن وهب الكوفي الأسدي مخضرم روى عن عمر
وابن مسعود وغيرهما وهو من كبار التابعين ويعد في الطبعة الأولى من فقهاء أهل الكوفة وهو من
الفصحاء، شهد مع سيدنا علي وقعة الجمل وكان ثقة. توفي سنة ٦٩. انظر ترجمته في التاريخ الكبير
للبخاري: ١٧٥/٧، الترجمة ٧٨٥، الجرح والتعديل: ١٢٥/٧، الترجمة ٧١٢، الكاشف في معرفة من له
رواية في الكتب الستة: ٣٩٥/٢، الترجمة ٤٦١٠، تهذيب التهذيب: ٣٤٤/٨، الترجمة ٦٢٦، خلاصة
تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي: ٣١٤.

فتركني [ثم] ^(١) قال:

أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا؟ ^(٢).

(١) الزيادة من حاشية الأصل ومن المستدرك.

(٢) خبر قبيضة: « كنت محرماً، فرميت ظيماً... » أخرجه الحاكم كما قال المؤلف، فانظر المستدرك: ٣/٣١٠ في معرقة الصحابة في ترجمة عبدالرحمن بن عوف وفيه وفي تلخيص المستدرك في الموضع نفسه (تتعد بالفتيا) بحذف الألف، وقد أخرج هذا الخبر أيضاً عبدالرزاق الصنعاني في المناسك من مصنفه فانظر مصنف عبدالرزاق: ٤/٤٠٦، الحديث ٣٢٨٩، وأخرجه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى: ١٨١/٥.

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

[١١]

باب

المفتي يفتي بالظاهر

وما حاك في الصدر يترك وذاك فتوى القلب

[٩٨] أخرج أحمد، والبخاري^(١)، عن وابصة بن معبد^(٢) قال:

«جئت إلى النبي ﷺ أسأله عن البر والإثم، فقال:

«البر ما أنشرح له صدرك وإن أفتاك عنه الناس»^(٤).

(١) البخاري: هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري الحافظ الشهير المتوفى بالرملة سنة ٢٩٢ هـ. له مسندان كبير وصغير والكبير هو المسمى بـ «البحر الزخار» وقد طبع بتحقيق محفوظ الرحمن زين الله في دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٣ م. وقد قام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي بإفراد زوائده على الكتب الستة بكتابه المسمى «كشف الأستار عن زوائد البخاري» مطبوع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، سنة ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م. انظر تاريخ بغداد: ٣٣٤/٤، الترجمة ٢١٥٧، الوافي بالوفيات: ٢٦٨/٤، الترجمة ٣٢٣٦، لسان الميزان: ٢٣٧/١، الترجمة ٧٥٠، وانظر بشأن مسنده كشف الظنون: ١٦٨٢/٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (النسخة العربية): ١٥٨/٣، الرسالة المستطرفة: ٦٨.

(٢) وابصة بن معبد: هو أبو سالم وقيل: أبو الشعثاء وقيل غير ذلك وابصة بن معد بن عتبة بن الحارث الأسدي الصحابي الجليل وقد على النبي ﷺ سنة تسع وروى عنه وعن بعض الصحابة منهم ابن مسعود وأم قيس بنت محسن، وروى عنه والده سالم وعمر كما روى عنه زر بن حبيش وراشد بن سعد وغيرهم سكن الكوفة ثم تحول إلى الرقة بالجزيرة وعمر إلى قرب سنة تسعين ومات بها. انظر الاستيعاب: ٦٠٤/٣، وأسد الغابة: ٤٢٧/٥، الترجمة ٥٤٢١، وتهذيب الأسماء واللغات: ١٤٢/٢/١، الترجمة ٢٢٢، والإصابة: ٣/٥٨٩، الترجمة ٩٠٨٧، تقريب التهذيب: ٣٢٨/٢، الترجمة الأولى من حرف الواو.

(٣) في الأصل: جئت أسأل النبي... وما أثبتناه عن مسند أحمد وكشف الأستار وجمع الزوائد.

(٤) حديث وابصة: «جئت إلى النبي ﷺ أسأله عن البر...» قال المؤلف: أخرجه أحمد والبخاري وهو كما قال فانظر مسند الإمام أحمد: ٢٢٧/٤، وكشف الأستار عن زوائد البخاري على الكتب الستة: ١٠٣/١، الحديث ١٨٣، قال الهيثمي: وفيه أبو عبد الله السلمي. انظر مجمع الزوائد: ١٧٥/١ بلفظه.

وفي لفظ لأحمد [٧/أ] وأبي يعلى^(١):

«استفتت نفسك» ثلاث مرات.

«البر ما اطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في نفسك، وتردد في صدرك وإن أفتاك الناس وأفتوك»^(٢).

[٩٩] وأخرج أحمد والطبراني، عن أبي ثعلبة الخشني^(٣)، قال:

«قلت: يا رسول الله، أخبرني؛ ما يحل لي، وما يحرم علي» فقال:

«البر ما سكنت إليه نفسك واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون»^(٤).

(١) أبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن هلال التميمي الموصلية الشهير بالحافظ أبي يعلى صاحب المسند الكبير المعروف باسمه، سمع جماعة كباراً، ورحل إلى بغداد وغيرها، وله تصانيف في الزهد وغيره، توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر بشأنه وبشأن مسنده سير أعلام النبلاء: ١٧٤/١٤، الترجمة: ١٠٠، تذكرة الحفاظ: ٧٠٧/٢، الترجمة: ٧٢٦، العبر للذهبي: ١٣٤/٢، الوافي بالوفيات: ٢٤١/٤، الترجمة: ٣١٩٩، شذرات الذهب: ٢٥٠/٢، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الترجمة العربية: ١٦٠/٣، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين - الترجمة العربية، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود: ١م، ١ج، ص ٣٣٤، الترجمة: ١٣٥، كشف الظنون: ١٦٧٩/٢، الرسالة المستطرفة: ٧١.

(٢) حديث وابصة: «استفتت نفسك...» أخرجه الإمام أحمد بإسنادين عن وابصة فانظر المسند: ٢٢٨/٤، وأخرجه أبو يعلى عن وابصة بإسنادين أيضاً فانظر مسند أبي يعلى (دار الفكر): ٥٩/٢ - ٦٠ الحديث ١٥٨٧ والحديث ١٥٨٨، وانظر أيضاً مجمع الزوائد: ١٧٥/١، وقد أخرجه أيضاً الدارمي في سننه انظر سنن الدارمي: ٢٤٥/٢ - ٢٤٦، وقال السيوطي في الجامع الصغير: ١٥١/١ الحديث ٩٩١: رواه البخاري في التاريخ عن وابصة حديث حسن كذا قال، قلت: لم أجده في ترجمة وابصة من التاريخ الكبير للبخاري انظر التاريخ الكبير: ١٨٧/٨ - ١٨٨، الترجمة: ٢٦٤٧، وكذا لم أجده في التاريخ الصغير للبخاري (تحقيق محمود إبراهيم زايد - دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) فليلاحظ ذلك.

(٣) أبو ثعلبة الخشني الصحابي الجليل اختلف في اسمه كثيراً فقبيل: إن اسمه جرثومة أو جرثوم أو جرثم أو جرهم أو الأشر فلا يعرف إلا بكنيته، وهو من أهل بيعة الرضوان، نزل الشام، وروى أحاديث في الكتب الستة حدث عنه أبو إدريس الخولاني وسعيد بن المسيب ومكحول وغيرهم، توفي وهو ساجد سنة ٧٥هـ. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ١٤٣/٢/٧، الاستيعاب: ٢٧/٤، أسد الغابة: ٤٤/٦، الترجمة: ٥٧٤٤، سير أعلام النبلاء: ٥٦٧/٢، الترجمة: ١٢٠، الإصابة: ٢٩/٤، الترجمة: ١٧٧، تهذيب التهذيب: ٤٩/١٢، الترجمة: ١٩٨.

(٤) حديث أبي ثعلبة الخشني «إن رسول الله ﷺ قال: البر ما سكنت...» رواه الإمام أحمد في المسند: ١٩٤/٤ قال السيوطي: وهو حديث حسن (انظر الجامع الصغير: ٤٩٣/١ الحديث ٣٩١٨) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات، (انظر مجمع الزوائد: ١٧٦/١).

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[١٢]

باب

يجتاج الناس إلى سؤال العلماء في الجنة كما يجتاجون إليهم في الدنيا

[١٠٠] أخرج الديلمي^(١) في «مسند الفردوس»^(٢).

وابن عساكر^(٣) في تاريخه^(٤) بسند ضعيف من حديث

(١) الديلمي: هو أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي الهمداني محدث همدان ومصنف تاريخها المتوفى ٥٠٩ هـ. انظر بشأنه: تذكرة الحفاظ: ١٢٥٩/٤، الترجمة ١٠٦٣، العبر: ١٨/٤، طبقات الشافعية الكبرى للسكبي: ١١١/٧، الترجمة ٨٠٣، مرآة الجنان: ١٩٨/٣، شذرات الذهب: ٤/٢٣.

(٢) «مسند الفردوس»: واسمه «فردوس الأخبار بماثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب» أي شهاب الأخبار للقضاعي أورد فيه عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار مرتبة على نحو من عشرين حرفاً من حروف المعجم، من غير ذلك إسناد، جمعها أبو شجاع الديلمي، ثم جاء ابنه شهردار المتوفى ٥٥٨ هـ فأسند أحاديثه وسماه «إبانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامة الحروف» وقد اختصره الحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ هـ) وسماه «تسديد القوس مختصر مسند الفردوس». انظر كشف الظنون: ١٦٨٤/٢، الرسالة المستطرفة: ٧٥ - ٧٦، وكتاب «الفردوس» مطبوع بدار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م في ستة أجزاء.

(٣) ابن عساكر: هو الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي ٩١٩ هـ، معجم الأدباء: ٧٣/١٣، تذكرة الحفاظ: ١٣٢٨/٤، الترجمة ١٠٩٤، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٤٧٤، الترجمة ١٠٦١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) ٧٠/٦.

(٤) «تاريخ ابن عساكر» وهو «التاريخ الكبير لمدينة دمشق» واسمه «تاريخ مدينة دمشق» وهو تاريخ ضخّم جداً ذكر فيه فضائل دمشق وخطوطها، وترجم لكل من نبغ من أبنائها، أو من دخلها من الخلفاء والفقهاء والمحدثين والمفسرين، ومروياتهم، ناهجاً في ذلك منهج المحدثين، على نسق كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، لكنه أعظم منه حجماً، وقد طبع أخيراً بدار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ، تحقيق علي شيري ووقع في سبعين مجلداً، وقد استنسخ على المسجلات الضوئية، وكان مجمع اللغة العربية بدمشق قد بدأ بطبع بعض الأجزاء منه كان بعضها مثار التعليقات ولكن العمل يجري ببطء.. ولضخامة الكتاب اختصره غير واحد وذيل عليه آخرون، وقد طبع منذ مدة قسم كبير من «تهذيب تاريخ دمشق» لابن بدران ولم يكتمل نشره. انظر بشأن تاريخ ابن عساكر ومخطوطاته وطبعات أجزائه تاريخ الأدب العربي لبروكلمان الترجمة العربية: ٧٠/٦، التاريخ العربي والمؤرخون لشاكر مصطفى، ج٢، ص ٢٤١، ذخائر التراث العربي الإسلامي: ١/١٨٨ - ١٨٩، وقد ذكر حاجي خليفة معلومات كثيرة عن مختصراته وذيلوله في كشف الظنون: ١/٢٩٤ وقابل ذلك بما ذكره طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة: ٢٦٦/١ - ٢٦٧.

جابر بن عبدالله^(١) مرفوعاً^(٢):

«إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة؛ وذلك أنهم يزورون الله في كل جمعة، فيقول: تمنوا على [تمنوا]^(٣) ما شئتم، فيلتفتون^(٤) إلى العلماء، فيقولون: ماذا نتمنى على ربنا؟ فيقولون: تمنوا كذا وكذا، فهم يحتاجون إليهم في الجنة، كما يحتاجون إليهم في الدنيا»^(٥). أ. هـ.

تم بتاريخ يوم الجمعة [ثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة]^(٦) عند طلوع الشمس والحمد لله^(٧).

(١) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري الصحابي الجليل معروف. توفي سنة ٧٨ هـ. انظر الاستيعاب: ١ / ٢٢٢، أسد الغابة: ٣٠٧/١، الترجمة ٦٤٧، الإصابة: ٢١٤/١، الترجمة ١٠٢٦، تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٢، الترجمة ٦٧.

(٢) الحديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ قولاً أو فعلاً وسواء أكان متصلاً أم منقطعاً أم مرسلًا، ونفى الخطيب أن يكون مرسلًا فقال: هو ما أخبر فيه الصحابي عن رسول الله ﷺ. انظر اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير (مطبوع مع الباعث الحثيث)، ص ٤٥، وقابل ذلك بما في الكفاية للخطيب البغدادي، ص ٥٨٥ وما بعدها.

(٣) الزيادة من مسند الفردوس.

(٤) في الأصل: (فيلتفتون)، وفي الجامع الكبير للسيوطي: (فيلتقون) وما أثبتناه عن مسند الفردوس وعن ميزان الاعتدال ولسان الميزان والجامع الصغير للسيوطي.

(٥) حديث جابر بن عبدالله «أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء...» قال المؤلف هنا: أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس»، وابن عساكر في «تاريخه» وكذا قال في «جمع الجوامع» المسمى بالجامع الكبير، ١، مجلد ٢، ص ٢١٢٩ الحديث ٦٣٢٩، وهو كما قال، فانظر الفردوس بمأثور الخطاب (ط دار الكتب العلمية): ١ / ٢٣٠، الحديث ٨٨٠، وتاريخ دمشق (ط دار الفكر)، ج ٥١، ص ٥٠ في ترجمة صالح الثقفي، وذلك المؤلف في الجامع الصغير أنه أخرجه ابن عساكر فقط. انظر الجامع الصغير: ٣٤١/١ - ٣٤٢، الحديث ٢٢٣٥، وذكر أيضًا هنا وفي الجامع الصغير (في الموضع المذكور) أنه حديث ضعيف، وعلة ضعفه أن في إسناده مجاشع بن عمرو وقد تكلموا فيه قال الذهبي عن الحديث: إنه موضوع. انظر ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٣٦ - ٤٣٧ ضمن الترجمة ٧٠٦٦ (وهي ترجمة مجاشع المذكور) وأيده ابن حجر في لسان الميزان: ١٥/٥ ضمن الترجمة ٥٥ وهي ترجمة مجاشع وقد ذكر الحديث وقال: «قلت وهذا موضوع، ومجاشع هو راوي كتاب الأحوال يوم القيامة وهو جزآن كله خبر واحد موضوع» أهـ.

(٦) الزيادة من هامش الأصل.

(٧) وردت في نهاية هذا الكلام عبارة كتبت على الحاشية تشير إلى إجازة المؤلف لصاحبه ومالكة ونصها كالآتي: «الحمد لله، قرى على صاحبه الشيخ الفاضل الصالح بدر الدين الأجهوري نفع الله به، وأجزت له، كتبه مؤلفه غفر الله له آمين».

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهارس كتاب أوب الفتيا

وتضم:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار والأخبار مرتبة على المسانيد.
- ٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار والأخبار مرتبة على أطرافها.
- ٤- فهرس الشعر حسب وروده.
- ٥- فهرس المصادر والمراجع.
- ٦- فهرس موضوعات الكتاب.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ
عبد الرحمن (البحراني)
(السنة الثامنة) (العدد ١٠٠٠)

-١-

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة:

- ١٥٩ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا
بَيَّنَّهٖ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۖ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴾ ٦٨، ٣٦
- ٢١٧ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ ٨٠
- ٢٢٢ ﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ ص ٨٠

سورة آل عمران:

- ١٨٧ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا
تَكْتُمُونَهُ ۚ ﴾ ٣٦

سورة التوبة:

- ١٢٢ ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ
مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ ٣٦

سورة النحل:

- ٤٣ ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ١١

سورة الأنبياء:

- ٧ ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ١١

سورة النمل:

- ١٩ ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ٥
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ ﴾

سورة (ص):

- ٨٦ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ٨٨

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

-٢-

فهرس الأحاديث النبوية والآثار والأخبار
مرتبة على المسانيد

(أ)

- أبى بن كعب:
- ٧٦ يا ابن أخى أكان هذا...
- أنس بن مالك:
- ٦٨، ٣٦ من سئل علماً فكتمه...
- ١٠١ أعلم أمتى بالحلل والحرام معاذ...
- أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدها فى دين الله عمر
- ١٠١ وأصدقها..
- ١٠١ أمين هذه الأمة أبو عبيدة
- أيوب السخيتانى:
- سمعت القاسم يسأل قال: إنا والله لا نعلم كل ما تسألون
- ٩٤ عنه

(ب)

- بريدة بن الحصيب الأسلمى:
- ٩٠ إن من البيان لسحراً

(ث)

أبو ثعلبة الحشني:

١١١ قلت يا رسول الله أخبرني ما يحل لي وما يحرم علي..

١١١ البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب

ثوبان:

٧٩ سيكون أقوام من أمتي يتعاطون فقهاءكم عضل السائل...

(ج)

جابر بن عبد الله الأنصاري

٣٦ من سئل عن علم فكتمه..

٦٩ لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه

١١٣ إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة

جبير بن مطعم:

٨٦ شر البلاد الأسواق

٨٥ أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي البلاد شر...

جعفر بن إياس:

٨٢ قلت لسعيد بن جبير: مالك لا تقول في الطلاق شيئاً..

(ح)

الحسن البصري:

٣٧ ست إذا أداها قوم...

٧٩ شرار عباد الله ينتقون شرار السائل...

٧٩ إن شرار عباد الله الذين يجيئون....

حميد بن عبد الرحمن:

٩٦ لأن أرد بعيه أحب إلى من أن أتكلف له ما لا أعلم..

خالد بن أسلم:

٨٨ جاء أعرابي إلى ابن عمر فقال: أخبرني أترث العمة؟

أبو خلدة = عمر بن خلدة

(د)

داود بن عبد الله الأودي الزعافري:

٦٣ سألت الشعبي كيف تصنعون...

أبو الدرداء:

٦٨، ٣٦ من سئل علما فكتمه...

٨٤. لا أدري نصف العلم..

(ر)

الربيع بن خثيم:

٩٧ عسى رجل يقول إن الله أمر بكذا ونهى عن...

رجل من الصحابة:

٧٨ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات

٨١ إن الأمر لم يدرس بعد والناس متماسكون..

أبو رزين = لقيط بن عامر.

(ز)

زبيد بن الحارث:

ما سألت إبراهيم عن شيء إلا عرفت الكراهية في وجهه... ٦٦
الزهري = محمد بن مسلم.
زهير بن حرب (أبو خيثمة):

قال عمر على المنبر: أخرج على رجل سأل عما لم يكن.. ٧٥

(س)

سعيد بن جبير:

ما منه (أى الطلاق) شيء إلا قد سألت عنه ولكنى أكره ٨٢
أن...

٨٩ ويل لمن يقول لما لا يعلم إننى أعلم

١٠٣ أحدث وأنت شاهد...؟

سعد بن مالك = أبو سعيد الخدرى:

٦٨،٣٦ من سئل علماً فكتمه...

سعيد بن المسيب:

٩٨ اللهم سلمنى وسلم منى

سلمان الفارسى:

٧٠ علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه

أبو سلمة بن عبد الرحمن:

٧٣ لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها

سليمان بن مهران الأعمشى:

ما سمعت إبراهيم يقول قط حلال ولا حرام... ٩٧

سهل بن أبي حثمة:

كان الذين يفتون على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ١٠٢

سهل بن سعد الساعدي:

الأناة من الله، والعجلة من... ٦٥

ابن سيرين = محمد ابن سيرين

(ش)

أبو شريح العدوي:

فليبلغ الشاهد منكم الغائب ٣٦

الشعبي = عامر

شقيق بن سلمة الأسدي:

سئل عبد الله عن شيء فقال: إني لأكره أن أحل لك... ٦٧

(ص)

صعصعة بن صوحان:

شرح حديث إن من البيان لسحراً ٩٠

الصلت بن بهرام:

ما رأيت أحداً أكثر من أن يقول إذا سئل عن الشيء لا علم ٩٥

لى به من الشعبي

الصلت بن راشد:

سألت طاووساً عن شيء، فقال: أكان هذا؟ ٧٦

٧٦

سألت طاووسًا عن مسألة....

(ط)

طاووس:

٧٦

إن أصحابنا حدثونا عن معاذ أنه قال أيها الناس..

٧٥

قال عمر على المنبر: أخرج على رجل سأل عما لم يكن..

٧٦

كان هذا...؟

(ع)

عامر بن شراحيل الشعبي:

سئل عمار بن ياسر عن مسألة فقال: هل كان هذا؟

٧٩

أخبأها لإبليس..

٨٠

لو أن هؤلاء كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
لنزلت عامة القرآن يسألونك..

٨٤

لا أدري نصف العلم

عبد الرحمن بن حرملة:

١٠٦

ما كان إنسان يجترئ على سعيد بن المسيب يسأله.. حتى
يستأذنه.

عبد الرحمن بن أبي ليلى:

٦٣

أدركت في هذا المسجد عشرين ومائة من الصحابة..

عبد الرحمن بن مهدي:

٧٢

جاء رجل إلى مالك بن أنس يسأله...

عبد العزيز بن رفيع:

سئل عطاء عن شيء فقال: لا أدري. ٩٢

عبد الله بن جعفر:

أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار ٥٩،٣٨

عبد الله بن عباس:

من أفتى الناس في كل ما يسألونه ٧١

من أفتى بفتيا وهو يعمى فيها كان إثمها عليه ٦١

من سئل علماً فكتمه... ٦٨،٣٦

علماء هذه الأمة رجالان... ٦٩

مثل علم لا يظهره صاحبه كمثّل كنز... ٧٠

انطلق فأفتى الناس وأنا لك عون ٧٣

اترك بليته حتى تنزل.. ٧٧

ما رأيت قومًا كانوا خيرًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٠

إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله... ٨٣

إذا ترك العالم لا أدري... ٨٣

ألا أدلكم على علم كبير....؟ ٨٥

من كان له علم فليقل بعلمه... ٨٨

أوليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد..؟ ١٠٣

عبد الله بن عمر بن الخطاب:

٦٨،٣٦ من سئل علماً فكتمه...

٧٤ لا تسأل عما لم يكن...

٧٤ سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن

٨٤ العلم ثلاثة: كتاب ناطق وسنة ماضية ولا أدري...

٨٤ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل..

٨٦ أى البلاد شر؟

٨٦ شر البلاد الأسواق

٩١ أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً في جهنم

١٠٠ أنه سئل مَنْ كان يفتى الناس في زمن رسول الله ﷺ...

عبد الله بن عمرو بن العاص:

١١ إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً.

٦٨،٣٦ من سئل عن علم فكتمه..

٨٤ العلم ثلاثة: كتاب ناطق...

عبد الله بن مسعود:

٦٢ أشد الناس عذاباً..

٦٨،٣٦ من سئل علماً فكتمه

٧١ من أفتى الناس في كل ما يستفتونه...

٨٤ إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل لا أدري..

٨٨ من كان عنده علم فليقل بعلمه...

- ٩٧ عسى رجل يقول أن الله أمر بكذا ونهى عن...
عبد الله بن نيار الأسلمي:
- ١٠٠ كان عبد الرحمن بن عوف يفتى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- عبد الله بن وهب بن مسلم الفهرى:
- ٧٢ قال لى مالك: يا عبد الله، ما علمت فقل...
- عبد الله بن يزيد بن هرمز:
- ٩٥ ينبغى للعالم أن يورث جلساءه من بعده لا أدرى
عبيد بن جريح:
- ٨٩ كنت أجلس بمكة إلى ابن عمر يومًا وإلى ابن عباس يومًا.
عبيد الله بن أبى جعفر:
- ٥٩ أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار
عثمان بن عاصم أبو حصين الأسدى:
- إن أحدهم ليفتى فى المسألة ولو وردت إلى عمر لجمع لها
أهل بدر
عطاء:
- ٩٢ إنى لأستحيى من الله أن يدان فى الأرض برأى.
عقبة بن مسلم التجيبى المصرى القاضى:
- ٩١ أن ابن عمر سئل عن شىء فقال: لا أدرى.
عكرمة بن خالد المخزومى:
- ١٠٠ سئل ابن عمر: من كان يفتى الناس...؟

عكرمة مولى ابن عباس:

٧٣ قال لى ابن عباس: انطلق فأفّت الناس...

العلاء بن سعد بن مسعود:

٨١ قيل لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك لا تحدث

على بن رباح:

١٠٢ خطب عمر بالجاية فقال....

على بن أبى طالب:

٨٦ وأبردها على الكبد....

٨٧ خمس لو سافر فيهن رجل إلى اليمن...

٨٧ لا يخشى عبد إلا ربه....

٨٧ لا يستحيى من يعلم إذا سئل...

٨٧ احفظوا عني خمسًا...

٨٩ إذا سئلتهم عما لا تعلمون فاهربوا.

عمار بن ياسر:

٧٥ دعونا حتى يكون...

عمران بن عبد الله الخزاعي:

١٠٦ كان سعيد بن المسيب لا يرزأ أحدًا

عمر بن الخطاب:

٧٥ أخرج على رجل سأل عما لم يكن

- ٧٧ إياكم وهذه العضل
- ١٠٢ من كان يريد أن يسأل الفقه فليأت معاذ بن جبل..
- ١٠٨ ترى شاة تكفيه..؟
- ١٠٩ أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا
عمر بن خلدة أبو خلدة المدني:
- ٦٦ يا ربعة أراك تفتى الناس...
- عمر بن أبي زائدة:
- ٩٥ ما رأيت أحداً أكثر أن يقول إذا سئل عن الشيء لا علم لي به
من الشعبي.
- عمر بن عبد العزيز:
- ٨٤ من قال عندما لا يدري لا أدري فقد أحرز نصف العلم.
- القاسم بن محمد بن أبي بكر:
- ٩٣ لأن يعيش الرجل جاهلاً...
- ٩٤ يا أهل العراق إنا والله لا نعلم كثيراً مما تسألون عنه.
- ٩٣ إن أشد من ذلك عند الله... أن أفتى عن غير علم.
- ٩٤ إن من أكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه
- ١٠٠ كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلى يفتون على عهد صلي الله
عليه وسلم
- ١٠٢ كان عمر وعثمان وعلى وعبد الرحمن.. يفتون في عهد أبي
بكر

(ق)

قبيصة بن جابر الأسدي:

١٠٨

كنت محرماً فرميت ظيماً

قدامة بن موسى الجمحي:

١٠٣ كان سعيد بن المسيب يفتي وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياء

(ك)

كعب بن مالك:

١٠١ كان معاذ بن جبل يفتي الناس بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠١ كان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذ إلى الشام...

(ل)

لقيط بن عامر المعروف بأبي رزين العقيلي:

٨١ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره المسائل ويعيبها.

(م)

مالك بن أنس:

٦٥ العجلة في الفتوى نوع من الجهل والخرق

٦٥ كان يقال: التأنى من الله والعجلة من الشيطان...

٧٢ ما شاء الله... يا هذا إنى إنما أتكلم في ما احتسب فيه الخير...

٧٢ يا عبد الله ما علمت فقل ودل عليه، وما لم تعلم فاسكت عنه..

- ٧٢ إياك أن تقلد للناس قلادة سوء
- ٧٩ قال رجل للشعبي: إني خبأت لك مسائل...
- ٨٣ إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله...
- ٩٤ أتى القاسم بن محمد أميرًا من أمراء المدينة فسأله...
- ٩٤ يقول أبو بكر الصديق لا أدري ولا يقول القاسم لا أدري؟
ص ٩٤
- ٩٥ من تقية العالم أن يقول لا أعلم
- ١٠٧ ما أدركت بالمدينة فقيها محدثًا غير واحد...
- مجاهد بن جبر:
- ١٠٣ أن ابن عباس قال لسعيد بن جبير: حدث
- محمد بن سيرين:
- ٨٢ أنه (ابن سيرين) كان لا يفتى في الفرج بشيء فيه اختلاف
- ٩١ ما أبالي سئلت عما أعلم أو ما لا أعلم...
- محمد بن مسلم.. الزهري:
- ٧٥ بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول: إذا سئل...
- ١٠٥ كان لسعيد بن المسيب عند الناس قدر عظيم
- محمد بن المنكدر:
- ٦٥ أن العالم بين الله وبين خلقه...
- محمد بن يحيى بن حبان:
- ١٠٤ كان سعيد بن المسيب رأس من بالمدينة...

مسروق بن الأجدع:

٧٦ كنت أمشي مع أبي بن كعب...

معاذ بن جبل:

٧٤، ٧٣ لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها..

٧٦ أيها النسا لا تعجلوا بالبلاء..

معاوية:

٧٨ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات

مكحول:

١٠٥ سعيد بن المسيب عالم العلماء

ميمون بن مهران:

٧٧ سألت ابن عباس عن رجل أدركه رمضان...

(هـ)

أبو هريرة:

١١ لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه..

٦٨ من سئل عن علماً فكتمه...

٦٠ من أفتى بفتيا من غير ثبت..

٣٩ من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله...

٦١ من أفتى بفتيا وهو يعمى فيها....

٦٨ إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة...

٧٠ مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به...

(و)

وابصة بن معبد:

١١٠ جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله...

١١٠ ألب ما أنشرح له صدرك...

١١١ استفت نفسيك...

ابن وهب:

٦٥ سمعت مالك بن أنس يقول: من تقية العالم...

وهب بن عمرو الجمحي:

٧٣ لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها..

(ى)

يحيى بن سعيد:

٩٣ قلت للقاسم: ما أشد على أن تسأل عن الشيء لا يكون عندك..

٩٨ كان ابن المسيب لا يكاد يفتي فتيا.. إلا قال...

يزيد المنقري:

٧٤ جاء رجل إلى ابن عمر يسأله عن شيء..

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

٤

فهرس الأحاديث النبوية والأخبار والآثار
مرتبة على أطرافها

(أ)

- ٩٤ أتى القاسم بن محمد أميرًا من أمراء المدينة فسأله ... ص ٩٤
- ٧٧ أترك بليتة حتى تنزل ص ٧٧
- ٩١ أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسورًا في جهنم؟
- ٥٩،٣٨ أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار
- ١٠٣ أحدث وأنت شاهد...؟!
- ٧٥ أخرج بالله على رجل سأل عما لم يكن...
- ٨٧ احفظوا عني خمسًا...
- ٧٩ أخبرها لإبليس...
- ١١١ أخبرني - يا رسول الله ما يحل لي وما يحرم علي...
- ٦٣ أدركت في هذا المسجد عشرين ومائة من الصحابة...
- ٨٣ إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله...
- ٨٣ إذا ترك العالم لا أدري أصيبت مقاتله...
- ٨٤ إذا سئل أحدكم عما لا يدري...

- ٨٤ إذا سئل أحدكم عما لا يعلم...
- ٨٥ إذا سئل أحدكم عما لا يعلمه أن يقول...
- ٨٩ إذا سئلتكم عما لا تعلمون فاهربوا
- ١٠١ أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدّها عمر...
- ١٠٩ أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا
- ١١١ استفتت نفسك
- ٦٢ أشد الناس عذاباً...
- ١٠١ أعلم أمتي بالحلّال والحرام معاذ بن جبل...
- ١٠١ أفرضهم زيد
- ٨٥ ألا أدلكم على علم كبير؟ قالوا: بلى...
- ٩٨ اللهم سلمني وسلم مني...
- ١٠١ أمين هذه الأمة أبو عبيدة...
- ٦٥ الأناة من الله والعجلة من الشيطان
- ٧٣ انطلق فأفت الناس
- ٧٩ أن إبراهيم النخعي سئل عن ثمانى مسائل...
- ٩١ أن ابن عمر سئل عن شيء فقال: لا أدري...
- ٦٤ إن أحدهم ليفتى فى المسألة ولو وردت على عمر لجمع لها أهل بدر...
- ٩٣ إن أشد من ذلك عند الله.. أن أفتى عن غير علم...
- ٧٦ إن أصحابنا أخبرونا عن معاذ أنه قال: أيها الناس...

- ٨١ إن الأمر لم يدرس بعد والنساء متماسكون...
- ٦٥ إن العالم بين الله وبين خلقه...
- ٦١ إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً...
- ٦٨ إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة...
- ١٠٠ أنه (ابن عمر) سئل مَنْ كان يفتى الناس في زمن رسول الله ﷺ...
- ١١٣ إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة...
- ٩٤ إنا والله ما نعلم كل ما تسألون عنه...
- ٧٩ إن شرار عباد الله الذين يجيئون بشرار المسائل...
- ٩٤ إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول...
- ٩٠ إن من البيان لسحراً
- ٩٠ إن من الشعر لحكماً
- ٩٠ إن من العلم جهلاً
- ٨٢ أنه كان لا يفتى في الفرج بشيء فيه اختلاف (يعني ابن سيرين)
- ٧٩ إني خبأت لك مسائل
- ٩٢ إني لأستحيى من الله أن يدان في الأرض برأيي
- ١٠٣ أوليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد...
- ٧٢ إياك أن تتقلد للناس قلادة سوء
- ٨٥ أي البلاد شر؟
- ٧٧ إياكم وهذه العضل...
- ٧٦ أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله

(ب)

- ١١١ البر ما اطمأنت إليه النفس...
١١٠ البر ما انشرح له صدرك...
١١١ البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب
٧٥ بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول إذ سئل عن الأمر...

(ت)

- ٦٥ التأنى من الله والعجلة من الشيطان
١٠٨ ترى شاة تكفيه؟

(ج)

- ٨٨ جاء أعرابي إلى ابن عمر فقال له: أَتَرِثُ العمة؟
٧٤ جاء رجل إلى ابن عمر يسأله...
٧٢ جاء رجل إلى مالك بن أنس يسأله...
١١٠ جئت إلى النبي ﷺ أسأله عن البر والاثم...

(خ)

- ١٠٢ خطب عمر بالجابية، فقال: من كان...
٨٧ خمس لو سافر فيهن رجل إلى اليمن...

(س)

- ٩٧ سئل إبراهيم عن ثمانى مسائل فأجاب عن أربع...
٧٧ سألت ابن عباس عن رجل أدركه رمضان...
١٠٠ سئل ابن عمر من كان يفتى الناس...

٦٣ سألت الشعبي كيف تصنعون إذا سئلتكم؟

٧٦ سألت طاووسًا عن مسألة...

٦٧ سئل عبدالله عن شيء فقال: إني لأكره أن أحل لك شيئًا حرمه الله عليك...

٩٢ سئل عطاء عن شيء فقال لا أدري

٧٥ سئل عمار بن ياسر عن مسألة فقال: هل كان هذا؟

٣٧ ست إذا أداها قوم...

١٠٥ سعيد بن المسيب عالم العلماء

٧٤ سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن

٧٩ سيكون أقوام من أمتي يتعاطون فقهاءكم عضل المسائل...

(ش)

٧٩ شرار عباد الله ينتقون شرار المسائل...

٨٦ شر البلاد الأسواق...

(ع)

٦٥ العجلة في الفتوى نوع من الجهل والخرق

٦٥ العجلة من الشيطان...

٩٧ عسى رجل أن يقول: إن الله أمر بكذا ونهى عن...

٦٩ علماء هذه الأمة رجлан...

٨٤ العلم ثلاثة: كتاب ناطق وسنة ماضية ولا أدري

٨٤ العلم ثلاثة، وما سوى ذلك فضل: آية محكمة...

علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه... ٧٠

(ف)

فليبلغ الشاهد الغائب ٣٦

(ق)

قال ابن عباس لسعيد بن جبير: حدث ١٠٣

قبل ابن عمر يديه وقال: نعم! قال ابن عمر... ٨٨

قلت للقاسم: ما اشد على أن تسأل عن الشيء... ٩٣

قيل لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ: مالك لا تحدث كما يحدث ٨١
فلان وفلان...؟

(ك)

كان ابن المسيب لا يكاد يفتي بفتيا... ٩٨

كان الذين يفتون على عهد رسول الله ﷺ... ١٠٢

كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلى يفتون على عهده ﷺ ١٠٠

كان رسول الله ﷺ يكره المسائل ويعيبها... ٨١

كان سعيد بن المسيب رأس من بالمدينة... ١٠٤

كان سعيد بن المسيب لا يرزأ أحداً... ١٠٦

كان سعيد بن المسيب يفتي والصحابة أحياء ١٠٣

كان عبد الرحمن بن عوف ممن يفتي في عهد رسول الله ﷺ ١٠٠

كان عمر وعثمان وعلى وعبد الرحمن... يفتون في عهد أبي بكر ١٠٠

كان عمر يقول حين خرج معاذ إلى الشام: قد أخل خروجه ١٠١
بالمدينة...

كان لسعيد بن المسيب عند الناس قدر كبير ١٠٥

كان معاذ بن جبل يفتي الناس بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ... ١٠١

كره رسول الله ﷺ المسائل ٨١

كنت أجلس بمكة إلى ابن عمر يومًا وعلى ابن عباس يومًا... ٨٩

كنت محرّمًا فرميت ظبيًا... ١٠٨

(ل)

لا أدرى نصف العلم... ٨٤

لا تسأل عما لم يكن... ٧٤

لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها... ٧٦، ٧٣

لأن يعيش الرجل جاهلاً... خير من أن يقول ما لا يعلم ٩٣

لأن أرد بعيه أحب إلى من أن أتكلف ٩٦

لا يخاف إلا ذنبه... ٨٧

لا يخشى عبد إلا ربه... ٨٧

لا يستحيى من لا يعلم أن يتعلم... ٨٧

لا يستحيى من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم... ٨٧

لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه... ٦٩

لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة... ١٠١

لو أن هؤلاء كانوا على عهد النبي ﷺ لنزلت عامة القرآن ٨٠
يسألونك...

ليبلغ الشاهد الغائب... ٣٦

(م)

- ما أبالي سئلت عما أعلم أو عما لا أعلم... ٩١
- ما أدركت بالمدينة فقيهاً... غير الزهري... ١٠٧
- ما أشد على أن تسأل عن الشيء لا يكون عندك وقد كان أبوك ٩٣
إماماً
- ما رأيت أحداً أكثر أن يقول إذا سئل عن الشيء: لا علم له به ٩٥
من الشعبي...
- ما رأيت قومًا كانوا خيرًا من أصحاب رسول الله ﷺ... ٨٠
- ما سألت إبراهيم عن شيء إلا عرفت الكراهية في وجهه ٦٦
- ما سمعت إبراهيم يقول قط حلال ولا حرام إنما كان يقول... ٩٧
- ما كان إنسان يجترئ على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى ١٠٦
يستأذنه...
- ما منه (أى من الطلاق) شيء إلا قد سألت عنه، ولكن أكره أن ٨٢
أحل حراماً...
- مثل الذى يتعلم العلم ثم لا يحدث به... ٧٠
- مثل علم لا يظهره صاحبه كمثل كنز... ٧٠
- من أفتى الناس فى كل ما يستفتونه... ٧١
- من أفتى الناس فى كل ما يسألونه ٧١
- من أفتى بغير علم... ٦٠
- من أفتى بفتيا من غير ثبت ٦٠، ٣٨

- ٦١ من أفتى بفتيا وهو يعمى فيها كان إثمها عليه...
- ٣٩ من تعلم علماً مما يتنغى به وجه الله...
- ٩٥ من تقية العالم أن يقول: لا أعلم
- ٦٨ من سئل علماً فكتمه...
- ٨٥ من سئل عما لم يكن له به علم فليقل: الله أعلم...
- ٨٨ من كان عنده علم فليقل بعلمه...
- (ن)
- ٧٨ نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات
- (و)
- ٨٦ وأبردها على الكبد...
- ٨٩ ويل لمن يقول لما لا يعلم: إنى أعلم...
- (ى)
- ٩٤ يا أهل العراق إنا والله لا نعلم كثيراً مما تسألون عنه
- ٦٦ يا ربعة أراك تفتى الناس...
- ٧٢ يا عبد الله ما علمت فقل ودل عليه وما لم تعلم فاسكت
- ٩٤ يقول أبو بكر الصديق: لا أدري ولا يقول القاسم: لا أدري...؟!
- ٩٥ ينبغي للعالم أن يورث جلساءه من بعده لا أدري

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

- ٥ -

فهرس الشعر حسب وروده

نظمتها في خمسة الأيام بقدرة المهيمن العلام

اسم القائل: السيوطي

ص: ٢٩

مات جلال الدين غيث الوري مجتهد العصر إمام الوجود
وحافظ السنة مهدي الهدى ومرشد الضال بنفع يعود

اسم القائل: عبد الباسط بن خليل الحنفي

ص: ٣٢

وقد كان في عصر النبي جماعة يقومون بالإفتاء قومة قانت
فأربعة هم أهل الخلافة معهم معاذ، أبي، وابن عوف، ابن ثابت

اسم القائل: السيوطي

ص: ١٠٣، ٤٥

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

فهرس المصادر والمراجع

(أ)

١. الآداب الشرعية لأبى عبدالله محمد بن مفلح المقدسى (المتوفى ٧٦٣هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعمر القيام، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٢. إتحاف ذوى الفضائل المشتهرة بما وقع من الزيادة فى نظم المتناثر على الأزهار المتناثرة لعبد العزيز بن محمد الغماري، مطبعة دار التأليف، مصر (بدون تاريخ طبع).
٣. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للسيد محمد بن محمد الحسينى الزبيدى الشهير بمرتضى (المتوفى ١٢٠٥هـ)، طبعة دار الفكر، بيروت المصورة عن طبعة المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١١هـ.
٤. الإتيقان فى علوم القرآن: تأليف جلال الدين السيوطى (المتوفى ٩١١هـ)، مطبعة حجازى بالقاهرة ١٣٦٨هـ.
٥. الإحاطة فى أخبار غرناطة، تأليف أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد المعروف بلسان الدين بن الخطيب (المتوفى ٧٧٦هـ)، تحقيق محمد عبدالله عنان، ط ٢، مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
٦. إحياء علوم الدين للإمام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى (المتوفى ٥٠٥هـ)، طبعة المكتبة التجارية الكبرى (بدون ذكر تاريخ الطبع).

٧. أخبار القضاة، لمحمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (المتوفى ٣٠٦ هـ)، تصحيح عبدالعزيز مصطفى المراغى (ط الاستقامة بالقاهرة ١٩٤٧ م).
٨. أدب القاضي لأبى الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى الشافعى (المتوفى ٤٥٠ هـ)، تحقيق الدكتور محيى هلال السرحان، ط ١، مطبعة الإرشاد ١٩٧١، ومطبعة العانى ١٩٧٢.
٩. أدب القضاء لشهاب الدين أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الله الهمداني الحموى المعروف بابن أبى الدم الشافعى (المتوفى ٦٤٢ هـ)، تحقيق الدكتور محيى هلال السرحان، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
١٠. أدب المفتى للمفتى محمد السيد عميم الإحسان المجردى البركتي، مطبوعات لجنة النقابة والنشر والتأليف فى دكا - باكستان ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م ضمن كتاب قواعد الفقه، ص ٥٦١-٥٨٤.
١١. أدب المفتى والمستفتى لابن الصلاح الشهرزورى عثمان بن عبدالرحمن (المتوفى ٦٤٣ هـ)، مخطوطة نسخة كورلولو على باشا رقم ٢٦٦.
١٢. الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة للسيوطي، مطبعة دار التأليف ١٣٧١ هـ.
١٣. الاستيعاب فى أسماء الأصحاب لابن عبدالبر النمري القرطبي (مطبوع فى هامش الإصابة، مطبعة مصطفى محمد ١٩٣٩ م).
١٤. أسد الغابة فى معرفة الصحابة لعز الدين أبى الحسن على بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير الجزرى (المتوفى ٦٣٠ هـ)، مطابع الشعب (بدون تاريخ).
١٥. الأشباه والنظائر فى الفقه للحافظ جلال الدين السيوطي، مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٩ م.

١٦. الأشباه والنظائر في النحو للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد شركة الطباعة الفنية، القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
١٧. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للعلامة نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري (المتوفى ١٠١٤هـ)، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط ١ ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
١٨. الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ)، مطبعة مصطفى محمد بالقاهرة ١٩٣٩م.
١٩. الأعلام لخير الدين الزركلي (المتوفى ١٩٧٩م)، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٩م.
٢٠. ألفية السيوطي في علم الحديث بشرح الشيخ أحمد محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت (بدون ذكر تاريخ الطبع).
٢١. الأم للشافعي ومعه مسند الشافعي ومختصر المزني واختلاف الحديث واختلاف ابن حنيفة وابن أبي ليلى، ط ١، بولاق بالقاهرة ١٣٢١هـ - ١٣٢٥هـ.
٢٢. الإمام جلال الدين السيوطي فقيهاً ولغوياً ومحدثاً ومجتهداً، مجموعة البحوث المختارة من الندوة التي أقامتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع جامع الأزهر ١١-١٣ شوال/ ١٤١٣هـ / ٣-٥ أبريل (نيسان) ١٩٩٣م، دار التقريب، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م. الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه للدكتور بديع السيد اللحام، ط ١، دار قتيبة، دمشق ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
٢٣. الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن للدكتور محمد يوسف الشربجي، دار المكتبي، دمشق، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.

٢٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطى (المتوفى ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م وما بعدها.

٢٥. الأنساب لأبى سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي المعروف بالسمعاني (المتوفى ٥٦٢هـ)، تحقيق عبدالله عمر البارودي، ط ١، دار الجنان، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٦. إيقاظ همم أولى الأبصار للشيخ صالح بن محمد بن نوح العمرى الشهير بالغلانى (دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

(ب)

٢٧. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير (المتوفى ٧٧٤هـ)، تأليف الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت (بدون ذكر تاريخ الطبع).

٢٨. بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تأليف محمد بن أحمد بن إياس الحنفى (المتوفى ٩٣٠هـ)، تحقيق محمد مصطفى، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب فى القاهرة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٩. البداية والنهاية للإمام عماد الدين أبى الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى المتوفى ٧٧٤هـ، مطبعة السعادة ١٩٣٢م.

٣٠. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف الشيخ محمد بن علي المعروف بالشوكانى (المتوفى ١٢٥٠هـ)، ط ١، مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٨هـ.

٣١. بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، تأليف جلال الدين السيوطى (المتوفى ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم، ط عيسى الحلبي ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٣٢. البيان والتبيين، لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (المتوفى ٢٥٥هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

(ت)

٣٣. تاج العروض من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥هـ)، القاهرة، المطبعة الخيرية ١٨٨٨م - ١٩٨٩م.

٣٤. تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٢.

٣٥. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (الترجمة العربية)، ط دار المعارف بمصر ١٩٦١م، وانظر المصادر الأجنبية.

٣٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٣٧. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لأبى حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (المتوفى ٣٨٥هـ)، تحقيق د. عبد المعطى أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٣٨. تاريخ البخاري، انظر التاريخ الكبير للبخارى والتاريخ الصغير له أيضًا.

٣٩. تاريخ بغداد لأبى بكر أحمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (المتوفى ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٠م، مصورًا عن طبعة الخانجي ١٩٣١م.

٤٠. تاريخ التراث العربي، تأليف فؤاد سزكين، نقله إلى العربية د. محمود فهمى حجازى وجماعة، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٤١. تاريخ ابن خلدون وهو المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر... الخ، ط مؤسسة جمال للطباعة والنشر ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٤٢. تاريخ الخلفاء للإمام جلال الدين السيوطي (توفي ٩١١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة المدني بالقاهرة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م.
٤٣. التاريخ الصغير للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى ٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٤٤. التاريخ العربي والمؤرخون لشاكر مصطفى، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٨م.
٤٥. تاريخ ابن عساكر وهو المسمى تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي (المتوفى ٥٧١هـ)، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ.
٤٦. التاريخ الكبير للإمام أبي عبد الله بن إسماعيل البخاري (المتوفى ٢٥٦هـ)، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٦١هـ.
٤٧. تاريخ مكة المسمى العقد الثمين في أخبار البلد الأمين، انظر هذه المادة وانظر شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام.
٤٨. تاريخ يحيى بن معين، دراسة وترتيب وتحقيق بقلم الدكتور أحمد محمد نور سيف، الكتاب الأول ضمن مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط ١، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٤٩. التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى ٩٢٦هـ، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٠. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٧م.
٥١. تبين كذب المفترى في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧١هـ، مطبعة التوفيق، دمشق ١٣٤٧هـ.
٥٢. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى لأبى العلا محمد بن عبدالرحمن المباركفورى المتوفى ١٣٥٣هـ، ضبط صدقى محمد جميل العطار، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٥٣. تخرىج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقى وابن السبكى والزبيدى لأبى عبدالله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة للنشر، الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
٥٤. تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للحافظ جلال الدين السيوطى (المتوفى ٩١١هـ)، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط ١، المكتبة العلمية للنمىكانى بمباشرة مكتبة القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.
٥٥. تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى (المتوفى ٧٤٨هـ)، طبعة مصورة عن طبعة حيد آباد ١٩٥٦م.
٥٦. التذيل والتذنيب على نهاية الغريب للحافظ السيوطى، تحقيق د. عبدالله الجبورى، ط ١، دار الرفاعى، جدة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٥٧. الترغيب والترهيب من الحديث لركى الدين عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذرى (المتوفى ٦٥٦هـ)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي بمصر (بدون تاريخ طبع).
٥٨. التعريف بالمؤرخين فى عهد المغول والتركمان للمحامى عباس العزاوي، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.

٥٩. تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ)، ط ٢، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٥ م.

٦٠. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد للحافظ محمد بن عبد الغنى المعروف بابن نقطة الحنبلي، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م.

٦١. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عبدالله هاشم يمانى، شركة الطباعة الفنية بالقاهرة ١٩٦٤ م.:

٦٢. تهذيب الأسماء واللغات للحافظ أبى زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووى (المتوفى ٦٧٦هـ)، ط الطباعة المنيرية بمصر.

٦٣. تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ)، ط ١، حيدر آباد ١٣٢٥هـ.

٦٤. تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ جمال الدين يوسف المزي (المتوفى ٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط ٤، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥ م.

(ث)

٦٥. الثقات للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبى حاتم التميمي البستي (المتوفى ٣٥٤هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن - الهند ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م.

(ج)

٦٦. جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ لأبى السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى المتوفى ٦٠٦هـ، ط ١، مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩ م.

٦٧. جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله لأبى عمر يوسف بن عبدالله النمرى القرطبى المعروف بابن عبدالبر (المتوفى ٤٦٣هـ)، طبعة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة لصاحبها محمد النمكاني (بدون ذكر تاريخ الطبع).

٦٨. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين عبدالرحمن السيوطى (المتوفى ٩١١هـ)، ط ١، دار الفكر، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨٩ م.

٦٩. الجامع الكبير وهو المسمى جمع الجوامع للحافظ جلال الدين السيوطى (المتوفى ٩١١هـ)، طبعة مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١ م وما بعدها.

٧٠. جامع كرامات الأولياء، تأليف يوسف بن إسماعيل النبھانى (المتوفى ١٣٥٠هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر، ط ١، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢ م.

٧١. الجرح والتعديل للإمام الحافظ أبى محمد عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى (المتوفى ٣٢٧هـ)، طبعة مصورة في دار الكتب العلمية ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢ م عن طبعة الهند.

٧٢. جزء فيه شرح حديث ما ذئبان... لزين الدين أبى الفرج عبدالرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلى (المتوفى ٧٩٥هـ)، مطبوع في آخر كتاب جامع بيان العلم.

٧٣. جلال الدين السيوطى (مجموعة بحوث ألفت في الندوة التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ٦-١٠ مارس ١٩٧٦ م، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٨ م).

٧٤. جلال الدين السيوطى للعروسى المطوي، تونس (بدون ذكر تاريخ طبع).

٧٥. جلال الدين السيوطى سيرته العلمية ومباحثه اللغوية، د. مصطفى الشكعة، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، مصر ١٩٨١ م.

٧٦. جلال الدين السيوطى وأثره فى الدراسات اللغوية لعبدالعال سالم مكرم، بيروت ١٩٨٩ م.

٧٧. جلال الدين السيوطى وجهوده فى الدرس اللغوى للدكتور طاهر سليمان همودة، بيروت ١٩٨٩ م.

٧٨. الجمع بين رجال الصحيحين لأبى الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى المعروف بابن القيسرانى الشيبانى (المتوفى ٥٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ، طبعة مصورة عن طبعة الهند.

جمع الجوامع هو المسمى الجامع الكبير، انظر المصدر ٥٧.

٧٩. الجواهر المضية فى طبقات الحنفية لأبى الوفا القرشى المتوفى ٧٧٥هـ، ط ١، حيدر آباد، الدكن ١٣٣٢هـ.

(ح)

٨٠. الحافظ جلال الدين السيوطى لعبد الحفيظ فرغلى القرنى، القاهرة ١٩٩٠ م.

٨١. الحاوى للفتاوى للحافظ جلال الدين السيوطى (المتوفى ٩١١هـ)، ط ٢، إدارة الطباعة المنيرية ١٣٥٢هـ.

٨٢. حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة للحافظ جلال الدين السيوطى (المتوفى ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية لعيسى الحلبى ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ م.

٨٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للإمام أحمد بن عبد الله المعروف بأبي نعيم الأصفهاني (المتوفى ٤٣٠هـ)، القاهرة، مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة ١٩٣٢-١٩٣٨ م.

(خ)

٨٤. خصوصيات يوم الجمعة للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد رياض المالح (ط دار الفكر بدمشق ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م).

٨٥. الخطط المقرزية المعروفة بـ (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) لتقي الدين أحمد بن علي المقرزي المتوفى ٨٤٥هـ، ط دار صادر، طبعة مصورة عن طبعة دار الطباعة المصرية ١٢٧٠هـ.

٨٦. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (المتوفى بعد ٩٢٣هـ) نشر مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٠١هـ.

(د)

٨٧. دائرة المعارف الإسلامية (المترجمة) للشنتناوى وجماعة القاهرة ١٩٣٢ م.

٨٨. الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة لجلال الدين السيوطي، مطبوع على حاشية الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي، ط ١، مطبعة التقدم بمصر ١٣٤٦هـ.

٨٩. الدرر المنثور في التفسير بالمأثور للحافظ السيوطي (المطبعة الميمنية بمصر) ١٣١٤هـ.

٩٠. دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها لأحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني، منشورات جمعية إحياء التراث الإسلامي، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م.

(ذ)

٩١. ذخائر التراث العربى الإسلامى لعبد الجبار عبدالرحمن، ط ١، مطبعة جامعة البصرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

٩٢. ذخائر الموارىث فى الولاية على مواضع الحديث للنابلسى عبدالغنى بن إسماعيل المتوفى ١١٤٣هـ، مطبوعات جمعية النشر الأزهرية بالقاهرة ١٩٣٤م.

٩٣. ذيل التقييد فى رواة السنن والمسانيد لتقى الدين محمد بن أحمد الفاسى المكى المالكى المتوفى ٨٣٢هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

(ر)

٩٤. الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد فى كل عصر فرض للإمام جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ)، تحقيق الشيخ خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٩٥. رسائل اثنتا عشرة للسيوطى (طبعة حجرية) المطبع المحمدى، لاهور (بدون ذكر تاريخ الطبع).

٩٦. الرسائل التسع للسيوطى (حيدر آباد - الدكن) ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.

٩٧. رسائل ثمانية للسيوطى، طبعة حجرية، المطبع المحمدى بلاهور (بدون ذكر تاريخ الطبع).

٩٨. رسائل عشرة للسيوطى، طبعة حجرية، المطبع المحمدى بلاهور (بدون ذكر تاريخ الطبع).

٩٩. الرسالة المستطرفة للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتانى، ط ٣، مطبعة دار الفكر بدمشق ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م.

١٠٠. رفع الإصر عن قضاة مصر للإمام شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ)، تحقيق حامد عبد المجيد ومحمد المهدي أبو سنة ومحمد إسماعيل الصاري، القاهرة، المطبعة الأميرية ١٩٥٧-١٩٦١م.

١٠١. الروضتين في أخبار الدولتين (النورية والصلاحية) لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي المعروف بأبي شامة المتوفى ٦٦٥ هـ، دار الجليل، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة مطبعة وادي النيل ١٢٨٨هـ.

(ز)

١٠٢. الزهد والرقائق للإمام عبدالله بن المبارك والروزي (المتوفى ١٨١هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مصورة على طبعة الهند ١٩٦٦م، أشرف عليها محمد علي الزغبى، حمص (بدون ذكر تاريخ الطبع).

(س)

١٠٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تخرّيج محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط ٥، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٠٤. سنن الترمذى للحافظ أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة (المتوفى ٢٧٩هـ)، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان (مطبعة الفجالة بالقاهرة بدون تاريخ).

سنن الترمذى، مطبوع مع تحفة الأحودى.

١٠٥. سنن الدار قطنى، أبى الحسن على بن عمر (المتوفى ٣٨٥هـ)، تحقيق هاشم يمانى، دار المحاسن بالقاهرة ١٩٦٦م.

١٠٦. سنن الدارمي، أبي عبدالله بن عبدالرحمن (المتوفى ٢٥٥هـ)، تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبعة الاعتدال، دمشق ١٣٤٩هـ.
١٠٧. سنن الدارمي، تحقيق هاشم يياني، دار المحاسن بالقاهرة ١٩٦٦م.
١٠٨. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى ٢٧٥هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة مصطفى محمد بالقاهرة (بدون ذكر تاريخ الطبع).
١٠٩. سنن سعيد بن منصور أبي عثمان المروزي (المتوفى ٢٢٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١، الدار السلفية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، طبع منها جزأ فقط، ولم تطبع الأجزاء الأخرى لأنها مفقودة.
١١٠. السنن الصغرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨هـ، تحقيق بهجة يوسف حمد أبو الطيب، دار عمار، عمان - الأردن، ودار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
١١١. السنن الكبرى للإمام البيهقي أحمد بن الحسين المتوفى ٤٥٨هـ، طبعة حيدر آباد - الهند ١٣٥٥هـ.
١١٢. سنن ابن ماجه أبي عبدالله محمد بن يزيد المتوفى ٢٧٣هـ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٣م.
١١٣. سنن النسائي، أحمد بن شعيب المتوفى ٣٠٣هـ: بشرح السيوطي وحاشية السندي، طبعة مصطفى محمد ١٩٣٠م.
١١٤. سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ، تحقيق جماعة، مطبعة دار الرسالة، بيروت ١٩٨١.
١١٥. السيرة النبوية لابن هشام أبي محمد عبدالملك المتوفى ٢١٨هـ، تحقيق السقا وجماعته، ط ٢، مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٥م.

١١٦. السيوطى (مادة فى دائرة المعارف الإسلامية المترجمة)، طبعة دار الشعب بالقاهرة، بقلم كارل بروكلمان.

١١٧. السيوطى النحوى للدكتور عدنان محمد سلمان، ط١، دار الرسالة للطباعة، بغداد ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

١١٨. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، أبى الفلاح عبدالحى بن أحمد المتوفى ١٠٨٩هـ القاهرة، نشر مكتبة القدسى ١٣٥٠هـ.

(ش)

١١٩. شرح حديث «ما ذئبان جائعان...» لابن رجب، انظر جزء فى شرح...

١٢٠. شعب الإيمان للحافظ أحمد بن الحسين البيهقى (المتوفى ٤٥٨هـ)، تحقيق أبى هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٢١. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقى الدين محمد بن أحمد الفاسى المكى المالكى (المتوفى ٨٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة عيسى الحلبي بالقاهرة.

١٢٢. الشهاب الثاقب فى ذم الخليل والصاحب للحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى ٩١١هـ، تحقيق أحمد عبيد، مطبعة الترقى، دمشق ١٣٦٨هـ.

(ص)

١٢٣. صحيح البخاري، أبى عبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦هـ) بحاشية السندي، المطبعة العثمانية المصرية ١٩٣٢هـ، والطباعة المنيرية.

١٢٤. صحيح ابن حبان، أبى حاتم محمد بن حبان البستي (المتوفى ٣٥٤هـ) بترتيب علاء الدين بن بلبان، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط١،

مطابع مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، وانظر موارد
الظمان.

١٢٥. صحيح ابن خزيمة، أبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى
(المتوفى ٣١١هـ)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمى، ط ١، مطبوعات
المكتب الإسلامى، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٢٦. صحيح مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج القشبرى المتوفى ٢٦١هـ،
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى (دار إحياء الكتب العربية لعيسى الحلبي)
١٩٥٥-١٩٥٦م.

١٢٧. صفة الصفوة لأبى الفرج عبدالرحمن بن على المعروف بابن الجوزى
المتوفى ٥٩٧هـ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن-الهند
١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

١٢٨. صفة الفتوى والمفتى والمستفتى لأحمد بن حمدان الحرانى الموصلى الحنبلى
المتوفى ٦٩٥هـ، خرج أحاديثه محمد ناصر الألبانى، دمشق المكتب
الإسلامى ١٣٨٠هـ.

١٢٩. صفحات من تاريخ مصر فى عصر السيوطى، تأليف عبد الوهاب
حمودة، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٥م.

١٣٠. الضعفاء لأبى جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى (المتوفى
٣٢٢هـ)، تحقيق حمدى عبدالمجيد إسماعيل السلفى، دار الصمىعى
للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٣١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن
السخاوى (المتوفى ٩٠٢هـ)، ط القدسى بالقاهرة ١٣٥٣هـ.

(ط)

١٣٢. طبقات الحفاظ، تأليف الحفاظ جلال الدين السيوطى (المتوفى ٩١١
هـ)، تحقيق على محمد عمر، مطبعة الاستقلال بمصر ١٩٧٣م.

١٣٣. طبقات خليفة بن خياط العصفري المتوفى ٢٤٠هـ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، ط، مطبعة العاني ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

١٣٤. طبقات الشافعية الكبرى، تأليف تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى ٧٧١هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ط ١، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م.

١٣٥. الطبقات لمحمد بن سعد (المتوفى ٢٣٠هـ)، ط سخاو، مطبعة بريل في لندن ١٣٢٢هـ.

١٣٦. طبقات القراء - غاية النهاية.

١٣٧. طبقات القراء الكبار - معرفة القراء الكبار.

١٣٨. طبقات المفسرين للداوودي، شمس الدين محمد بن علي المتوفى ٩٤٥هـ، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مطبعة الاستقلال الكبرى، ط ١، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

١٣٩. طبقات المفسرين للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن المتوفى ٩١١هـ، تحقيق مينورسكي، ط بريل - لندن ١٨٣٩م.

(ع)

١٤٠. عبد الله بن المبارك، تأليف محمد عثمان جمال (دار القلم بدمشق) ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

١٤١. العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون، انظر تاريخ ابن خلدون.

١٤٢. عصر السيوطي للدكتور عبد المنعم ماجد، بحث نشر ضمن وقائع ندوة (جلال الدين السيوطي) الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٨م، ص ٢١-٣٢.

١٤٣. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقى الدين محمد بن أحمد الحسني

الفاشي المكي المالكي المتوفى ٨٣٢هـ، ويسمى تاريخ مكة، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة الرسالة بيروت، ط ٣، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٤٤. العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى ٣٢٤هـ)، تحقيق أحمد أمين وجماعته، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف، ط ٢، ١٩٥٢م.

١٤٥. العلم لزهير بن حرب (المتوفى ٢٣٤هـ)، تحقيق محمد ناصر الألباني، ط دمشق (دون ذكر تاريخ الطبع).

١٤٦. علوم الحديث لابن الصلاح الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن (المتوفى ٦٤٣هـ)، مطبعة الأصيل، حلب ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

١٤٧. عون المعبود على سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، المطبع الأنصاري، دلهي ١٣١٨هـ، طبع على الحجر.

(غ)

١٤٨. غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى لمرعى الكرمي المقدسي، زين الدين مرعى بن يوسف المتوفى ١٠٣٣هـ، تحقيق محمد جميل الشطبي ومحمد زهير الشاويش، مطبعة دار السلام، دمشق ١٩٥٩م.

١٤٩. غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (المتوفى ٨٣٣هـ)، عنى بنشره ج. براجستراسر، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.

(ف)

١٥٠. الفئة بأجوبة الأسئلة المائة للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، مطبوعة ضمن كتاب الحاوي للفتاوى للسيوطي.

١٥١. فتاوى الإمام السبكي، أبي الحسن علي بن عبد الكافي المعروف بتقى

الدين السبكي (المتوفى ٧٥٦هـ)، نشر مكتبة القدسى بالقاهرة
١٣٥٦هـ.

١٥٢. فتاوى الإمام النووى أبى زكريا محبى الدين محبى بن شرف النووى
(المتوفى ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٢هـ/
١٩٨٢م.

١٥٣. فتح البارى بشرح صحيح البخارى للإمام الحافظ أحمد بن على
المعروف بابن حجر العسقلانى (المتوفى ٨٥٢هـ)، طبعة محب الدين
الخطيب، دار المعرفة، بيروت (بدون ذكر تاريخ الطبع).

١٥٤. فتح الباقي على ألفية العراقى للحافظ زكريا بن محمد الأنصارى
الشافعى المتوفى ٩٢٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، مطبوع فى حاشية
التبصرة والتذكرة.

١٥٥. فتح المغيـث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن
السخاوى المتوفى ٩٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٢هـ/
١٩٨٢م.

١٥٦. الفتوى فى الإسلام لجمال الدين القاسمى المتوفى ١٣٣٢هـ، بحوث
متسلسلة فى مجلة المقتبس، ج ٢ من ص ٨٩-١١٦، وج ٣ من ص ١٧٧-
١٩٧، وج ٤ من ص ٢٧٥-٢٩٨، المجلد السادس.

١٥٧. الفتيا ومنهاج الإفتاء (بحث أصولي) لمحمد سليمان عبدالله الأشقر،
مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط ١، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

١٥٨. الفردوس بمأثور الخطاب لأبى شجاع شيرويه بن شردار بن شيرويه
الديلمى (المتوفى ٥٠٩هـ)، تحقيق السعيد بن بسيونى زغلول، دار
الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٥٩. الفقيه والمتفقه لأبى بكر أحمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب

البغدادى المتوفى ٤٦٣هـ، دار إحياء السنة النبوية ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م
ومصورة بدار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٦٠. فهرس تأليف السيوطي، رسالة مطبوعة على الحجر ضمن مجموعة رسائل للسيوطي بالمطبع المحمدي بـلاهـور، وهى الرسالة الثانية فيها (غير مرقمة وغير مؤرخة).

١٦١. فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی المتوفى ٧٥٢هـ، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، فى مطابع دار صادر ١٩٧٣م.

(ق)

١٦٢. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى ٨١٧هـ)، طبعة مصطفى محمد بمصر ١٩١٣هـ.

١٦٣. قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه لأحمد تيمور باشا، ط المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٦هـ.

١٦٤. قضاة مصر = رفع الأصر.

(ك)

١٦٥. الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى (المتوفى ٧٤٨هـ)، تحقيق عزت على عطية، ط ١، دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م.

١٦٦. كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمى المتوفى ٨٠٧هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مطابع مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٩م.

١٦٧. كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للشيخ إسماعيل بن محمد العجلونى الجراحى المتوفى ١١٦٢هـ، نشرة أحمد القلاش، مطبعة الفنون، حلب (بدون ذكر لتاريخ الطبع).

١٦٨. كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة المعروف
بكاتب جلبي، ط ١، وكالة المعارف باستنبول ١٩٥١ م.

١٦٩. كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال للبرهانفورى علاء الدين على
المتقى بن حسام الدين الهندى المتوفى ٩٧٥هـ، نشرة مكتبة التراث
الإسلامى فى حلب، ط ١، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧ م.

١٧٠. الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزى محمد بن
محمد المتوفى ١٠٦١هـ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، منشورات دار
الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.

(ل)

١٧١. لسان العرب لمحمد بن مكرم المعروف بابن منظور الأفريقى (المتوفى
٧١١هـ)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٣٠٨هـ.

١٧٢. لسان الميزان للإمام الحافظ أحمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى
(المتوفى ٨٥٢هـ)، ط ١، حيدر آباد، الدكن - الهند ١٣٣٠هـ، وعنهما
طبعة مصورة فى دار صادر، بيروت.

(م)

١٧٣. مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصرى، تأليف محمد عبدالله
عنان، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ١، ١٣٨٨هـ/
١٩٦٨ م.

١٧٤. المؤرخون فى مصر الإسلامية فى القرن الخامس عشر الميلادى لمحمد
مصطفى زيادة، ط ٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٤ م.

١٧٥. مجمع الأمثال لأبى الفضل أحمد بن محمد النيسابورى الميدانى (المتوفى
٥١٨هـ)، تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية
١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥ م.

١٧٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى ٨٠٧هـ، نشرة دار الكتاب، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٦٧م.

١٧٧. المجموع شرح المذهب، تأليف الإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى ٦٧٦هـ، مطبعة الأهرام والعاصمة (بدون تاريخ)، وطبعة أخرى في بيروت على هامشها فتح العزيز.

١٧٨. مختصر شعب الإيمان للقزويني، أبي جعفر عمر المتوفى ٦٩٩هـ، دار الأنصار بالقاهرة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

١٧٩. المدخل إلى السنن الكبرى للإمام أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨هـ، تحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ط دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت (بدون ذكر تاريخ الطبع) وقد ورد في مقدمته أنها حررت سنة ١٤٠٤هـ.

١٨٠. مرآة الجنان وعبرة اليقظان للإمام أبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني المكي المتوفى ٧٦٨هـ، ط ١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الدكن ١٣٣٧هـ.

١٨١. المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري وبابن البيع المتوفى ٤٠٥هـ، حيدر آباد ١٣٣٤هـ.

١٨٢. المستقصى في أمثال العرب لجار الله محمود بن عمر المتوفى ٥٣٨هـ، طبعة حيدر آباد ١٩٦٢م.

١٨٣. مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى ٢٤١هـ، مطبعة الحلبي بمصر ١٣١٣هـ.

١٨٤. مسند الحميدي، الإمام الحافظ أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي المتوفى ٢١٩هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة الهند ١٣٨٢هـ.

١٨٥. مسند الفردوس، انظر الفردوس.
١٨٦. مسند أبي يعلى، الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي المعروف بأبي يعلى الموصلى المتوفى ٣٠٧هـ، تحقيق ظهير الدين عبدالرحمن، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
١٨٧. مشاهير علماء الأمصار للإمام محمد بن حبان البستي المتوفى ٣٥٤هـ، عنى بتصحيحه م. فلايشهر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.
١٨٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي المتوفى ٧٧٠هـ، ط ٢، المطبعة الأميرية بمصر ١٩٠٩م.
١٨٩. المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفى ٢٣٥هـ، نشرة كمال يوسف الحوت، دار التاج، ط ١، بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
١٩٠. المصنف للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الغساني المتوفى ٢١١هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
١٩١. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الكويت ١٩٧٣م.
١٩٢. معالم السنن للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي المعروف بالخطابي المتوفى ٣٣٨هـ، طبعة محمد راغب الطباخ بالمطبعة العلمية بحلب ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م.

١٩٣. معترك الأقران في إعجاز القرآن للحافظ السيوطي، تحقيق البجاوي، دار الفكر العربي، مصر ١٩٧٣ م.
١٩٤. معجم الأدباء لياقوت الحموى المتوفى ٦٢٦ هـ، طبعة دار المأمون، نشر أحمد فريد رفاعي، القاهرة ١٩٣٦-١٩٣٨ م.
١٩٥. المعجم الأوسط للطبراني، الإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي المتوفى ٣٦٠ هـ، تحقيق محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت ودار الفكر، الأردن، ط ١، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.
١٩٦. معجم البلدان لياقوت الحموى المتوفى ٦٢٦ هـ، دار صادر ١٩٧٧ م.
١٩٧. المعجم الصغير للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى ٣٦٠ هـ، تصحيح عبدالرحمن محمد عثمان، دار النصر بالقاهرة ١٩٦٨ م.
١٩٨. المعجم الكبير للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى ٣٦٠ هـ، تحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية، مطبعة الدار العربية، ط ١، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.
١٩٩. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقى، دمشق ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م.
٢٠٠. معجم المطبوعات العربية ليوسف إيلان سركيس (مطبعة سركيس) ١٩٢٨ م.
٢٠١. معرفة علوم الحديث للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري المتوفى ٤٠٥ هـ، تحقيق الدكتور معظم حسين، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت (بدون ذكر تاريخ الطبع).

٢٠٢. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ، تحقيق د. بشار عواد معروف وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٠٣. المعرفة والتاريخ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي المتوفى ٢٧٧هـ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٢٠٤. المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار وتخريج ما فى الإحياء من الأخبار، مطبوع فى حاشية إحياء علوم الدين للغزالي، ط المكتبة التجارية الكبرى (دون ذكر تاريخ الطبع).

٢٠٥. مفتاح اللجنة فى الاحتجاج بالسنة للإمام السيوطى (ط١)، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٠٦. المقتنى فى سرد الكنى، تأليف الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ، اعتناء أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٠٧. مقدمة ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد المتوفى ٨٠٨هـ، طبعة مستقلة عن التاريخ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت - لبنان (بدون ذكر تاريخ الطبع).

٢٠٨. مكتبة الجلال السيوطي، تأليف أحمد الشرقاوى إقبال، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة، الرباط ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٢٠٩. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للحافظ تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفينى المتوفى ٦٤١هـ، نشر خالد حيدر، دار الفكر، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢١٠. منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود (وهو سليمان بن داود

بن الجارود المتوفى ٢٠٤هـ)، ترتيب أحمد عبدالرحمن البناء الشهير بالساعاتي، ط ١، المطبعة المنيرية بالقاهرة ١٣٧٢هـ.

٢١١. منهج السيوطي في كتابة التاريخ، بحث للدكتور حسنين محمد ربيع، منشور ضمن بحوث ندوة جلال الدين السيوطي ١٩٧٨م، ص ٣٥-٧٢.

٢١٢. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى ٨٠٧هـ، المطبعة السلفية ١٣٥١هـ.

٢١٣. موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة المتوفى ١٧٩هـ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٥١م.

٢١٤. ميزان الاعتدال للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ، تحقيق محمد علي البجاوي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٦٣م.

(ن)

٢١٥. نظم العقيان في أعيان الأعيان للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق د. فيليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك ١٩٢٧م.

٢١٦. نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن أبي الفيض جعفر الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني المتوفى ١٩٢٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٢١٧. النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري المتوفى ٦٠٦هـ، تحقيق طاهر أحمد

الزاوى ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابى
الخلبى بالقاهرة، ط ١، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

٢١٨. نهج البلاغة بشرح ابن أبى الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (المتوفى ٦٥٥
هـ)، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٢٩هـ.

٢١٩. النور السافر عن أخبار القرن العاشر لعبد القادر بن شيخ بن عبدالله
المعروف بابن العيدروسى (المتوفى ١٠٣٨هـ)، مطبعة الفرات، بغداد
١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.

(هـ)

٢٢٠. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادى
المتوفى ١٣٣٩هـ، ط وكالة المعارف باستنبول ١٩٥١م.

(و)

٢٢١. الوافى بالوفيات، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (المتوفى
٧٦٤هـ)، نشر جماعة من المستشرقين، فيسبادن ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

٢٢٢. وجيز الكلام فى الذيل على دول الإسلام لشمس الدين محمد بن
عبدالرحمن السخاوى (المتوفى ٩٠٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف
وجماعة آخرين، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ /
١٩٩٥م.

٢٢٣. وظائف القضاة للحسن بن الحسن الملقب بصدقى المتوفى بعد ١٢٨٩
هـ، طبعة على الحجر بالمطبع الحيدرى فى بندر المنبئى بلاهور.

٢٢٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبى العباس أحمد بن محمد المعروف
بشمس الدين ابن خلكان المتوفى ٦٨١هـ، تحقيق د. إحسان عباس، ط
دار صادر، بيروت ١٩٧٥م.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
فهرس موضوعات الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع
٧	المقدمة
١٣	القسم الأول - القسم الدراسي
١٥	المبحث الأول: السيوطي حياته وآثاره
١٧	اسمه ونسبه ونسبته
٢٠	أسرته
٢٠	ولادته
٢١	نشأته
٢٢	عصره
٢٣	شيوخه
٢٥	منزلته العلمية
٢٦	تأليفه
٢٨	مناصبه التي شغلها
٢٩	تحامل خصومه عليه
٣١	انقطاعه إلى الله
٣١	وفاته
٣٣	المبحث الثاني: الفتيا وآدابها

٣٥	معنى الفتيا والفتوى
٣٥	الفرق بين الإفتاء والقضاء
٣٦	وجوب الفتوى على من هو أهل لها
٣٧	صفات المفتى وشروطه
٣٨	شروطه في نفسه
٣٨	شروط الفتوى وآدابها
٣٨	المستفتى وآدابه
٣٩	التأليف في أدب الإفتاء
٤١	المبحث الثالث: التعريف برسالة «أدب الفتيا»
٤٣	محتوى الرسالة
٤٤	قيمة هذه الرسالة
٤٤	نسبة هذه الرسالة إلى السيوطي
٤٦	مصادر السيوطي في رسالة «أدب الفتيا»
٤٧	الأصل المخطوط الذي اعتمد في التحقيق
٤٨	منهج التحقيق
٥٠	صور بداية النسخة المخطوطة ونهايتها.
	القسم الثاني: القسم التحقيقي
٥٥	(نص رسالة أدب الفتيا)
٥٧	مقدمة المصنف
٥٩	١. باب الثبوت في الفتيا وما فيها من الشدة
	٢. باب وجوب الفتيا على من تأهل لذلك وتحريم أخذ
٦٨	العوض عليها

- ٧١ ٣. باب لا يجيب في كل ما يسأل
- ٨٢ ٤. باب من ترك الفتيا في الطلاق لخطره
- ٨٣ ٥. باب لا يغفل العالم «لا أدري»
- ٩٧ ٦. باب التحرى في العبارة إذا أفتى
- ٩٨ ٧. باب ما تفتتح به الفتوى
- ٩٩ ٨. باب إفتاء العالم بحضرة من هو أكبر منه
- ١٠٤ ٩. باب تلقيب المفتى وما يجب من حاله
- ١٠٨ ١٠. باب زجر المفتى من أساء أدبه
- ١٠١ ١١. باب المفتى يفتى بالظاهر وما حاك في الصدر يترك وذلك فتوى القلب
- ١١٢ ١٢. باب يحتاج الناس إلى سؤال العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا
- ١١٥ أهم الفهارس
- ١١٧ ١- فهرس الآيات القرآنية
- ١١٩ ٢- فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على المسانيد
- ١٣٣ ٣- فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على الأطراف
- ١٤١ ٤- فهرس الشعر حسب وروده
- ١٤٥ ٥- فهرس المصادر والمراجع
- ١٧٣ ٦- فهرس موضوعات الكتاب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

أدب الفتيان